

استواء المعاني

خالد بن حمد الدليمي

النسخة الأولى
سبتمبر ٢٠١٨م

كتاب

استِواء المعاني

خالد بن حمد الدليمي

جمع وإعداد
إدريس ابن حسين ابن محمد

نسخة : ١
سبتمبر ٢٠١٨م

المقدمة

بسم الله والحمد لله ..
قد يشعر الإنسان بالغربة وهو يعيش بين الناس ويتقاسم معهم ويشاركهم السعي اليومي في الحياة ، هي غُربة فكرية اكثر منها جسدية ، غُربة فكرية قد تدفعه مع الأيام ليصبح صعلوك متمرد يبحث عن رفقاء الطريق لكي يتقاسم معهم التيه والصعلكة في الأفكار والروح.

ناموس الكون يعمل عمله ويجمع الصعاليك ليعضد بعضهم البعض ، ولعل ذلك الناموس هب برياحهِ علي فجمعني من خلال تويتر بالكثير من الصعاليك المتمردين بأفكارِهم على سائِدهم وعلى تُراثهم الديني الباحثين عن الله في كتابه.

إدريس ابن حسين ابن محمد ، احسبه متمرداً من الصعاليك قد فاجئني لله دره بجمع تغريداتي في توتير وترتيبها في كتاب ، يزعُم انهُ يُريد لأفكار الصعلكة ان تنتظم ، وقد احسن الظن بي حين تفرغ وبذل الجُهد الكبير في تتبع تغريداتي لجمعها ، اسأل الله تعالى ان يجزيه خير الجزاء وان يجعل هذا العمل من الاعمال الصالحة المقبولة وان ينفع به.

شكراً يا رفيق الدرب ، شكراً من القلب ..

خالد الدليمي
سبتمبر ٢٠١٨م
@aldelaimi1

قد تحتوي هذه النسخة على بعض الأخطاء الناتجة من القص واللصق ، سيتم معالجتها في النسخة التالية

الفهرس :

الإسلام

إن الدين عند الله الإسلام ..
الدين كمعتقد هو الإسلام وهو في القران توحيد الله وإيمان باليوم الآخر ومن ثم العمل الصالح في حركة الإنسان في الدنيا كنتيجة لذلك المعتقد الديني وهو الإسلام.

(كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ...).
الدين كمصطلح هو مُحددات وضوابط تنظيمية تضبط حركة الإنسان في حياته ومع مجتمعه.
تنفعل تلك الحركة للإنسان صعوداً للحد الأعلى ونزولاً للحد الأدنى لتلك المحددات والضوابط الثابتة التي وضعها الله كدستور.
وما بين الحد الأعلى والأدنى لتلك المحددات والضوابط تفاصيل قانونية (فقهيه) أوجدها ثم انتخبها الإنسان وأخذ أفضلها وهي متغيرة ومتطورة.

الإسلام كمعتقد شأن قديم ، وهو موجود قبل البعثة المحمدية ، وليس لهُ ارتباط كمفهوم ديني رباني بالتبعية لأي رسول من الرُسل ، بمعنى أن الإسلام لا يتبع مِلة موسى أو عيسى أو محمد بل هو شأن أُممي عام للبشر لا زمان ولا مكان له.

الملل دوائر داخل دائرة الإسلام الكُبرى ، ومفاهيم ومعتقدات تلك الملل لا تُغطي في واقعها العملي كل البشر .
فهناك ناس بالضرورة خارج دوائر تلك الملل وقد يكونوا في دائرة الإسلام الكُبرى.
عليه كان من اللازم النظر في ماهية الإسلام وفق طرح الله لهُ في كتابه حتى نُميز من هم المسلمين ..؟؟

اركان الإسلام في كتاب الله:
١ - التوحيد.
٢ - الإيمان باليوم الأخر.
٣ - العمل الصالح.

اولاً : الركن الاول التوحيد ، ما هو التوحيد؟.
التوحيد ليس جُملة مُحددة بنص مُحدد يلزم النُطق بها كي يكون الإنسان مُوحّد.
التوحيد هو إيمان استقر في القلب في ان لهذا الوجود بكل ما فيه من إبداع خالق واحد مُحيط مُسيطر بكل ما يجري في هذا الكون.

التوحيد هو الشعور القلبي الجازم ان هناك إله نافذ البصيرة والحكمة مُتصرف بهذا الكون وما فيه ، فإن تجرد ذاك الشعور والإيمان من اي تجسيد لهذا الإله فهذا هو التوحيد.
حتى وإن تاه الإنسان عن قول جُملة (لا إله إلا الله) ، لان الله ينظُر لمُعتقد التوحيد وليس إلى نص عبارة التوحيد.

ثانياً : الركن الثاني الإيمان باليوم الاخر.
لهذا الإيمان وجهان تقريباً ، ستنعكس على المؤمن باليوم الاخر.
الأول مُحفز داخلي لمراقبة افعاله خوفاً من عقاب ذلك اليوم وطمعاً في الثواب .
الوجه الثاني سيستقر في قلبه عدالة ذلك اليوم في معاقبة الظالم الذي مات دون عقاب في الدنيا.
هذا الشعور والإيمان بعدالة اليوم الاخر مرتبط بمعرفة وحدانية الخالق الذي ينتصر للحق ، وبمعرفة ان هناك حياة اخرى بعد الحياة الدنيا ، وان نتائج ذلك اليوم هي من يُحدد نوع الحياة الاخرى إما إلى جنة او إلى نار.

ثالثاً : الركن الثالث العمل الصالح.
العمل الصالح شأن دنيوي صِرف وهو عمل مُتعدي ، أي أن أثره ينعكس على الاخرين بشكل أو بأخر، بمعنى انهُ ليس شعيرة دينية فقط.

الإسلام بهذا الطرح القرآني بأركانه الثلاثة لا ينتمي إلى أي ملة من الملل السماوية أو أي مذهب من المذاهب الدينية البشرية.
هو طرح قائم بذاته وكل الملل السماوية تنتمي له ، فالإسلام هو صاحب الدائرة الكُبرى.
دخول الإسلام يتحقق بتحقُق الإيمان القلبي بأركانه الثلاثة بأي لُغة وبأي وسيلة وفي أي زمان أو مكان ، ولا يكون الخروج من الإسلام وفق الطرح القرآني إلا بنقض أحد تلك الأركان فقط.
الإسلام من خلال أركانه الثلاثة هو أدنى مستويات العلاقة الإيمانية مع الله ، وللترقي في سلم العلاقة مع الله يكون ذلك من خلال الشعائر الإيمانية والشرائع التطبيقية والسلوكيات القيمية (التقوى)، وسلم الصعود غير منتهي وفيه يكون التنافس في السباق إلى الله.
هناك مسلمون في داخل دائرة الإسلام الكُبرى ولا ينتمون إلى أي ملة من الملل السماوية ، فقد لا تراهم يمارسون شعائرك التعبدية أو قد يختلفون عنك في طريقة تنفيذها ، هذا لا يسمح لك ان تنفي عنهم الإسلام او نعتهم بالكفر ..!!

الكفر بالإسلام لا يُنعت به إلا من صرح بكُفره بالإسلام من خلال كُفره بأحد او بكُل أركانه الثلاثة ، أما من خالفك في بعض معتقداتك الموروثة فمن إنصافك لنفسك ألا تحكم عليه بخروجه من الإسلام.
فأركان الإسلام في كُتب التراث الديني غير مُتطابقة مع أركان الإسلام في كتاب الله ، وكتاب الله مقدم على غيره عند من عرف مقام كتاب الله ، لذا لا يحق لك الحكم بخروج أحد من الإسلام لمجرد انه اخذ موقف من ركن من اركان إسلام كتب التراث الديني.

الموقف السلبي من كُتب الحديث او رجال الدين او الصحابة او ال البيت او اي موروث ديني ، ما لم يترتب على هذا الموقف تعدي او عمل غير صالح باي شكل من الأشكال فهذا ليس له علاقة بخروج الإنسان من دائرة الإسلام القرآني او يحق لاحد ان يحكم بكفره.
الإسلام الرباني دين يتسع لمعظم الناس، وفي داخل دائرة الإسلام يتمايزون.
(لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً).
من لم تُقنعه المعاني الواردة أعلاه فليضرب بهذه الآية عرض الحائط :
(إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

التوحيد

التوحيد الخالص هو توحيد الفطرة ، والذي يبرُز مع المواقف الصعبة والخطيرة (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ)
التوحيد في ابسط حالاته عبارة عن حالة حدّية لا يوجد فيها توسّط او تردد
التوحيد في ابسط حالاته هو القبول بان الله واحد.
التوحيد هو حالة شعورية يتداخل فيها مع كل خلية من خلايا الجسم وذراته
التوحيد حالة واعية تتداخل مع كل فكرة وكل شاردة وواردة للعقل الواعي ومن ثم اللاوعي في محاولة لتصبح حياة الإنسان فطرية في علاقتها مع الله من خلال توحيده.

ولان مشاعر الإنسان وبيئته يصعب السيطرة عليها مما يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في مفهوم التوحيد ، لذا من الصعب على الإنسان ان يعيش حالة الإيمان بتوحيد الله دون خلل.
المذهبية كمثال تُكدر مفهوم التوحيد ، إتباع السلف من الاباء والاجداد ، وجود رجال الدين في الحياة العملية للإنسان على انهم الموقعين عن الله يُكدر مفهوم التوحيد الخالص ... الخ.
لذا فمفهوم التوحيد يحتاج نوع من الانتباه الدائم في محاولة مستمرة لتطهير النفس مما يعلق بها من كدر ..
التوحيد في اعلى مقاماته هو حالة من الاستغراق في المفاهيم المجردة بعيداً عن المفاهيم المادية المحسوسة في محاولة للوصول لحالة من الصفاء الذهني والروحي لتكوين علاقة مباشرة وسليمة مع الله.
كلما كان الله حاضراً في وعيك وتراه في كل شيء يمر بك كلما كُنت في ترقي في سُلم التوحيد ، وكلما ترقيت في سُلم التوحيد كلما قل الناس من حولك ..
حتى تستوحش الطريق وفي نفس الوقت تهرب إليه كلما اشتقت إلى الله ..!!

الشرك

هو تصور عاجز عن معرفة الله ، الشرك هو نوع من الاستدراك على الله ، الشرك هو رغبة في التسلط باسم الله ، الشرك هو إرادة لعلاقة تعبُّدية جماعية مع الله.
صنم ، كتاب ، منهج ، مذهب ، كهنوت ، رجال دين ، سلف ، عادات وتقاليد ، سائد... كُلها تؤسس لمفهوم الشرك بدرجات متفاوتة!!

العقل البشري يحتاج دائماً إلى وضع الاشياء ضمن إطار حتى يسهل عليه التعاطي معها ، لذا وضع المُصطلحات لكثير من المفاهيم والقضايا حتى يستطيع ان يحكم عليها او بها او يتعاطى معها.
ومن جانب اخر يميل الإنسان إلى المُشخصات من الاشياء أكثر من المُجرَّدات ، لان المُشخص أسهل في التعاطي وأقل في الخلاف ، هذا الميل للمُشخصات مع صعوبة تصور مفهوم الإله المجرد أشكل على عقل الإنسان القديم.
حاجة الإنسان الفطرية والمُلحة للاتصال بالقوى العظمى المسيطرة على الكون من حوله مع وجود تلك الإشكالية المُتمثلة في عجزه في التعاطي مع المُجرَّدات جاءت

بفكرة عبادة المُشخصات كوسيلة او واسطة ترمز لذلك الإله ، لذا عبد الكواكب بأنواعها والأصنام.
مع تقادم الزمن غاب ذلك الإله الواحد المجرد وبرزت تلك المُشخصات بقوة ليتم توجيه العبادة لها بشكل مباشر ، ومع الزمن ايضاً احتاجت تلك المعبُدات إلى وسيط بينها وبين الناس ، فجاء دور رجال الدين والكهنوت كوسطاء للآلهة ..!!
ومع الزمن أصبح رجل الدين او الكهنوت هو المُوّقع عن الله بغض النظر عن الدين او الملة او الزمان والمكان ، عند ذلك تغلغل الشرك بكل أنواعه وطُرقه في تفاصيل حياة الناس ، حيث أصبح رجل الدين لهُ راي نافذ في كل صغيرة وكبيرة في حياة وعلاقة الناس بالله وكيف يمكن ان تكون.

وجود رجال الدين والكهنوت قسّم الناس الى فرق ومذاهب ، وجعل ولائهم ونزعتهم الإيمانية مرتبطة بتلك الفرق والمذاهب بعيداً عن مفهوم إتباع الحق مهما كان مصدره !!.
هذه الفرق والمذاهب عزّزت المفاهيم الشّركية عندما عزّزت الولاء لرجال تلك المذاهب والفرق ومناهجها.
الشرك هو غياب الله الواحد عن العقل الواعي واللاوعي للإنسان وحضور كثيف للوسطاء في حياته اليومية على صورة اصنام او قبور او رجال دين او مذاهب او كُتب !!.
الشرك هو عجز الإنسان عن تكوين علاقة مباشرة مع الله ، الإنسان المكلف يمر على امتحانات الشرك بشكل يومي ويقع في فخ معظمها ، ليس لأنه لا يعرف بأنها شرك فقط ، بل لأنه غافل عن أهمية معرفة الله بدون وسيط.

الشرك قد يتمثل في صورة الدفاع عن الدين ، وقد يتمثل في صورة الدفاع عن الصالحين من أهل المذهب او الفرقة ، وقد يتمثل في صورة الدفاع عن كُتب دين ، الشرك قد يتمثل في صورة إرادة ان يكون المجتمع على طيف واحد !!.

الشرك باختصار هو تصور عاجز عن معرفة الله.
نوع من الاستدراك على الله.
رغبة في التسلط باسم الله.
إرادة لعلاقة تعبُّدية جماعية لله..

التقوى

1. ما معنى التقوى ؟.
2. هل التقوى سلوك إيماني ام إنساني ؟.
3. ما هي صفات المتقين ؟.
4. هل يمكن ان يكون الكافر من المتقين ؟.
5. هل مفهوم الإيمان منفصل عن مفهوم التقوى ؟.
6. ما علاقة الصيام بالتقوى ؟.

التقوى عبارة عن مجموعة او سلة من القيم الإنسانية التي يتفاوت الناس في مستوى الاخذ بها ، التقوى سلوك مُتعدي ظاهري يتعدى أثره إلى الاخرين ، التقوى هو الانسجام مع الفطرة السوية.
التقوى شأن منفصل عن إيمان ومُعتقد الإنسان ، فليس بالضرورة كُل مؤمن مُتقي ، وهذا بالطبع يؤثر على الايمان بشكل سلبي ، كما ان ليس بالضرورة كُل مُتقي مؤمن الإيمان التوحيدي.

الناس تتفاوت في مستوى التقوى (القيم)، كما ان الفرد من الناس يتفاوت اخذه بالقيم ، فنجده متميز في قيمة ومتوسط في قيمة اخرى ومُتدني في ثالثة ، ولا يمكن للإنسان الانضباط على مستوى واحد ومرتفع في كُل القيم كُل الوقت.

هناك تذبذب..
التذبذب لا إرادي لأنه مرتبط بطبيعة النفس البشرية المتذبذبة بين الأنفُس الثلاث ، وبسبب هذا التذبذب يحدث التفاوت المُتغير باستمرار في مستوى التقوى (القيم) ، ومن هنا تأتي الحاجة لمعاهدة ذلك التذبذب من خلال العلاقة مع الله بالنسبة للمسلم ، في محاولة للمحافظة على مستوى عالي ومنضبط لهذه القيم ، كيف ؟؟.

الصيام كمثال غايتهُ التقوى ، فالصائم عندما يمتنع عن حاجاته الطبيعية بشكل إرادي كنوع من الطاعة لله ، المفترض ان يخلق ذلك عنده حالة من المراقبة الذاتية لان الصوم امر سري مع الله هذه المراقبة المفترض ان تولد لديه نوع من الاستسلام السلوكي الصادق المرتبط بالله.
هذا الاستسلام السلوكي الصادق هو لب التقوى ، كُل سلوك سيّء كالكذب والخداع والغش والتعدي ..الخ ، نابع في الأصل من عدم وجود حس التقوى او نابع من

عدم الاستسلام للقيم والاعتداد بالنفس والغرور ، نابع من غياب حس المراقبة الذاتية.

التقوى مصطلح قُراني لمفهوم القيم الإنسانية ، والتقوى يزيد وينقص بحسب إقبال النفس وإدبارها على الأدوات المولدة للتقوى ، وكلما كانت الاداة خاضعة للمراقبة الذاتية وليس استجابة لمُحفز خارجي كلما كانت النتائج أقرب للتقوى الحقيقي.

ما هي محفزات التقوى الخارجية ؟؟.
التقوى سلوك ممكن ان يظهر على إنسان ليست الجنة او رضى الله او الخشية من الله هو الدافع له ليتمسك بهذا السلوك القيمي ، لأنه كافر ولا يعتقد بتلك الامور.
هذا الكافر وجد ان التقوى او السلوك القيمي انعكس على حياته اليومية فأصبح مع الوقت يعيش في مجتمع تقي يُقدس القيم ، هذه الحياة المجتمعية التي تعيش نوع عالي من مستوى الاحترام المتبادل ، أصبحت محفز خارجي له ليتمسك بتلك القيم ، بعيداً عن مُعتقدات ذلك المجتمع.

في الحياة الدنيا إن كان المحفز للتقوى خارجي وهو المنفعة المجتمعية المتبادلة او داخلي وهو المراقبة الذاتية لتحقيق مراد الله فإن النتائج واحدة تقريباً ، الفرق ان الاولى قد تنتكس مع غياب المنفعة والثانية أقرب للبقاء لان المحفز داخلي.

وهُنا يأتي دور الإيمان..
دائماً القُران يُكرر ويربط بين الأيمان والتقوى ، الإيمان هو علاقة طوعية اختيارية مع الله ، والتقوى سلوك طوعي اختياري لتحقيق مراد الله من المؤمن في الدنيا ، لذا نقول ان المحفز الداخلي الاختياري هو من يولد بشكل مستمر سلوك التقوى الحقيقي.
التقوى في اعلى مستوياته هو ارتباط ومعرفة عميقة بالله ، فكلما كان حضور الله في القلب أكبر كلما كان مستوى التقوى أكبر ، وحضور الله في القلب يتطلب معرفته ، ومعرفته تتكون من معرفة مراده ، ومراده بعد الإيمان هو التقوى ، والتقوى سلوك مُتعدي إلى خلقه.

الغيب

مفهوم الغيب قد لا يقوم على الدليل الحسي فقط ، إنما يمكن ان يقوم على الدليل المعنوي المجرد الذي نستنبطه بالعقل من خلال الشواهد والقرائن ، حتى الكافر يؤمن ببعض الغيب المستقبلي نتيجة الوعي بالشواهد في واقعه وماضيه.
الدنيا في وعي البشر تقوم على الصراع في كل شؤونها ، وهي فانية في وعيهم كذلك.
في الدنيا احتاج الناس بشكل محسوس الى قوة العدل لحفظ الحقوق.
وفي الدنيا نشاهد المظلوم يموت مقهوراً من ظلم الظالم.
وفي الدنيا أدرك الموحدون ان الله عادل ولا بد ان يُنصف المظلومين.

من مفهوم العدل الإلهي نقبل ونؤمن بمفهوم يوم القيامة ، ذلك اليوم الذي لا ظلم فيه إنما موازين بالحق.
الإيمان بالغيب هنا جاء نتيجة فهم ماهية الدنيا ومفهوم العدل الإلهي وهذا الفهم جاء من خلال العقل.
لو كان الإيمان بالغيب يتم بدون إدراك وقبول من العقل لما كان للإيمان قيمة ، لان الانسان يفقد ميزة التكليف في الإيمان يات.

من امرك ان تؤمن بالغيب ؟؟.
هل كنت عاقل ومدرك لمقام من امرك بالإيمان بالغيب لذا تقبل منه ؟؟.
إذا نعم ..
فهذا هو العقل ، يأتي دائماً قبل الإيمان بالغيب ..
هناك مقدمات لأي إيمان سوء غيب مستقبلي أو ماضي ، دائماً ابحث في المقدمات تجد العقل سيد الإيمانيات.
التسليم للغيبيات الموروثة بلا عقل ساحة مفتوحة للعبث بالغيب والايمان ..

القضاء / القدر

الدُعاء لا يتدخل في تغيير القدر لان القدر مُعادلات كونية ، إنما يتدخل في تعديل القضاء لأنه اختيار فردي.
القدر هو نص المعادلات الكونية ، القضاء هو اختيارك من تلك المعادلات مع التنفيذ.
مثال لمعادلة تقول اقفز من مبنى ستموت = قدر
التنفيذ اختيارك = قضاء.

القضاء ..
أستطيع ان أقول ان الرزق هو قضاء الانسان ويخضع لمشيئته وهو مرتبط بسعي وحركة الانسان في الكون ، وبقدر ما تتوافق تلك الحركة مع مسارات المعادلات الكونية الإيجابية بقدر ما يكون النجاح في الدنيا.
القدر ..
مفهوم القدر في امر الرزق هو تلك المعادلات الكونية التي خلقها الله لجميع البشر لتحصيل الرزق.

اين موقع الدعاء في مفهوم القضاء والحركة والسعي ومفهوم القدر وقوانينه الثابتة ؟؟.
الدعاء يأتي بعد الحركة والسعي ، والدعاء يدخل في مفهوم القضاء وهو يخضع لمشيئة الانسان ايضاً ، والدعاء يرتبط بصفاء النية الدنيوية الإنسانية للحصول على الاستجابة ، لان صفاء النية من الاشتراطات التي تعزز صحة مسار المعادلة الإيجابية لتحصيل النجاح.
لذا نحن نرى غير المسلم يدعو، فإن صدق في دعائه تحقق ما يُريد من أمور دنياه !!

ماذا لو صاحَب الدعاء إيمان وتوحيد بالله ؟؟.
الإيمان والتوحيد والدعاء مع حركة وسعي بدون توفر تلك الاشتراطات التي تُقرب مسارات المعادلات الإيجابية الكونية لن يُحقق أي نجاح دنيوي.
لكن الإيمان والتوحيد والدعاء مع حركة وسعي لتوفير اشتراطات النجاح ستنعكس على النفس من خلال مزيد من الراحة والاطمئنان ، مع أهمية صفاء النية.

البعض يقول ان الله وفقك لفعل هذا الفعل لأنه كتب في الازل أنك ستفعل هذا الفعل الذي اخترته الان ..!!
هذا القول يُرجعنا لنقطة الصفر.
البعض الاخر يقول إننا بهذا القول ننسب الجهل لله ونتطاول عليه ..!!
التطاول سيكون أعظم مِن مَن حد من علم الله وانهُ كتب سلفاً اختيارات الانسان قبل ان يفعلها فقد حد من حجم الاحتمالات المتاحة للإنسان كاختيارات ، بالمقابل تظهر عظمة الله سبحانه في إحاطته بكل تلك المليارات من الاحتمالات ونتائجها وترك الحرية المطلقة للإنسان في الاختيار.

البعض الاخر يستخدم آيات من القران ويُخرجها عن سياقها وعن المفاهيم العامة للقران لينقض هذا الفهم ، كآية وفي السماء رزقكم وما توعدون ، نحن نرزقكم ، وترزق من تشاء بغير حساب ... الخ.
قوانين الله في كونه محايدة ولا تحابي أحد وتدخل الله لمساعدة مخلوق دون ان يُفّعل الأسباب يُعتبر محاباة تخل بتلك القوانين الكونية ، إلا في حالة العجز الذي يعلمه الله عن هذا المخلوق عن فعل الأسباب وهذه الحالة لها مفهوم اخر ليس هذا محل طرحه.

قبل الختام من طلاقة علم الله انه خلق كل الاحتمالات الممكنة ويعلم نتائجها ، وهذا هو المكتوب سلفاً عند الله سبحانه.
ومن طلاقة عدل الله انه ترك الحرية بشكل مطلق للإنسان في الاختيار لكي يحاسبه وفق اختياراته ، فلا شيء مكتوب عند الله قبل فعله من قبل الانسان.

في الختام هذا فهمي ، وطرحه من خلال تويتر بالضرورة سيعتريه بعض الخلل مع بعض التحفظ ، وهو يعبر عن فهمي الغير ملزم لاحد ، وللجميع الحق في رفضه او نقضه او قبوله او التعديل على ما اعتراه من نقص.
كلي رجاء من صاحب الحجة ادب الحوار ، والحمد لله رب العالمين

علم الله

هناك قاعدة تقول / الإمكان اعم من الوقوع.
ومفهوم هذه القاعدة هو ان لكل شيء قد يحدث ملايين الاحتمالات لكيف يمكن ان يحدث ، ولكن ما وقع منها هو احتمال واحد فقط ، فيصبح الممكن من الاحتمالات كعدد اكبر واعم من عدد الاحتمالات التي وقعت بالفعل ، لذا دائماً الإمكان اعم من الوقوع.
لنفترض ان لدينا ١٠٠عنصر لتركيب معادلات كيميائية كل مرة نمزج هذه العناصر مع تغيير ذرة واحدة من ذرات احد العناصر ستكون المعادلة مختلفة هناك ملايين من إمكانيات التغيير والإضافة عند مزج هذه العناصر في كل مرة لنحصل علِى مليارات من المعادلات ، بالتالي نتائج مختلفة في كل مرة ، فلو اجتمع الانس والجن لإحصاء الاحتمالات والنتائج الممكنة لمزج ١٠٠ عنصر فقط فلن يستطيعوا.
فما بالكم بمعرفة جميع احتمالات ما يحدث او ما يمكن ان يحدث من تفاعُلات بين جميع المخلوقات في هذا الكون ؟؟.
الكون قائم على معادلات ربانية كونية ثابتة ولكل معادلة نتيجة ثابتة لا تتغير كقانون يُسير هذا الكون ، ولو اعتقدنا أنها غير ثابته لاختل الكون واضطرب.

فماذا اقصد بالمعادلات الكونية ؟؟.
سعيد وعمر يخرُجان كُل يوم الى العمل ويستقلان نفس المواصلات ، نفس الراتب ، نفس عدد الاولاد وعليهم نفس المسؤوليات ويعيشان في نفس البيئة وهما متشابهان تقريباً في كل شيء.
عزم كل واحد منهما ان يطور نفسه فنجح سعيد وفشل عمر.
بالرغم من التشابه الظاهري بينهما لماذا فشل عمر؟؟.
هنا يأتي مفهوم المعادلات والاحتمالات كقوانين كونية ثابتة أحاط الله بها وبنتائجها.
نحن نرى الظاهر ونحكم ، والمعادلات الكونية ليست مرتبطة بظاهر الافراد بل بمجموعة من الاشتراطات حتى يتحدد مسار المعادلة التي سلكها سعيد او عمر.

فما هي هذه الاشتراطات ؟؟.

الاشتراطات شأن دنيوي بحت وليس ديني :

1. الايمان او قوة اليقين بالنتيجة.
2. الصبر والمثابرة.
3. العمل المنجز.
4. البحث والتطوير.
5. التعاون البناء.
6. بناء المعرفة.
7. القانون والبيئة.

هذه امثلة فقط ، من اخذ بأكبر عدد من الاشتراطات سوف يسلك أفضل مسار لأفضل معادلة كونية لتحقيق النجاح.

وبقدر ما تفقد حركة وسعي الانسان من تلك الاشتراطات بقدر ما يسلك أسوء المسارات لمعادلات النجاح بغض النظر عمن يكون او ما دينه او مُعتقده.
الله سبحانه احاط بكل شيء علماً ومعرفة وهذه الاحاطة تشمل معرفته سبحانه بكل تلك المليارات الغير متناهية لكل احتمالات تلك المعادلات الكونية ونتائجها إحاطة علم وقدرة ، وهي قوانين ضابطة للكون هو من خلقها واوجدها سبحانه.

حركة الانسان وسعيه في هذا الكون محصورة في مجال تلك المعادلات التي لن يستطيع الخروج من دائرتها لان الخالق لم يخلق غيرها للإنسان.
لذا خلق الله الانسان حُر في هذا الكون دون برمجة مسبقة لاختياراته ، لان البرمجة المسبقة تتعارض مع الحرية المرتبطة بالتكليف والمحاسبة.

المحاسبة يلزم ان يكون قبلها مسؤولية ويكون قبلها تكليف والتكليف يلزم ان يكون قبله وجود العقل والعقل المكلف يلزم ان يكون قبله الحرية.
ولا يتحقق مفهوم الحرية مع وجود مفهوم البرمجة المسبقة لاختيارات الانسان.
فهل عدم البرمجة المسبقة امر قادح في علم الله ؟؟.

من عدل الله المطلق انه جعل الانسان حُر امام الاختيارات المتاحة له ، ومن علمه المطلق والمحيط انه خلق للإنسان مليارات لا متناهية من الاحتمالات الممكنة.
فعلمُ اللهِ أحاط بكل الاحتمالات ونتائجها دون ان يتدخل بشكل مباشر في اختيارات الانسان او في النتائج المترتبة عليها.

فالأمر غير مرتبط بمفهوم الجهل من الله باختيارات الانسان قبل وقوعها والتي لن يخرج هذا الانسان باختياراته مهما فعل من دائرة ما خلقه الله واحصاه من تلك الاحتمالات.
إنما الامر مرتبط بالحرية المطلقة التي وهبها الله للإنسان في هذا الكون ، فيقابل هذه الحرية تكليف ومحاسبة.

انا مكلف

يقول الله تعالى كُل نفس بما كسبت رهينة اي مُرتهنة بما كسبت من قول او فعل او عمل او مُعتقد ، وقال تعالى لا يُكلف الله نفساً إلا وسعها اي ليس مطلوب منك إلا ما تقدر عليه من علم وعمل.
مفهوم التقليد او إتباع الاباء والأسلاف يسرق وبقوة حقوق الفرد في التفكُر والتعقُل في كُل ما ورثة من معتقدات وكأنه مُلزم من قِبل الله بإتباع السلف ..!!
وهذا يتعارض مع ميزان الله في ان كُل نفس مُرتهنة بما كسبت وليس بما ورِثت.
العلاقة مع الله علاقة فردية لأن الحساب فردي ايضاً ، والجميع بلا استثناء سيقف في صف واحد كفرد مسؤول ومكلف أمام الله ، والميزان سيُراعي الفروقات بين البشر، فليس من رُزق الفرصة للاطلاع والمعرفة كمن حُرم منها.
الميزان سيُراعي ايضاً وجودك في هذا الزمن الذي أصبحت المعلومة والمعرفة مُتاحة فيه بشكل لم يسبق لهُ مثيل ، فما عليك إلا بذل الجهد البسيط في البحث والتثبُت والذي لن يأخذ إلا اليسير من وقتك مع وجود هذه الوسائل التقنية الرائعة كمساعد قوي في عملية البحث.

يقول الله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سُبلنا ، سيفتح الله لك السبيل او الطريق للحق ولكن متى ما بذلت الجُهد الحقيقي والصادق للوصول لمراد الله منك.
الجُهد الصادق هو الذي يبحث عن الحقيقة بغض النظر عمن يحملها او من يقول بها هل هو صديق ام عدو.
لا تقبل الامور لان مذهبك او بيئتك تتبناها وتعتقد أنك مجتهد في البحث وانت في الحقيقة ابن بيئتك ومذهبك ولست إلا مقلد لأسلافك.
اقبل الامور بعد بحثها بتجرُد وصدق فالله يعلم ما تُخْفِي في نفسك من صدق ثم اقبلها لأنك ترى أنها صواب وليس لأنك تنتمي لها ، او ارفضها ان كانت خاطئة

حتى ولو كانت من مسلمات بيئتك ومذهبك ، الله لن يُجاملك لأنك قبِلت الخطأ مجاملة لأسلافك.

الباحث الصادق هو الناقد لكل مسلماته من باب مراجعتها والتثبُت منها ، فلا يقين بدون شك ، والشك محفز السؤال والنظر والبحث ، والباحث الصادق هو من يُوظِّف ذلك لخدمة بحثه عن الحقيقة بشكل متجرد.
الباحث الصادق يعلم علم يقين انهُ يبحث عن الحقيقة وكأنهُ يبحث عن ذاته وسط متاهة مُتشعبة.
لذا يجب ان يتحلى بالصبر والهدوء وعدم مناكفة الاخرين لكي يثبت بطلان رأيهم وصواب رايه.

فهل انا مكلف أمام الله ببذل الجهد لمعرفة الحقيقة ؟؟.
ألا يكفي ان اسأل رجال الدين وأخُذ بفهمهم ؟؟.
أليس هؤلاء الرجال بحثوا وتعبوا واجتهدوا فلماذا أُعيد الكره وأُعيد البحث والجُهد ؟؟.
ألا يكفي إتباعهم ؟؟.
القُرآن يرد عليك(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ).

الطاعة

من خلال تتبع كلمة (طاعة ، اطيعوا) في القران ، ومحاولة فهم هذا الامر من خلال سياق الآيات نجد ان هذا الامر يكون بين احياء ، بمعنى ان الطاعة لحي من قبل احياء.

مثال / الله امر بطاعة ولي الامر، فهل نُطيع ولي الامر الحي ام الميت ؟؟.
ابو بكر الصديق كان ولي امر في زمانه ومكانه وطاعته لمن هو ولي امر عليهم لازمة ، لكن بعد وفاته تسقط تلك الطاعة وتنتقل لولي الامر الحي ، وهكذا مع كُل ولي امر.

في المثال السابق حاولت توضيح مفهوم الطاعة وانهُ لا يكون إلا بين احياء ، وبتتبع هذا المفهوم من خلال الامر بطاعة الرُسل في القران نجد ان الامر يكون بين احياء ايضاً.
وهنا يبرز سؤال/ هل هذا يعني ان الامر بطاعة الرسول محمد في القران انقطع بعد موته ؟؟.
وكمدخل للإجابة على السؤال أعلاه يجب ان نفهم معنى (اطيعوا الله).
الله سبحانه وتعالى حي باقي لذا طاعتُه ممتدة عبر الزمان والمكان من قبل الأحياء.
وهنا نعود لنفس المعنى السابق ان الطاعة لا تكون إلا بين احياء فقط.

من جهة اخرى لماذا لا يوجد في القران امر بطاعة (النبي)؟؟.
وهنا قد يقول البعض ان الرسول هو نفسه النبي !!.
بالتالي الامر بطاعة الرسول يعني النبي.
هذا الفهم يخلق لنا إشكالية جديدة في عدم فهم ان القران دقيق ودقيق جداً في تعبيراته وكلماته.
ولحل الإشكالية السابقة يجب دراسة كُل الآيات التي تخاطب النبي وكل الآيات التي تخاطب الرسول لمعرفة الفرق بين المقامين ، وسنجد ان خطاب مقام النبي مرتبط بالقائد والمُصلح والزوج ..الخ ، وليس المشرع المتلقي للوحي ، ومقام الرسول مرتبط بالتشريع ونُزول الكتاب.

وبما ان مقام الرسول ارتبط بالكتاب والتنزيل لذا جاء الامر بطاعة الرسول وليس النبي.
هذه الطاعة ستكون ممتدة من خلال طاعة التنزيل الذي هو غاية إرسال الرسول.

كتاب الله حي فاعل ومُنفعل مع الزمان والمكان ويُخاطب احياء لذا وجبت طاعته.
طاعة الرسول في وجود شخصه مرتبطة بالتنزيل والكتاب فهو لن يُشرع من خارج ذلك وتكون تلك الطاعة لازمة لمن هم معه ، كما تكرر ذلك المفهوم مع بقية الرُسل في القران ، ولكن بعد وفاته يكون قد ذهب شخصه وبقي سبب إرساله وهو الكتاب فتنسحب الطاعة للكتاب فقط.

اما من اراد ان يسحب الطاعة لمن جمع كُتب الحديث ولمن أيدهم فعليه ان يأتي ببرهان ان الله امر بطاعة فلان وفلان وقبول اجتهادهم فيما جمعوا.
نحن نحترمهم ونحترم جهدهم ولكن طاعتهم والاخذ بإنتاجهم ليس من طاعة الرسول او الدين في شيء.

وعد الله

فلعلك باخع نفسك ، لا تحزن ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ، هذه أمثلة على تفاعل النبي مع الواقع.
فهل كان يجهل مفهوم ان كل شيء مكتوب ؟؟ .

يستدلون على من يقلق على رزقه بآية وفي السماء رزقكم وما توعدون ويعيبون عليه حزنه وقلقه لان رزقه مكتوب كما يزعمون !!.
لو صح زعمهم ان الرزق مكتوب سلفاً لسقط مفهوم فعل الأسباب ومفهوم التنافس ومفهوم المؤمن القوي خير من الضعيف ومفهوم السعي في الأرض ، اليس الرزق موكل بالحركة ؟؟.

ندور في حلقة معهم عندما يقولون ان فعل السبب والحركة هو من التوفيق والرزق المكتوب سلفاً لتحصيل الرزق.
هنا يسقط مفهوم التكليف والفعل الصائب والفعل الخاطئ ومفهوم السيئة والحسنة ، فكل شيء مكتوب !!.
ليصبح الانسان مُسير ومحاسب في نفس الوقت ، تعالى الله عن ذلك.

القلق مرتبط بالمستقبل والحزن مرتبط بالماضي ، الماضي نتاج افعالي واعمالي والمستقبل يعتمد على حركتي فيه ، كل الماضي كان قبل حدوثه مستقبل.
لذا سيعتمد حُزني وقلقي على قوة حركتي وانفعالي مع الأسباب في اللحظة الحاضرة ، وهذا الانفعال الحُر في قوته وضعفه بيدي.

إن أردنا فهم آية (وفي السماء رزقكم وما توعدون) يجب علينا اولاً ان نحدد مفهوم "ما توعدون "من صاحب الوعد ؟؟.
ومن هو الموعود ؟؟.
وما هو الوعد ؟؟.
فهم هذا سينعكس على مفهوم هل الرزق مكتوب سلفاً ام لا ؟؟.

صاحب الوعد هو الله ، الموعود هو الانسان ، الوعد هو مفهوم الانفعال مع الأسباب وفق قوانين الله الكونية التي لا تُحابي أحد لتحقيق النجاح الديني او الدنيوي والتي ينجح من أخذ بها ويفشل من تخلى عنها.

بعد ذلك يتحقق وعد الله بالمباركة في الرزق على من اتصل بالله ، او الرزق بلا مباركة لمن لم يتصل بالله كما نرى في رزق الكافر.

الكافر بالله الذي فعّل وأخذ بأسباب الرزق الصحيحة ينجح ، بالمقابل المؤمن الذي لم يُفعّل ويأخذ بأسباب الرزق الصحيحة يفشل مهما كانت صلته بالله قوية ، لماذا ؟؟.
لان هذا وعد الله ، وقوانين الله الكونية حاكمة.
اخيراً ..
محل الدُعاء يأتي بعد الانفعال مع الأسباب ، لذا من فهّمك وعلّمك ان الرزق غير موكل بالأسباب الصحيحة لتحصيله فقد ألقى في روعك ان النوم والكسل والتواكُل قوة ويقين بقول ووعد الله لك بالرزق.

الشيطان

الشيطان أخذ موقف أمام امر الله له بالسجود ويعمل جاهداً ان يكون لك موقف مماثل أمام مراد الله ، كيف ؟؟.

لن يُضيّع الشيطان وقته ليجعلك تسجد لصنم فهو يعلم أنك لن تفعل ذلك ، لذا سيعمل جاهداً ليجعلك تأخذ موقف مغاير لمراد الله منك.
فمثلاً الله يأمرك باتباع كتابه ففيه الهدى والنور وقد أتم به وفيه الدين ، وقال عنه ما فرطنا في الكتاب من شيء ، ماذا سيفعل الشيطان ؟؟.
سيطرح الشيطان عليك سؤال :
إن كان القران كامل وفيه كل شيء ، فاين تفاصيل الصلاة والزكاة والحج ... الخ ؟؟.
سؤال الشيطان ان نجح في تمريره عليك فقد نجح في جعلك تأخذ موقف من كتاب الله
وهذا غاية ما يتمنى منك.
حسناً كيف نرد على سؤال الشيطان ؟؟.
اتهم جهلك وجهل رجال الدين في معرفة كتاب الله ، بمعنى اخر قل الله صادق ولكن جهلنا منعنا من معرفة التفاصيل.

دين الله أيسر من كل تلك التفاصيل التي أغرقوا الناس بها ، ولن يتوقف الشيطان عن طلب التفاصيل بعد التفاصيل في الدين حتى يغرق الجميع في تلك التفاصيل.

دين الله في كتابه ودينهم في كُتبهم ولكل واحد منكم الخيار .. فماذا ستختار ؟؟.

ما ذنب الشيطان ؟؟

رجل دين :
عباد الله احذروا مزالق الشيطان واستدراجه لكم للوقوع في المنكرات والفواحش.
وختم المحاضرة :
عباد الله اعلموا ان كل شيء مقدر ومكتوب منذ الازل ..!!

الرواية

في حياة البخاري صاحب صحيح البخاري كان لهُ خُصوم وهذا امر طبيعي ، وهؤلاء الخصوم لا يقبلون برأيه او اجتهاده في الاحاديث.
فهل موقفهم منه يُخرجهم من الدين ويكونوا كفار ؟؟.
إذا لا ..
فهل ينسحب الحكم علينا إذا لم نقبل رايه واجتهاده في الأحاديث ؟؟.

ما هي الاعتبارات التي أخذ بها اصحاب كتب الحديث لقبول او رفض حديث ، اليس رأيهم وفق معاييرهم فيه..
فهل يؤخذ الدين بالراي ؟؟

يوم القيامة هل سيقف البخاري ليُحاسب على كتابه وكذلك مسلم والكيليني وجميع اصحاب كتب الحديث ، ام رسول الله هو المسؤول عنها ؟؟.

تحليل الحرام

قبل ثلاثين سنة تقريباً كمثال ، لم تكن مُحرمات رجال الدين تقوم على دليل بيّن مُقنع بل على ظن وعلى مفهوم سد الذرائع ، من باب التحوط ..!!.
مع الوقت سقطت تلك المحرمات ولم يخرج لنا رجل الدين الذي حرمها والذي لا يزال بعضهم حي ليُبين لنا كيف تحول الحرام إلى حلال ..!!
فهل نزل وحي جديد ..؟؟

هم يُكررون علينا بأن الظروف تغيرت
بالتالي الحكم تغير
يزعمون ان حكم التحريم هو حكم الله عندما يقولون هذا حرام
فهل محرمات الله خاضعة لظروف كل مجتمع على حِدة ..؟؟
وكيف سيحاسبني الله وبناءً على اي ظرف او مجتمع ، السابق ام الجديد ..!!

الامر الأهم محرمات رجال الدين اليوم وفي هذا الوقت من الزمن هل هي خاضعة للظروف ايضاً ، بالتالي ستكون حلال غداً لان الظروف تغيرت ، ام ماذا..؟؟
وهل سيحتار الله ، في ان يُحاسب على هذا الحرام ام لا يُحاسب عليه ..؟؟

ماذا عن من فعل ذلك العمل وقت كونه حرام بحسب تلك الفتوى ، ثم عمل نفس العمل الان وقت كونه حلال ، فهل سيُحاسب بالذنب في المرة الاولى عندما فعله وهو حرام ، وفي الثانية يأخذ ثواب لأنه فعله وهو حلال ، ام ماذا ..؟؟

يزعم بعض رجال الدين ان ذلك من سماحة هذا الدين ..!!
وهذا تدليس فما يحدث ليس من الدين او من سماحته
ما يحدث هو إما جهل وافتراء على الله في تحريم ما لم يُحرمه الله ، او مزاجية العادات والتقاليد وحكم السائد التي ينطلقون منها لفهم دليل الحكم.
والدليل على ذلك أنك تجد ان تلك المحرمات مرتبطة بمنطقة او مجتمع معين فقط ، بمعنى محرمات جغرافية ، فهي حلال في مجتمع ومنطقة اخرى من العالم ، وحرام في مجتمع رجل الدين ..!!

المجتمعات بشكل عام خاضعة للتطور المتسارع ، والكثافة السكانية المتزايدة ، واختلاط الجنسيات والاعراق والديانات في المجتمع الواحد ، تلك المجتمعات

تتطلب ضوابط مرنة ومُتغيرة تنسجم مع هذا التسارع في التطور وهذا التداخل البشري والثقافي الهائل.
هذا الضوابط تسمى قانون ، والقوانين جغرافية وليست أُممية وهي مُتغيرة بحسب الظروف ، ويمكن ان تُبنى تلك القوانين وتؤسس تحت مظلة دستورية دينية.

مواد الدستور الدينية تضبط الإطار العام لماهية تلك القوانين ، ولكنها لا تُشرع تفاصيلها بمرجعيات دينية ، بل بمرجعيات إنسانية من خلال خِبرات تراكمية ، إنتخابية لتلك القوانين ، وواقعية لذلك المجتمع ، ومتغيرة من خلال أدوات المجتمع المؤسساتية.
مع هذا القوانين سنتخلص من مهزلة الحرام الذي يتغير إلى حلال بسبب مزاجية أحدهم او جهله ، وننتقل إلى قوانين يتحاسب بها الناس بعضهم مع بعض ، قوانين فاعلة ومنفعلة مع حركة وتطور ونمو المجتمع.
تفاصيل تلك القوانين ستدخل في كل ما يهم حياة الفرد في هذا المجتمع وتحفظ حقوقه وحقوق غيره ، ولان هذه القوانين تقف على قاعدة دستورية دينية فإنها لن تُحلل ما حرمه الله في كتابه ، فحرام الله ليس مزاجي او جغرافي او مؤقت
.
أنظر إلى نفسك كم هي المحرمات التي تفعلها او كنت تفعلها مع تأنيب الضمير لمجرد ان أحدهم حرمها عليك ، ثم تبين لك انها حلال ، وهي في الأصل لم تكن حرام ..!!
فمن الذي دفعك لتعيش حالة تأنيب الضمير وانت تُمارس فعل الحلال ..؟؟
هل هو جهلك بمحرمات الله الحقيقية في كتابه ، ام ثقتك العمياء بمن حرمها عليك ولا زال يفعل ذلك ..؟؟

حدود الله

الذي يغضب بقوة على من انتهك حدود الله وأباح محرم ، ولا يغضب بنفس القوة على من حرم حلال ، فدافع الغضب عنده هو السائد والعادة وليس فهم لماهية حدود الله.

سؤال :

ايهم أكثر فتاوي رجال الدين التي تُحلل حرام ام الفتاوي التي تُحرم حلال ؟؟

معاصي

يسافر الناس للخارج ويستمتعون بالمهرجانات العامة التي فيها أغاني ورقص واختلاط ، ويذهبون للملاهي ويلعبون رجال ونساء ولكن عندما يعودون يرفضون وجود تلك الامور بحجة لا نريد المعاصي في بلادنا ..!!

سؤال :

هل المعصية وعقوبتها مرتبطة بمكان وقوعها ، ام بإقبال وقبول النفس عليها.. ؟؟

مفهوم المعصية او المعاصي مفهوم مطاطي مزاجي محلي يحكمه معيار العادات والتقاليد

معاصي يرى رجال الدين انها اخذه في الانتشار بالمجتمع ويحذرون منها خوفاً من غضب الله وعذابه

وكان الله مُتلهف وينتظر تقييمهم ورايهم في سلوك المجتمع لكي ينزل عذابه عليهم.

من الخذلان وانتكاس المفاهيم وجود فكر أسس له معظم رجال الدين ، بربط ضيق الرزق وفشل النهوض والنجاح بالمعاصي ، وبالطبع وفق معاييرهم لمفهوم المعاصي .!!

بينما هي مرتبطة عند الله بالحركة والسعي والعلم والقسط والعدل ، بعيداً عن دين الانسان.

يقولون

يقولون ان الله قد كتب أعمالُنا وأقوالُنا منذ الازل فكل ما نقوم به او ننطق به مكتوب ومقدر منذ الازل
ويقولون كذلك ان الله امرنا ان نعبده .!!
كيف يكتب ويقدر علينا الاعمال والأقوال ثم يأمرنا ؟؟

وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
كيف يكون الانسان خليفة لله وفي نفس الوقت برمجه الله ليفعل ويقول كل ما كتبه الله عليه قدراً ..!!
فهل هو خليفة غير حُر ؟؟

يقولون ان مع كل إنسان ملكين واحد على اليمين والآخر على الشمال ، يكتبان كل ما يقول ويفعل
هل يكتبان للمطابقة مع سجلات ما كتب الله في الازل من قدر الانسان ، ام لماذا يُكررون كتابة ما هو مكتوب سلفاً ؟؟

يقولون ان الدعاء يُغير القدر
فهل الدُعاء قدر مكتوب سلفاً على الانسان ؟؟
إذا نعم ...
فكيف يُغير قدر مكتوب متمثل في الدُعاء قدر مكتوب اخر ؟؟

هل تعلم

هل تعلم لو اننا التزمنا بالقران وما وافقه فقط من أحاديث لسقط أكثر من ٩٠٪ تقريباً من دين رجال الدين والكثير من الفتاوي.
هل تعلم ان بعض رجال الدين يقولون ان القران القطعي محتاج للسنة الظنية أكثر من حاجة السنة للقران.
هل تعلم ان بعض رجال الدين يقولون ان الحديث الظني ينسخ اي يُلغي حكم الآية القطعية.
وهل تعلم ان علم الناسخ والمنسوخ من صنع رجال الدين.

هل تعلم ان رجال الدين غير متفقين على عدد الآيات المنسوخة بزعمهم ، وهذا يدل على ان هذا العلم المزعوم من صنع أيديهم.
هل تعلم ان جحا شخصية خُرافية وكذلك قول رجال الدين ان هناك اجماع على امر في الدين.
هل تعلم ان معركتك مع عدوك الأزلي الشيطان خاسرة إذا كان قائدك رجل دين.

للتأمل

- هل العلماء والدعاة يقدسون النصوص وأقوال الأموات أكثر من تقديس العقل والتدبر والبحث ؟؟
- هل العالم والداعية وشيوخ الدين موجودين مع المجتمع بشكل عملي أم تنظيري ؟؟
- هل انا ملزم امام الله ان اتبع شيخ ؟؟
  إذا نعم ... دلوني كيف ؟؟
  إذا لا ... ما قيمة الشيخ إذاً في حياتنا ؟؟
- إذا كان الدين الصحيح هو في المذاهب الأربعة حنفي حنبلي شافعي مالكي.
  إذن الذين كانوا قبل هذه المذاهب هل كان في دينهم خطأ ؟؟
- إذا كان الدين الاسلامي انتشر في الشام والعراق والمغرب العربي واليمن وكلاً اتبع شيخه ، أيضاً انتشر في إيران والهند وباكستان وغيرها من الدول وكلاً اتبع شيخه .. الخ.
  سؤالي هل معنى هذا أنهم كلهم على صواب ؟؟
  لو كان الجواب أنت ملزم باتباع العلماء ..
  حسناً ... فهل يمكن أن تحدد لي اتبع من منهم ؟؟
  ومن أي مذهب ؟؟
  مع توضيح لماذا اخترت هؤلاء بالذات ؟؟

- إذا كان كل إنسان على مذهب مجتمعه وعلمائه ، هل هذا يعني أن جميع المذاهب على خير ؟؟

- إذا كنا نعتقد أن كل كلام النبي وحي ونجزم انهُ لم يُنقل إلينا من كلامه إلا القليل! ، فهل هذا يعني أن هناك جزء كبير من الوحي مفقود ؟؟
- ما هي الاعتبارات التي أخذ بها أصحاب كتب الحديث لقبول أو رفض حديث ، أليس رأيهم وفق معاييرهم فيه ؟؟
- فهل يؤخذ الدين بالرأي ؟؟
- هل يستطيع رجل الدين التحريم اعتماداً على كتاب الله فقط أم لابد لَهُ من الاستعانة بكتب البشر التي لم تُقر من الله ولا رسوله ؟؟

- هل يأثم الرجل إذا نظرت اليه المرأة بشهوة ؟؟

- لو حدثت جريمة وكان هناك شاهد يقول " حدثني ثقة " أن مرتكب الجريمة فلان إبن فلان ، وكنت أنت القاضي ...
فهل تقبل هذه الشهادة ؟؟

- لو ولد الخميني في القصيم ماذا سيكون مذهبه ؟؟
- ولو ولد ابن عثيمين في قم ماذا سيكون مذهبه ؟؟

حديث نفس

حسب كتب الحديث
النبي كان يغسل قدميه عند الغُسل للصلاة ، مع ان الله أمر في كتابه بالمسح على القدمين .!!
وحسب كتب الدين رؤية الأنبياء في المنام امر من الله ، ومع ذلك ابراهيم لم يُنفَّذ الامر الا بعد ان تكررت الرؤيا عليه .!!
لماذا ؟؟

نواميس

هل القران منسجم مع نواميس الكون وفطرة الانسان السوي؟
إذا نعم ..
فهل كتب الحديث منسجمة مع نواميس الكون وفطرة الانسان السوي ؟؟
إذا نعم ..
فهل القران وكتب الحديث لهم نفس المكانة والتأثير أم متفاوتين ؟؟
إذا متفاوتين ..
ما مصدر هذا التفاوت بين القران وكتب الحديث ؟؟

المبشرين بالجنة

كيف اجمع بين مفهوم هذه الآية وحديث العشرة المبشرين بالجنة ؟؟
لا يعلم مصيره فكيف يُحدد مصير غيره علماً ان اية بشر المؤمنين عامة ؟؟
(قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ) الأحقاف ٩
كل من امن بالله مُبشّر بالجنة في كتاب الله ..
في هذه الحالة تصبح البشارة تحصيل حاصل ولا مزيّة فيها.
فهل تعتقد ان تحديد أشخاص لا زالوا على قيد الحياة وتبشيرهم بالجنة امر ممكن ؟؟
ان قلت نعم ..
فأنت تُسقط إمكانية ان ينقلب أحدهم في أفكاره قبل مماته وهذا محال ..!!

رُعْب

هل تعلم انهُ لا يمكنك ان تحمي نفسك من السحر والسحرة مهما عملت فلا الصلاة تحميك ولا ذكر الله ولا حتى القران يحميك
امر مرعب حقاً.
الم يتمكن الساحر من سحر النبي وهو من هو بالذكر والصلاة وقراءة القران ، وذلك بحسب ما تقوله روايات رجال الدين
ماذا نفعل ؟؟
منطق النقل يقول صلاة وذكر الرسول لم تُحصنه وتمنع عنه السحر ..!!
منطق العقل يقول هذا محال حتى وان قلنا عنه انهُ بشر
أنت أي المنطقين تقبل ؟؟

زيارة القبور

اظن اننا البلد الوحيد الذي تُمنع فيه النساء شرعاً من زيارة المقابر للسلام على أحبابهم من الأموات إن صح امر السلام عليهم ..!!
ابحث عن اي إشارة في كتاب الله تُشير الى ذلك التحريم او المنع ؟؟

الفيل

ما هي معاني كلمة (فيل) المُحتملة ؟؟
قد يتبين لنا امر جديد إذا وسعنا البحث ، ربما
لا يوجد في السورة اي حديث عن جيش او هدم كعبة..!!
لماذا ؟؟ .
بالمقابل هناك حديث عن إنزال حجارة عليهم ، فهل تعرف الحجارة في القران نزلت على من ؟؟
معلومة :
كلمة فيل بالإضافة إلى انها اسم لحيوان فأنها تعني بحسب معجم اللغة صاحب الراي الضعيف او السيء ، او معنى قريب من ذلك.

سبعة أحرُف

يؤكد رجال الدين على ان النص القرآني توقيفي اي ان الصيغة اللفظية والإملائية من عند الله ، ثم يقولون ان القران نزل على سبعة أحرف اي سبع صيغ لفظية .!!
سؤال :
إن كان الامر كما يقولون فهل هذا يعني ان الآية الواحدة نزلت على الرسول " سبع " مرات ؟؟
إذا قبلنا بما يقال انها قراءات للهجات فهذا يعني انها قراءات غير منزلة.
بالتالي رجال الدين الذين يقولون ان القران " أنُزل " على سبع أحرف على خطأ.
فهناك فرق بين قراءة وفق لسان ولهجة وبين من يقول ان هذه القراءة منزلة.

الصلاة

1. ما معنى الصلاة ؟
2. هل خصص الله للصلاة أوقات ؟
3. هل صلاة الجماعة واجبة ؟
4. ما الغاية من الصلاة ؟
5. هل يصح ذِكرُ غير الله في الصلاة ؟

نُريد ان نعرف كيف طرح الله هذا الامر في كتابه ..
العبادة لله لا تعني ذات الصلاة او الصيام او الحج او غيرها من الشعائر، العبادة تعني الطاعة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)
الفرق بين غير المكلف والمكلف ان الاول عبادته لله في إطاعة قوانين الكون بشكل تسخيري مُسير.
اما الثاني كالإنسان فهو مُخير في عبادة الله يعني مخير في طاعة اوامره.
مبدأ التكليف الذي خُلق به الإنسان مبدأ قائم على الحُرية المطلقة ، فلا يوجد اي إجبار من الله تعالى على الإنسان لعبادته ، بل إن الإنسان مُخير بشكل مطلق في طاعته او بمعنى قُراني عبادته.

وعبادة الله اي طاعته تقتضي ضرورة الاتصال به ويكون ذلك عبر رسالته الخالدة ، هذا الاتصال أستوجب طاعة أوامر رسالته.
ومن اوامره إدامة ذكره ليكون الإنسان في حالة اتصال دائم بالله ، وهذا يحتاج إلى قلب واعي يرى الله في كُل شيء.
والذكر ليس لهُ منهج او تفصيل محدد من قبل الله او حتى عبارات محددة ، فقد ترك الله الامر مفتوح للإنسان كلاً بحسب ثقافته واحتياجه ووقته وصفاء نفسه ، فكل طُرق الذكر ستُؤدي حتماً إلى الاتصال بالله ، إن لم يفسدها وجود شريك في ذلك الاتصال كالتوسل بنبي او ولي او غير ذلك.
(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا)
الإعراض عن الذكر يؤدي إلى حياة الضنك ، ومن الأهمية بمكان ان نعلم ان الذكر اتصال فردي بالله وليس عمل او اتصال جماعي.
ومن أنواع الاتصال بالله ايضاً (الصلاة)
والصلاة تختلف عن مفهوم الذكر في جوانب وتتفق في جوانب أخرى ، فمثلاً تتفق في أنها شأن فردي وأنها تشحن الروح لمواجهة ضنك الحياة ويمكن القيام بها في اي مكان وزمان.
وتختلف الصلاة عن الذكر في ان لها صفه تضبط شكلها العام ، وقد فرض الله لها توقيت تُقام فيه ، ولها متطلبات قبل وأثناء أداءها لتضبط الصورة العامة لها.
الله عندما ضبط الشكل العام للصلاة لم يجعل للتفاصيل وجه واحد حدّي توقيفي ، بل ترك امر التفاصيل لأنها ليست غاية في ذاتها بل وسيلة والوسائل متنوعة بتنوع الملل وتغيُر الزمان والمكان.
(اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون)
الله ربط إقامة الصلاة بغايات ، ومن ذلك أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وأنها وسيلة لذكر الله ، وهذه الغايات شأن فردي وليس جماعي.
ومن المعلوم بالضرورة ان تحقيق الغاية اهم من فعل ذات الوسيلة ، فالصلاة التي لا تُحقق ذكر الله او لا تنهى عن الفحشاء والمنكر ليس لها قيمة عند الله.
أداء الصلاة بالطريقة السائدة يُعتبر صورة من صور الاتصال بالله ، ولكنها ليست صورة توقيفية من عند الله بتفاصيل حركاتها ، لان الله في كتابه لم يجعل تفاصيل الصورة الحركية غاية في ذاتها بل وسيلة لإقامة الصلاة.
ولان الإنسان المكلف العاقل يحتاج دوماً إلى إرشاد وليس تقييد ، فقد أرشد الله في كتابه إلى الصورة العامة للصلاة كيف يمكن ان تكون ولم يُقيد الإنسان بتفاصيل توقيفية.

وهذا من منهج الله تعالى في كتابه ، يُقدم إرشاد ولا يُقيد بتفاصيل ، وذلك في كُل أمر يُمكن ان تُترك التفاصيل فيه للإنسان.
باستثناء المحرمات فقد فصّل فيها وحددها ولم يترك المجال لاحد من خلقه فيها ، لان هذه المحرمات تحتاج إلى العلم الإلهي المطلق.
ومن منهج الله كذلك انهُ يُقيد الامر الذي لا ينبغي الاجتهاد او الاختلاف فيه بتفاصيل مُقيدة له من قبل الإنسان ، كتوزيع الارث او كالغُسل للصلاة ، فكأس ماء قد يكفي للغسل لان المراد من الغُسل هو الإنتباه النفسي والعقلي والجسدي قبل الصلاة وليس الطهارة من نجاسة حسية.
الله عندما جعل لغُسل الصلاة تفاصيل لم يغفل عن ذكر تفاصيل الصلاة وهي أهم ، ولكن ترك الله تفاصيل الحركات كضم اليد وطريقة الجلوس ونوع الذكر وطريقة إنهاء الصلاة للإنسان لأنه لا يُريدها ان تكون توقيفية ، وهو بهذا أعطى الإنسان حُرية فردية أكبر عند اداء الصلاة للاتصال به.
حُرية الإنسان الفرد في تفاصيل الصلاة ونوع الذكر الذي يقوله فيها قد تجعل إيمانه ويقينه بالله يزداد ، وقد تنحرف الصلاة بسبب ذات التفاصيل فتصبح الصلاة صلاة طقوسية ذات حركات ليس لها معنى او قيمة ويغلب عليها العادة وبدون وعي او اتصال حقيقي بالله.
عليه فإن هذه الحُرية المتاحة في التفاصيل تعني زيادة في التكليف ، وتُعزز مبدأ العبادة او الطاعة القائم على حُرية المكلف ، هذه الحُرية تستوجب الانضباط بالصورة العامة للصلاة مع إمكانية التغيير في التفاصيل لكسر العادة وتحقيق الحد الأدنى من غايات الصلاة على اقل تقدير.
قد يُشكل على البعض ويقول نحن نفعل ما فعله النبي وتواتر إلينا بشكل عملي فكيف لا تكون هذه الصورة توقيفية ؟؟
بحسب فهمي فمنهج القران لا يُعارض هذه الصورة بل يعارض ان نجعلها توقيفية بحُجة أنها متواترة.
التواتر العملي او اللفظي ليس منهج يمكن الاعتماد عليه ونحن نرى كيف ان العادات والتقاليد وحتى الأديان تتحور بشكل يتناسب مع تقادم الزمن لتتحول في تفاصيلها من صورة إلى صورة اخرى مختلفة عن الاصل بفعل تطور الإنسان وتراكم المعارف التي تنسف الكثير من المسلمات في تلك العادات او الأديان.
كما ان حجة من قال ان الصورة التفصيلية للصلاة نُقلت إلينا بالنصوص القولية من خلال كتب الحديث حجة لا تستقيم لان حتى هذه الكتب لا تحتوي على تلك التفاصيل من قول النبي بشكل مباشر، إنما هي أقوال متناثرة للنبي او للصحابة حاول بعضهم جمعها كمحاولة لتكوين مرجعية تفصيلية للصلاة.
سيُشكل علي البعض ايضاً ويقول لو اخذنا بقولك فسيُصلي الناس بطرق مختلفة ؟؟

هنا لابد ان نستوعب ان أصل العلاقة مع الله في الدنيا علاقة فردية والحساب فردي كذلك.
بالتالي فالاتصال بالله شأن فردي اختياري صِرف وليس جماعي.
فالصلاة في صورتها العامة التي أقرها الله مطلوبة من الجميع ولكن تفاصيل تلك الصورة العامة وهي شأن فردي ، لذا معرفة الصورة العامة للصلاة كما طرحها الله في كتابه امر مهم جداً لأنها الضابط العام للجميع.
الصورة العامة للصلاة باختصار:

1. غُسل
2. قِبلة
3. قيام
4. ركوع
5. سجود
6. ذكر الله فقط

كم ركعة كم سجدة هذا امر يحتاج بحث لنستنبطها من آيات صلاة الخوف كمثال.
ولنا معكم عودة لهذا الامر بإذن الله.
سيقولون وماذا عن صلاة الجماعة في المسجد كيف ستكون ؟؟
اولاً وبحسب فهمي فحكم الصلاة في المسجد ليست واجبة في كتاب الله.
ثانياً من ذهب إلى المسجد وصلى جماعة فهذه صورة سليمة لأداء الصلاة ولا إشكال فيها.
ما ورد أعلاه عبارة عن محاولة تدبر كتاب الله بشكل مستقل عن اي مرجعية اخرى تُقيد عملية التدبر.
وهي محاولة للتدبر والنظر من خلال المفاهيم العامة للقران عند تأمل موضوع الصلاة.

الزكاة والصدقة

1. هل ارتبطت الزكاة في القران بالمال ؟
2. هل الزكاة تعني زكاة النفس ؟
3. ما هي زكاة الفطر ؟
4. الصدقة ارتبطت بالمال فما مقدارها في القران ؟
5. هل دفع الصدقة واجب ؟

الزكاة :
لم ترتبط الزكاة في القران بالمال ، وإنما بالصلاة في معظم الآيات ، ومعلوم ان الصلاة أداة لشحن النفس والروح عند الاتصال بالله ، ودور الزكاة بعد الصلاة يأتي كنوع من المحفز الداخلي للاستمرار في الاتصال والتطهير المستمر لهذه الروح.
الزكاة فعل فردي سري بين العبد وربه وليس لها في كتاب الله اي ارتباط مباشر او غير مباشر بتزكية المال من خلال دفع نسبة معينة للمحتاجين ، لذا هي زكاة للنفس والروح فقط.

الصدقة :
الصدقة ارتبطت في كتاب الله بالمال والدفع للمحتاجين ، وليس لها نصاب او نسبة محددة ، النسبة مفتوحة ولا نصاب للمال الذي تُدفع منه ، بل الامر اختياري محض.
حث الله جميع الناس على الصدقة وفي كل وقت وذلك مما زاد عن احتياجهم من اموالهم او أرزاقهم.
الصدقة تكون في السر والعلن وذلك بحسب الموقف وتقدير المُتصدق ، وهي من أحب الأعمال عند الله لان نفعها مُتعدي إلى المحتاجين.

زكاة الفطر :
لم أجد بحسب بحثي لزكاة الفطر اي أثر في كتاب الله ، وما يفعله الناس من شراء للأرزاق وتوزيعها بكميات كبيرة لتجتمع عند من لا يستطيع تخزينها او استهلاكها بشكل صحيح يعتبر هدر للمال ، والمستفيد الوحيد من ذلك هم التجار.
والمصيبة عند من أقر بزكاة الفطر وأمر بها انهُ حصرها في الارزاق والأقوات ، ولو انهم استبدلوها بالمال وراعوا اختلاف الزمان والمكان لكان أنفع للمحتاج .
ولكن حرفية النص الموروث استعبدتهم..!!

الصيام

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
كلمة كُتب مرتبطة بـ وأن تصموا خير لكم في الآية التي تليها.
كُتب تعني هذا هو الخيار الافضل لكم ولا تعني الامر بالوجوب لان مفهوم الشعائر التعبدية في القران غير مرتبط بالوجوب إنما بالخيار ، الشعائر لها غايات والغايات هي الهدف من فعل تلك الشعائر.
تحقيق الغايات يرفع من مستوى الإنسان ويقربه من الله وهي ميدان التنافس بين المؤمنين ، الغايات هي الميدان الذي يزيد فيه الإيمان وينقص وهي كذلك وسائل العمل الصالح ، ولأن تحقيق الغايات يجب ان ينبع بمُبادرة من المؤمن نفسه لم تُفرض عليه كواجبات.
فالصيام كشعيرة تعبُّدية خيرُ للمؤمن ولكن لهُ الخيار في فعلها ، الله لا يفرض فرض وجوب على المسلم ان يتعبده بشعائر إنما جعلها ميدان تنافس للمؤمنين ، لذا لم يُرتب على من ترك الشعائر من المسلمين عقوبات في الدنيا او في الآخرة إن كان ملتزم بالعمل الصالح كمسلم.
يجب ان نعي الفرق بين المسلم والمؤمن حتى نفهم الامر.
الاسلام كمفهوم لا يزيد او ينقص إنما هو مفهوم حدي واحد لا تردد او توسط فيه.
اما الإيمان فهو مفهوم مفتوح يزيد وينقص وهو ميدان التنافس في الدنيا.
لذا من تعبد الله بتلك الشعائر وحقق غاياتها فقد زاد إيمانه على غيره بالتالي فاز وتقدم على غيره في الأخرة.
انتبه لا يقال زاد إسلامه بل إيمانه.
سنجد ان كلمة كُتب عند تتبعها تضع المؤمن بين خيارين او أكثر إذا اخذنا الآيات التي تحمل في سياقها نفس المفهوم.
فمثلاً
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى) القصاص خيار والعفو الخيار الافضل.
(كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ)
كتابة الوصية الخيار الافضل وآيات توزيع الارث خيار بديل من عند الله.
وكُتب تأتي بمعنى الخيار الافضل لكم ولكن لا يعني عدم فعله ان المؤمن ارتكب محرم ، لان مفهوم الحرام لا يقوم على التخيير، الحرام لهُ عقوبة دنيوية وأخروية او أُخروية فقط إن لم يتُب المسلم منها.

والمحرمات مُحددة ومحصورة وليس لها علاقة بالشعائر.

(أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون).
من هم أهل الاعذار ؟؟
كمحاولة لفهم هذه الآية يجب في البداية ان نتفق ان الطهارة ليست من لوازم الصيام ، بمعنى ان الصيام كشعيرة لا يلزم من إتمامها الطهارة للرجل من الجنابة او للمرأة الحائض ما لم يُبلغ اذى الحيض الحد الأدنى أُكرر الحد الأدنى من المرض.
وبالرجوع للآية نجد انها تُعطي العذر للمريض والمسافر بتعويض ايام إفطارهما بصيام ايام اخرى بعد رمضان ، ثم تتحدث الآية عن الذين يُطيقونه اي يطيقون الصيام ، فما معنى مفهوم الطاقة ؟؟
لعل مفهوم الذين يطيقونه يظهر لنا عندما ننظر إلى عكسه اي الذين لا يطيقون ، آية (لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده..) ، آية (ولا تُحملنا ما لا طاقة لنا به..)
بالنظر إلى كامل الآيات السابقة وفق سياقها لا اظن ان قياس المطلوب من الذين يطيقونه مرتبط بالحد الاعلى من الجهد والقدرة.
بمعنى ان الذين يطيقونه هم من يستطيعون الصيام بشكل طبيعي بلا مشقة او إشكال.
هؤلاء الذين يطيقونه ولا يُريدون الصيام لعذر غير الاعذار المذكورة جعل الله لهم ان لا يصوموا على ان يفتدوا عن كل يوم مسكين ومن تطوع بإطعام أكثر من مسكين فهو خير له ، ويبقى الخيار الافضل وإن تصوموا خيراً لكم.
الصيام عبادة سرية لا يمكن معها التفريق بين الصائم وغير الصائم ، والله سبحانه وتعالى لا يُريد من أحد ان يتعبده عباده سرية وفي نفس الوقت هي واجبة عليه وجوب لا خيار فيه فهذا ينافي سريتها.
من تدبر آيات موضوع شهر رمضان في القران سيجد انهُ شهر كبقية الشهور لا يتميز عنها بأي ميزة من حيث الأجر والثواب المرتبط بالأعمال او الشعائر.
الفرق الوحيد بين الشهور وشهر رمضان هو في وجود ساعات الصيام في هذا الشهر فقط.
في شهر رمضان الله لن ينظر إلى عدد صلواتك ولن ينظر لعدد ساعات قيامك ولن ينظر لعدد تسبيحك ..الخ.
الله لا يتعامل بالكم والاعداد ، إنما بالغايات فقال ان غاية الصيام التقوى سينظر إلى تقواك وسلوكك ومفاهيمك وهل انعكست على واقعك.
الحكمة من ذلك لعلكم تتقون.

التقوى مطلب رباني مُتكرر بكثافة في منهج الله.
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
السعي لإدراك الحكمة مطلب.
لان معرفة الحكمة وتفعيلها هي غاية العبادة لله
الاخلاص امر قلبي ، ويزيد الاخلاص في القلب كلما كان القلب واعياً للحكمة من الامور والعبادات التي يفعلها.
التقوى منهج سلوكي ليس لهُ علاقة بالصيام او بالخاصة او بالعامة.
هو منهج سلوكي مطلوب من الإنسان في كل حياته بغض النظر عن معتقده

الكتاب نزل في ليلة مباركة وسورة القدر تقول (إنَّا أنزلناه في ليلة القدر)
فإن كانت الليلة المباركة هي ليلة القدر فهذا يعني ان الذي أُنزِل هو الكتاب
القران نزل في شهر رمضان وليس في ليلةً منه.
السؤال إن صح ما سبق :
ما الدليل القُرآني على ان ليلة القدر في رمضان ؟
الله سبحانه وتعالى لا يستعرض أمامنا قدرته البلاغية حين يستخدم مرة كلمة قرآن ومرة اخرى كلمة كتاب ..!!
إن آمنا بذلك عندها يجب ان نعرف ان لكل كلمة معنى خاص بها وعلينا البحث والتدبر في محاولة لمعرفة ذلك.
قد لا أصل انا وانت إلى معرفة الفرق وهذا لا يعني ان ليس هناك فرق ، يجب ان نؤمن ان حديث الله دقيق وان لكل كلمة معنى قائم بذاته لا ينوب عنه استخدام كلمة أخرى ، فلا يمكن ان تنوب كلمة إنسان عن كلمة بني آدم.

الفرصة الأخيرة

بحسب فهمي لم يتبقى إلا ثلاثة أيام لمن أراد استغلال الفرصة الاخيرة لمضاعفة الأجر والثواب من عند الله في هذا الشهر..!!
بعد رمضان تعود العلاقة مع الله إلى طبيعتها وتنتهي فرصة مضاعفة الأجر والثواب ، بالطبع سيُصدَّق ذلك من يعبُد الله وهو لا يعرفهُ كإله.
رمضان في كتاب الله بالنسبة لنا هو شهر كبقية الشهور، ليس للأعمال فيه اي خصوصية والمطلوب منا صيامه كما امر الله.

اما نزول القران فيه فهذه مزية للشهر ليس لها علاقة بمضاعفة أجور الاعمال ، فالزمان عند الله واحد ، وأجر العمل ليس لهُ علاقة بالزمن الذي فُعل فيه.
القُران نزل في مكة والمدينة وهذه ميزة للمكان ، ولكن هذه الميزة لا تُضاعف أجر العمل في تلك الأماكن ، فالأماكن عند الله واحدة ، وأجر العمل ليس لهُ علاقة بالمكان الذي فُعل فيه.
الله هو رب الزمان والمكان ، وفضل الزمان والمكان مرتبط بهما فقط ، ولا ينعكس هذا الفضل على أعمال الإنسان فيهما بحيث تُضاعف الأجور ، هذا بحسب بحثي في كتاب الله ، حيث لم أجد مفهوم مضاعفة الأجور وارتباطه بالزمان والمكان.

الحج في غير ذي الحجة

أحاول معرفة الطرح القرآني كمصدر رباني لمفهوم الحج كعبادة مرتبطة بزمن ومكان مخصوص لمن استطاع ان يؤديها من الناس وليس المسلمين فقط.
ومحاولتي هذه لا ازعم بها أنى صاحب السبق في هذا الامر ، بل ناقل او مُتأمل مع بعض التساؤلات.
محاولتي ستكون بعيدة عن كتب ما يزعمون انها أحاديث نبوية ، فأنا استعرض آيات فقط وانظر لها من زاوية قد يشكل على البعض هضم بعض المعاني المحتملة لبعض الآيات ، ومهم هُنا ان اكرر موقفي حول ما يُنسب للنبي من أحاديث ، فأنا موقفي منها واضح وصريح وهو الاخذ في التشريع بما وافق القران فقط.
مهم جداً عدم الاستعجال بالنتائج او انتظار رأيي في هذا الامر.
فأنا هنا لا أقدم راي او فتوى بل استعرض معلومات قرآنية واطرح تساؤلات.
ومهم جداً ان نفهم ان قِدم المعلومة او كثرت معتقديها لا يجعل منها معلومة صحيحة ما لم ترتكز على كتاب الله كمرجع وكمنطق قابل للوقوع.
إذا سلمنا ان الله دقيق في كتابه وان المعاني المحتملة الواردة في القران يجب ان تطرح للبحث والنقد بعيداً عن تأثير الموروث الديني ، واتفقنا بعدم التسليم لمن يعسف المعاني لتعطي معاني خارجة عن سياقها ، وسلمنا بان القران لكل زمان ومكان ، عندها قد يبدوا الطرح القرآني مختلف حول الحج.

يأمر الله تعالى إبراهيم ان يؤذن في الناس بالحج فهل الله عندما أمر الناس بالحج كان يقصد المسلمين فقط ام الناس كافة ؟؟
ومن هم الناس هُنا اذا استبعدنا من نقول عنهم غير المسلمين ؟؟

كما ان الله أكد ان البيت للناس في قوله تعالى (إن اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهدى للعالمين)
وقال (لله على الناس حج البيت)
فمن هم العالمين او الناس إذا استبعدنا غير المسلمين من الحج لهذا البيت ؟؟

إن المشركين نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ، هل تتعارض مع الآيات التي تدعوا الناس بشكل مفتوح للحج ، ام انها مخصوصة بزمن حدوثها اذا نظرنا الى سياق السورة والاحداث التي وردت فيها ؟؟
فإن قلنا انها مطلقة واستبعدنا التعارض فما حكم القران على الناس الكفار غير المشركين من زيارة البيت ؟؟
إبراهيم أذّن في الناس بالحج وليس المسلمين فالخطاب واضح وصريح من الله انه للناس.
هنا تبرز لدينا إشكالية مرتبطة بضيق المكان والزمان ان يستوعب كمية البشر الهائلة لو استجاب ١٪ من الناس لهذا النداء الرباني !!
فهل الله يفرض المستحيل عقلاً وواقعاً ؟؟

قال الله عن الحج انه أشهر معلومات هل كان يقصد شهر واحد ام بالضرورة كان يقصد ثلاثة شهور او أكثر بحسب مفهوم كلمة أشهر ؟؟
وهل مفهوم ان الحج أشهر معلومات يعني إمكانية أداء الحج في أي وقت من هذه الأشهر ؟؟
وما هي هذه الاشهر المعلومات التي أشار اليها القران ؟؟
ليس هدفي ان اعرف ما هي أشهر الحج المعلومات او ماهي اسماؤها ، وبغض النظر هل هي متتابعة ام متفرقة ؟؟
السؤال :
ماذا يفعل من فرض على نفسه الحج في واحد من هذه الشهور لإنهاء حجه ، هل ينتظر الى العاشر من ذي الحجة ؟؟

كلمة شهر وردت في القران وتعني شهر واحد كما في قوله تعالى شهر رمضان ، وكلمة شهرين وردت وتعني اثنين من الشهور كما في قوله شهرين متتابعين ، كلمة أشهر وتعني ثلاثة او أكثر كما في قوله فعدتهن ثلاثة أشهر ، أشهر ايضاً وتعني اربعة كما في قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر.
بما ان كلمة أشهر جاءت مع العدد ٣ و ٤ فهذا يعني ان الحد الأدنى هو ٣.

عليه فإن قوله تعالى الحج أشهر معلومات يعني اما ان تكون ٣ شهور او أكثر وهنا سأفترض انها أربعة إذا ربطت بين آية ان الحج أشهر معلومات وآية الأشهر الأربعة الحُرم التي حرمها الله منذ بدء الخلق.
يقول الله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ، الضمير في كلمة فيهن يعود على كلمة أشهر ، بالتالي من فرض على نفسه الحج في الشهر رقم واحد او شهر ٢ او ٣ او ٤ عليه ان يلتزم بالشرط وهو لا رفث ولا فسوق في الحج.
فهل هذا يعني انهُ دخل في طقوس او لوازم الحج ؟؟
السائد ان الحج في شهر ذو الحجة ، سأفترض ان ذو الحجة هو رقم ٤ من أشهر الحج المعلومات التي ذكرها الله ، ثم سأفترض ان هناك من فرض على نفسه الحج في الشهر رقم واحد.
فهل يعتبر انه دخل في فريضة الحج وعليه ان ينتظر الى شهر ٤ لإنهاء حجه ؟؟
بالمقابل إذا ظهر ان احتمالية ان يكون معنى قول الله تعالى بان الحج أشهر معلومات يعني ثلاثة أشهر او أكثر ومتاح فيها الحج تصبح إمكانية الامر لمن يستطيع أداء الحج من الناس ممكنة من حيث الزمان والمكان عقلاً وواقعاً.
فهل هذا احتمال قرآني قابل للطرح والبحث ؟؟

عندما يقول الله (يوم الحج الأكبر) ، فهل الأكبر تعود على يوم بالتالي هناك يوم مخصوص أكبر يختلف عن بقية أيام الحج ؟؟
ام ان كلمة الأكبر تعود على الحج بالتالي هناك حج أكبر وحج أصغر وكلمة يوم تعني وقت الحج الأكبر ؟؟
فيوم قد تعني وقت كما في قوله (واتو حقه يوم حصاده)، أي وقت حصاده ، وقال ايضاً (وجعل لكم من جلود الانعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم)، أي وقت ظعنكم.
فهل هناك احتمال لمفهوم حج أصغر يقابل مفهوم الحج الاكبر ؟؟

الذبيح

مُجرد تساؤلات حول قصة الذبيح اسماعيل ورؤية ابراهيم في المنام أنهُ يذبحه.
سأفترض ان القصة السائدة وهي محاولة تنفيذ الذبح اَي ازهاق نفس اسماعيل قصة حقيقية وليس لها تأويلات محتملة اخرى.
لا يوجد في القرآن اي إشارة إلى ان رؤيا الأنبياء امر من الله ، وعلى افتراض ان الرؤيا امر من عند الله ، فهل كان ابراهيم يجهل ذلك حتى تتكرر الرؤيا عليه أكثر من مرة لكي يُبادر إلى تنفيذ الامر ؟؟
في قصة يوسف قال يا أبتي إني " رأيتُ " اَي مرة واحدة فقط.
اما ابراهيم قال أني " أرى " فهل يعني ذلك ان الرؤيا تكررت عليه ؟؟
في حال انها تكررت وان الرؤيا امر من الله لماذا لم يُبادر من اول مرة ؟؟.
مرة اخرى إن كانت الرؤيا امر من الله لماذا يأخذ رأي اسماعيل في تنفيذ أمر الله.
لا مجال للمجاملة هُنَا مع امر الله ، فهل كان ابراهيم مُتردد في تنفيذ امر الله ؟؟
ثم لماذا قال أني أرى ولَم يقُل أني أُمرت في المنام ؟؟
أليس القتل حرام ، فهل الله يبتلي أنبيائه بفعل الحرام ؟؟
إن نفذ إبراهيم عملية القتل فقد ارتكب كبيرة من الكبائر وظلم نفسه والله لا يأمر بالظلم ..!!
وإن لم يُنفذ فقد عصى امر الله ..!!
فهل هذا من شأن الله مع أنبيائه يأمرهم بالحرام والظلم ليختبرهم ؟؟
الامر الاخر لماذا اسماعيل قال افعل ما تؤمر ولَم يقُل افعل ما ترى ..!!
هل كان إسماعيل افهم من ابراهيم فيما يؤمر به ابراهيم من خلال الرؤيا وأنها امر ؟؟
أم ان إسماعيل يُشير إلى موضوع اخر ليس لَهُ علاقة برؤيا إبراهيم ، لذلك قال له افعل ما تؤمر ودعك من الرؤيا ؟؟
لو بحثنا في القران هل سنجد هناك امر من الله لإبراهيم لَهُ علاقة بإسماعيل ، لذلك قال إسماعيل افعل ما تؤمر ؟؟
ربما هناك وجه اخر للقصة يحتاج منا مزيد من تدبر كتاب الله بعد تحييد تلك القصة السائدة..

الجمعة

تتكرر وتكثر في يوم الجمعة رسائل التذكير بأخر ساعة من الجمعة وفضلها.
مفهوم الاتصال بالله من خلال الدعاء وربطه بأوقات مخصصة من اليوم أو الأسبوع وبحسب بحثي عن هذا المفهوم في القرآن لم أجد ما يُشير الى ذلك..!!
فهل خصص الله وقت فاضل على غيره للدعاء والاتصال به ؟؟

صفاء وحضور القلب عند الاتصال بالله من خلال الدعاء هو المؤثر المباشر وليس وقت الدعاء ، الأسحار او آخر الليل كوقت قيمتها فقط في خلو الذهن من المشاغل وهذا ينعكس إيجاباً على صفاء الاتصال فليس للوقت قيمة في ذاته مرتبطة بالدعاء.

اليوم السبت..
هل يعني ان الدعاء في عصر هذا اليوم معلق او غير مستجاب او وقته غير مناسب او الباب مغلق ، ما الفرق عند الله بين الأمس واليوم وغداً ؟؟

الله يسمعك حتى في الظهر
الله يسمع دُعائك
عصر الجمعة
وعصر السبت
وعصر الأحد
وعصر الاثنين
وعصر الثلاثاء
وعصر الأربعاء
وعصر الخميس
بل أنهُ سبحانه وتعالى يسمعك في كل وقت فلا قُدسية عنده ليوم من أيّام الأسبوع على اخر ، او ساعة على أخرى ، فقط صفاء القلب عند الاتصال هو المهم.

المواقيت والآهلة مرتبطة بالصلاة او دخول الشهر وخروجه ..الخ
فأين أجد مواقيت الدعاء حتى نضبط وقت اخر ساعة بحسب المكان ؟؟
إذا وافق وقت دُعائك في ضُحى الجمعة وانت في الرياض وقت اخر ساعة من يوم الجمعة في اندونيسيا مثلاً ..
هل تكون داخل وقت اخر ساعة من الجمعة ، أم لا ؟؟
إذا لا ..

لماذا ونحن نعلم ان الرب الذي يسمع الدعاء واحد ؟؟
إذا نعم ..
ما قيمة اخر ساعة في الجمعة إذن ؟؟

الى الآن وأنا أبحث عن دليل من شرع الله في كتابه يُلزمُني بالذهاب والجلوس والصمت في حضرة خطيب الجمعة لكي أستمع (لرأيه واجتهاده) في أمور الدين وأن ذلك من طاعة لله ..!!
ولا يجوز لي الخروج من حضرته حتى ينتهي وذلك طاعةً لله ..!!

هناك ما يقارب ٥٠٠ خطبة للنبي
سؤال :
من الذي منع اصحاب كتب الحديث من تدوينها في كُتبهم ونقلها إلينا او بعضها على الأقل ؟؟
(إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يوَمِ الجُمُعَةِ)
ماذا عن بقية ايام الأسبوع ..
لماذا لا يوجد نداء ؟؟
وماذا نفعل في غير الجمعة ؟؟

يقولون صلاة الجمعة .. واجبة
ويقولون صلاة العيد .. سُنة
ويقولون إذا جاء العيد يوم الجمعة فصلاة العيد وهي سُنة تُسقط صلاة الجمعة وهي واجبة ..!!

قمة التناقض ان تدعو على اليهود والنصارى في كل جمعة وان يُبيدُهم الله وأنت تتنفس منتجاتهم واختراعاتهم ولولاهم لما سمعنا صوتك.

نحن محكومين بوعي ومعرفة وقدرات ومزاجية وتوجهات الخطيب ..!!
أليس لهذا الامر من نهاية ؟؟

ثواب أهل القبور

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ).

هل زيارة القبور تنعكس قيمتها إن كان لها قيمة على الزائر الحي ام الميت الذي انقطع تكليفه وعمله ؟؟

ملاحظة : التواصل بينهم مقطوع.

(احدهم سئل) هل الانقطاع يشمل الدعاء للأموات او الصدقة عن الميت والعمرة والحج له ؟؟

فكان جوابي :

الامر فيه تفصيل بحسب فهمي القاصر ، وهو كما يلي:

الله لا يتعامل بالعدد مع مفهوم الثواب بحيث يكون لكل عمل قيمة ثابتة من الاجر والثواب ، فمثلاً / إنسان أوقف برادة ماء له ألف حسنة ، و١٠ حسنات مقابل كل واحد يشرب منها ، شرب مليون يعني ١٠ مليون حسنة ، ومليون بعد موته يعني ١٠ مليون وهكذا.

هذه صورة ليست صحيحة لماهية الثواب والاجر ، الله لا يحاسب الناس بالقيمة بحيث تزيد هذه القيمة مع الوقت بحسب الأثر الإيجابي الذي يُحدثه الفعل.

لو قلنا بذلك فهل السيئة نتيجة العمل السيئ تتضاعف ايضاً مع الوقت ؟؟

لكل عمل إيجابي ثواب وهذا العمل مرتبط بعوامل كثيرة مثل النية والجهد المبذول وحالة صاحب العمل من حيث القوة والقدرة او الضعف .. الخ ، كل هذه الامور تؤثر في نوع العطاء والثواب من الله ، ولان الثواب مرتبط بالآخرة فبحسب سلوكيات هذا الانسان القيمية (قيم) والإيمانية يتشكل نوع الثواب وحجمه.

تربية الأبناء وصلاحهم تخضع لعدة امور منها بذل الجهد لإصلاحهم والذي قد لا يؤدي إلى نتيجة فقد يكونوا فاسدين رغم صلاح الأب ، فهل الجهد المبذول ضاع لعدم وجود نتيجة؟؟

مرة اخرى الله لا يتعامل معنا هكذا.

بالمقابل بذل الجهد لصلاح الأبناء لو جاء بنتيجة فهل أعمال الأبناء الصالحة يُثاب عليها الوالدين؟؟

كما قلت سابقاً الامر ليس عدّاد يعد ، بل ثواب مقابل عمل ، اي الجهد الذي بذلته في صلاحهم سوء حقق نتيجة ام لم يحقق نتيجة تأخذ عليه ثواب وهذا الثواب مرتبط بك وبسلوكك الإيجابي المستمر.

ماذا بعد موت الانسان فهل عداد الحسنات مستمر عندما يتصدق او يحج او يوقف لهُ أبنائه؟؟

لو قلنا بذلك ، لزم منه قبول مبدأ تجيير (تحويل) ثواب عمل الحي للميت..!!
ولزم ايضاً ان عداد الحسنات لا زال يعمل بالرغم من انتهاء تكليف الميت.
مرة اخرى الأثر الإيجابي الذي يتركه الميت كصلاح الأبناء او وقف او كتاب استوفى ثوابه ومضاعفة هذا الثواب مرتبطة بالميت قبل ان يموت وليس بعده.
السؤال ماذا لو ان اب لم يُحسن تربية ابنائه ومع ذلك صلح حال الأبناء وعملوا له بعض الاعمال الإيجابية بعد مماته، فهل يثاب ؟؟
بحسب فهمي لا يثاب لان الامر مرتبط بعمله وليس عمل غيره حتى لو ابنائه.
الامر الاخر هل الثواب مرتبط بالنتائج ام بالعمل؟؟
مثال /مجرم خطط لجريمة ولسبب ما فشل في تحقيق نتائج ، فهل تكتب عليه سيئات بالرغم لم يتضرر أحد؟؟
نعم تكتب عليه ، لان الحسنات والسيئات مرتبطة بالعمل وليس بالنتائج.
اين ثواب الأب بعد موته ، الأب إن كان صالح سيرحم الله الأبناء الأيتام بسبب صلاح الأب ، يعني عملك الصالح أثره يبقى حتى بعد موتك ، اما اجر عملك الصالح لن يكون تراكمي ويزيد مع الزمن .

مفهوم الفرقة الناجية

الذي صنعه رجال الدين شكل في العقل اللاواعي للمسلمين ان العلاقة مع الله سلوك جماعي وهذا دمر العلاقة الفردية مع الله ..!!
لذلك نرى المطالبة قوية للانضباط الظاهري للسلوك الجماعي للفرقة الناجية ، يقابله إهمال قوي في الانضباط السلوكي الفردي مما صنع شخصيتين متغايرتين للمسلم.
في زمننا هذا تمرد الفرد في سلوكه على مبادئ الفرقة الناجية ليصبح أكثر انسجاماً وصدقاً مع نفسه وهذا جعلهم يصرخون لانفراط حبل فرقتهم المزعومة.
المستقبل سيجعل الفرد أكثر انسجاماً مع نفسه وستتخلق من جديد القيم والاخلاق في نفوس الأفراد ليكون أكثر صدقاً وقرباً لله ، بعيداً عن التبعية لتعليمات الفرقة الناجية.
مفهوم الفرقة الناجية زرع في اللاوعي للأتباع ان اجتهاد الشيخ يكفي بالتالي لا حاجة للفرد من البحث والتعلم او الاعتراض لأنك من الفرقة الناجية.

زواج المتعة

كيف افهم طرح رجل الدين الذي يُحرم زواج المتعة ويجعل مفهوم التمتع الجنسي مفهوماً باطلاً لذلك يُحرم المتعة ، ومن جانب اخر يُحلل زواج الرجل بنية الطلاق!!
اليس التمتع الجنسي حاضراً في وعيه عندما أباح الزواج بنية الطلاق ؟؟
بعيداً عن تبريراتهم ..
مفهوم التمتع الجنسي حاضر في وعي رجال الدين من كلا الطرفين ، فهل التناحر المذهبي ألقى بظلاله على هذا الامر فحرم كل طرف راي الاخر من باب التناحر واوجد لنفسه مخرج ليبقى مفهوم التمتع الجنسي مباح لفريقه ؟؟
مرة أخرى وبعيداً عن كتب التراث الديني والمذهبي وبعيداً عن خلافات واراء وتناحر رجال الدين ..
كيف قدم القرآن مفهوم العلاقة بين الذكر والأنثى في جميع صورها ؟؟
وهل طرح القران مفهوم المتعة الجنسية او أشار الى ذلك ولو من بعيد ؟؟

تغريدات

كرر علي الكلام وهو يقول انت تشكك الناس في دينهم..!!
قلت هي مجرد أسئلة فهل فعلاً تخشى عليهم ام تخشى من تحفيز عقولهم ؟؟

مشاعرك نحو الدين لا تعني أنك على صواب حتى وان كانت مشاعر فياضة.

انتبه العلاقة مع الله علاقة فردية سرية تظهر على سلوكك ليكون الإنساني.

عندما يكون اللص واعظاً يكون الاستماع اليه معصيةً.

في القران لا يوجد محرمات كبرى ومحرمات صغرى ..!!
الحرام حرام لا يعني شيء اخر ، واختلاف المحرمات تجده في أنواعها وليس في درجاتها.

قال ما هو مذهبك ؟؟
قلت المذاهب دين بشري وهي آفة الإيمان بالله

انا انتمى للإسلام دين الله الذي ارتضاه لعباده ثم قرأت عليه
(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)

الدين تعاليم
الاسلام اسم هذا الدين
الحنيفية هي الوسيلة لتحقيق تعاليم هذا الدين
كن انسان ثم ارتبط بتعاليم الله فقط تكون قد حققت مراده منك.
الانسانية هي الفطرة مثل ان تكره الشر لمجرد انه شر سواء وقع عليك او على غيرك ، وتحب الخير لمجرد انه خير تفعله مع من تحب وتكره وعلى هذا فُطرنا ، الفطرة مرتبطة بالمفاهيم المجردة التي لا يدركها الا الإنسان ، الغرائز بشرية / حيوانية.

(وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا)
من أعجب الأمور ان كل رجال الدين يقولون عن كتب الحديث انها ظن ، ومع ذلك يصرون عليها ..!!

تحذير :
إياك والاطمئنان لرأي رجل الدين ، غداً يُغيّر رأيه وتبقى انت في غي الثقة بغير عقلك.
فالواقع يُصدَّق هذا الامر ، فكم حرام أصبح حلال ، وكم تاه الناس في ذلك

البعض يقول لا يمكن الاستغناء عن رجال الدين ، هم واقع موجود في كل تفاصيل حياتنا .!!
حسناً ..
على الأقل حيدهم بحيث تُفلتر ما يقولون قبل ان تقبله بشكل آلي ، كُن واعي.

ما أسهل الامر عند البعض ان يرمي القول على الاخرين ، ويرى نفسه عندها من أهل الله ..
هذا زنديق هذا كافر هذا من اهل النار هذا خبيث هذا ملحد ..!!
لو كان الله حاضراً في قلبه لما رمى التهم هكذا ، احذر ان تُزاحم الله في الحكم على خلقه ويستدرجك الغرور بسلامة ما عندك وفساد ما عند الاخرين.

قصة قصيرة ..
علم الناسخ والمنسوخ هو تقييم رجال الدين لآيات كتاب الله ... النهاية.

الإنسانية عمودها القيم
والدين عموده التوحيد والإيمان باليوم الاخر
والصلاة عمودها تحقيق غاياتِها
والخشوع عموده صفاء الروح
والاخلاق عمودها السلوك السّوي
والنتيجة :
ان الدين شأن منفصل عن الإنسانية ومنظومة الحياة السوية.

كنت في حيرة كبيرة من أفكار رجال الدين ومن تدليسهم
لم افهم لماذا كل هذه الكتب لكي افهم ديني
تُهت كثيراً ما بين مفاهيم السنة والشيعة وكنت ابحث عن المنطق لفهم الاشياء فلم أجد إلا الفكر العاطفي البائس
حتى وجدت القران.

عندما تُفكر بإعادة المسئولية على عواتقهم كمكلفين بعد سحبها من رجال الدين ، يصاب البعض بهّم المسئولية ويقلق من فراق سائده ولا يجد مخرج من خلال الحجة
عندها يُصبح صاحب الفكرة هدف ..!!

يقول الله (سبحان الذي أسرى بعبده) إن فهِمنا ان الله في كتابه قرر انهُ لم يجعل لنبيه محمد آيات حسية اي معجزات حسية ، سنفهم ان الله لن يتدخل لنُصرة أحد من البشر فقوانين الله في مُلكه محايدة ، بمعنى اخر
من يملك القوة المعرفية والعسكرية ينتصر.
أخي الكريم المعجزات الحسية يُجريها الله على يد رسوله كنوع من الدعم ولكي يُثبت بها امام قومه انه رسول من عند الله كصالح وموسى وعيسى..
الملائكة في معركة بدر ليست مُعجزة إثبات لنبوة محمد امام قومه بل دعم من الله لنُصرة المسلمين ، وهذا هو اخر دعم من السماء لآخر نبي في الأرض.

القياس ليس حُجة لأنه يخضع لمعايير من يقيس ، والدين كتشريع لا يخضع للاجتهادات الفردية او الجماعية ، كل المسائل التي تخضع للقياس او الاجتهاد تحتاج الى قوانين متغيرة ومتطورة ومرتبطة بالزمان والمكان وهي ليست دين. والقوانين مرجعيتها تراكم الخبرات والمعارف البشرية.

خنفشاريات

نحن نعيش زمن الحدث وبالرغم من ذلك لا نستطيع ان نجزم ان معلوماتنا عن هذا الحدث سليمة ١٠٠٪
ومع ذلك لم يمنعنا عدم الجزم من الحديث وتكرار الحديث عن الحدث والدفاع عن قولنا ورأينا فيه وكأننا كنا طرف فيه ..!!
مع الوقت يصبح الحدث والحديث عنه جُزء من شخصيتنا خصوصاً إذا لاقى إقبال من قبل المستمعين.
ومع الوقت تدفعنا ضرورة تطوير معلومات الحدث مع كثرة تساؤلات المستمعين إلى إضافة بعض التحسينات على السيناريو لتعديل هفواته او تسلسل الحدث حتى تتكامل الحبكة ..!!
معظم الناس تُفضل ما يجعلها ترتاح مؤقتاً بعيداً عن جهد التحقق والتثبت
وتكره ما يُجهدها فكرياً ونفسياً حتى ولو كانت نتيجته أفضل
لذلك تتكرر قصة الحدث ويستلذ لها الناس لأنها تُحقق تلك الراحة المؤقتة
ومع الزمن لا يبقى من تفاصيل الحدث إلى اسمه.

فإن جئت تنكش الحدث لتتحقق منه فكأنك تنكش قلوب مُريديه بشوكة ..!!
لذا سيقومون عليك ولسان حالهم يقول أبطل الله سحرك وخيب الله مسعاك ..

قصص الشعوب عبارة عن احداث تناقلها الناس جيل بعد جيل وتتميز بسردها العاطفي الذي يخلق نوع من الراحة لدى المستمعين
والحافظ لتلك القصص اي الحكواتي لهُ حضور في مجتمعه بحسب نوع تلك القصص ومستوى ذلك المجتمع
فقصص الدين مقارنة بغيرها لها حضور وحظوة

وبالمقارنة بين قصص الشعوب وبين قصص الدين ، نجد ان التسلية تُشكل معظم اهداف قصص الشعوب اما قصص الدين فلكل قصة توجيه مُضمّن بها او على الاقل معظمها
ولا اعلم هل يؤخذ التوجيه من سيناريو احداث القصة ، ام نوع التوجيه المطلوب هو من يخلق القصة ؟؟
وبالعموم فالقصة مع الزمن لن تخلوا من محاولة بعض الناقلين تعديل اعوجاجها لضبط استقامتها امام الناس.

وتختلف الحاجة لضبط ذلك الاعوجاج في القصة الدينية مع الزمن وذلك بحسب التوجيه المُضمن بها ، فكلما كان التوجيه مهم في نظر وتقدير الناقل اجتهد في ضبط وتعديل القصة ليبقى ذا حظوة وحضور من خلال تلك القصة.

وجيل بعد جيل تدخُّل القصة في اللاوعي المجتمعي حتى انها تؤثر على مدركاتهم الحسية فمن خلال قصص الشعوب استقر في الاذهان قوة وسطوة الجن كمثال فتأثرت الابدان والعقول من وهم تلك القصص.
وجيل بعد جيل أخذت القصص الدينية مكانتها المقدسة في اللاوعي المجتمعي مكانة أعطتها حصانة ذاتية كخط دفاعي اول ، ودفاع مُستميت من قبل ناقليها ومُتبنيها كخط دفاعي ثاني.

ولا تختلف الشعوب في هذا الامر إلا في جُزئيات بسيطة مرتبطة بقوة او ضعف ذلك الشعب بين الشعوب الاخرى
فالقوة تزيد من قصص البطولات حتى تصبح خيالية ، والضعف يزيد من قصص التعلُق بالخلاص السماوي (المخلص ، المهدي)
المسلمين بشر كبقية البشر إلا انهم ليسوا شعب واحد ذا بيئة ثقافية واحدة بل خليط من شعوب مُتجاورة تختلف خلفياتهم الثقافية والدينية ما قبل الإسلام
ودخول معظم تلك الشعوب للإسلام لم يكن اختياري بشكل او بأخر
الدخول الغير اختياري لتلك الشعوب في الاسلام أبقى جزء من خلفياتهم الدينية والثقافية في ذاكرة الوعي واللاوعي عندهم
وهذا بالضرورة خلق أثر مُتبادل عندما امتزجت ثقافة تلك الشعوب وتداخلت مع ثقافة لقوة كاسحة ومسيطرة فرضت نفسها ومنهجها عليهم
هذا الخليط البشري الإسلامي القوي المُتصارع على مستوى أصحاب القرار (مُلك عضُوض) خلق مع الزمن وتبدل مراكز القوى فكر او ثقافات او مناهج موالية للقوة والسير بالتوازي مع منهجها كنوع من المحافظة على البقاء

زخم الاحداث في العالم الإسلامي خلق الكثير والمثير من القصص التي بالضرورة تأثرت مع الزمن بتدخُل الناقلين في تحسين وضبط سيناريوهات تلك القصص.

ومع وجود المذاهب الدينية خلق كل مذهب لاتباعه القصص التي تصنعهم على انهم أهل الجنة بحيث لا يلتفتون لأي فكر اخر
ومع تداخل الصراع السياسي والديني والمذهبي ينتقل الناس بثقافتهم بشكل قسري من فكر إلى أخر او إلى نقيضه بقوة المنتصر
وفي تلك الظروف خُلقت الكثير من القصص الدينية على لسان ابطالها من رجال الدين البارزين لصالح المنتصر كتعزيز إعلامي ديني لقوته
وفي فوضى تلك الصراعات لم يستطع أحد من اصحاب القوى الدينية او السياسية من استغلال "القران كمرجع ديني" وتحريفه لصالحه
هذا العجز لم يمنعهم من خلق مصدر ديني موازي كمرجع يمكن التدخل والتلاعب به
اختلاق القصص الدينية وخلق هالة من القداسة والحماية لتلك القصص وأبطالها خلق مرجع ديني جديد لم يكن موجود من قبل
وكان الهدف استغلال قوة القصة الدينية وتأثيرها في السيطرة على الناس ، وقد نجح ذلك بالفعل
هذا المرجع الديني الجديد الذي مهد له رجل السياسة خلق صراع في مراحل تكوينه بين رجال الدين أنفسهم بحسب مذاهبهم من جهة وبحسب انتماءاتهم الفكرية من جهة اخرى.
هذا الصراع ومع الوقت جعل المرجع الجديد في اللاوعي الديني هو الأصل و "القران" للقراءة وطلب الاجر ..!!
وكان من لوازم تثبيت المرجع الديني الجديد تغييب بعض المنطق حتى يتم تجاوز هفوات قصصه الدينية عند تعرضها للنقد ، فتم إنشاء أقوى قاعدة دينية في محاولة لنسف مفاهيم التكليف في كتاب الله وهي :
النقل مقدم على العقل ..!!
وحتى تُمرر هذه القاعدة لصالح تثبيت المرجع الديني الجديد كان تجريم كُل من يقف امام قبولها هو منهج الدفاع عنها
ومع الوقت اخذ المرجع الديني الجديد مكانته وقداسته في اللاوعي الشعبي لدى المسلمين.

تناقضات فاخرة

هو حريص بشكل ملحوظ على الصلاة وخصوصاً في المسجد
لكن لسانه في المجلس لا يتردد في قذف اي امرأة يراها في جواله او اي وسيلة اخرى لمجرد انها لا تنسجم مع التركيبة (العادينية) في دماغه.
هو يُبادر وينهاك عن فعل امر من الامور بحُجة ان الصحابة لم يفعلوه
هو في موقف اخر ينهاك عن فعل امر كان يفعله الصحابة بحُجة وين اخلاقنا وين اخلاق الصحابة.
هو يتحدث مع أحدهم عبر الجوال يبحث عن حيلة كيف يُمرر على شركة التأمين الضرر الحاصل على سيارته من اصطدام ابنه في الرصيف
وبعد انتهاء الاذان قام يحث المجلس بالمبادرة إلى الاغتسال ويُردد الصلاة في وقتها الصلاة في وقتها جزاكم الله خير ..!!

(العاديانية) تعني العادات الدينية.

مظهرجي

الايمان مقره القلب وهو امر خفي عن الناس وليس بخفي عن الله ، والسلوك امر ظاهر للناس منبعه إدراك داخلي واعي
التوافق بين ما خفي في القلب وما ظهر من السلوك امر نسبي يتفاوت بين الناس بتفاوت عمق الإدراك لهما
وترتفع نسبة التوافق كلما ارتفعت نسبة الإدراك لماهية الايمان والسلوك
بالمقابل مع إيمان التقليد والتلقين ستنخفض النسبة لغياب الإدراك لماهية الإيمان والسلوك
السؤال :
ايهم مُحفز للتأثير على الاخر ، الإيمان ام السلوك ؟؟
هل الإيمان محفز للسلوك ام العكس ؟؟
ام هي علاقة تبادلية يؤثر كلاً منهما على الاخر بشكل طردي ؟؟

كُنت أتأمل المظهر ومدى تأثيره على الإيمان والسلوك ؟؟
حاولت ان اربط بين المظهر والسلوك والإيمان فلم أجد إلا ان للمظهر ارتباط سلبي غير مباشر على السلوك والإيمان

السلوك والإيمان وصدق الاخذ بهما قرار شخصي ينبع بعد إدراك لماهيتهما من داخل النفس في سبيل بناء العلاقة مع الله ، بعيداً عن اي مؤثر خارجي
المظهر مرتبط بنظرة الاخرين ومفهومهم حوله ، لذا هو مؤثر خارجي سيكون تأثيره غير مباشر على الإيمان والسلوك

بعيداً عن النية
لنأخذ مظهر التدين للرجل كمثال
الإيمان وبشكل قاطع ليس لهُ اي علاقة بمظهر الإنسان لأنه شأن قلبي كما ان القران لم يتطرق لهذا الامر بتاتاً ، وكذلك السلوك ليس لهُ علاقة بالمظهر قطعاً
الان هل يؤثر المظهر المتدين على الإيمان والسلوك ؟؟

نعم يؤثر ولكنه تأثير سلبي ظاهري شكلي ارتبط في العقل الجمعي اللاواعي بأن المظهر يدل على المخبر بالتالي المظهر المتدين دليل على صدق صاحبه ..!!
وهذا ربط بالضرورة غير منطقي ، لعدم ارتباط الايمان والسلوك بالمظهر
اللحية الطويلة والملابس القصيرة كمظهر للرجل ارتبطت بالتدين ، بالتالي ردت فعل الاخر امام مظهر هذه اللحية سينعكس على صاحب اللحية مما يؤثر في سلوكه الظاهري احتراماً لردت الفعل تلك ، بعيداً عن سلوكه الحقيقي الذي تخفى خلف هذا المظهر.

في المجتمعات الاسلامية نجد الحرص في تأصيل المظهر في الخطاب التوعوي الدعوي بحيث يكون بارز للعيان مظهر المجتمع انه مجتمع متدين
اما الخطاب التوعوي الدعوي المرتبط بالسلوك والايمان فهو ضعيف الأثر ويدلل على ضعفه واقع الحال السلوكي للمجتمع
السلوكيات السلبية التي تظهر في المجتمع ويتفاجأ بها البعض كانت تُخفيها مظاهر التدين الشكلية ، بعيداً عن عمق الإدراك للسلوكيات والإيمانيات الحقيقية التي عجز عن زرعها خطاب رجال الدين السطحي المظهرجي طوال تلك السنين
تعزيز السلوكيات والإيمانيات الحقيقية في وعي المجتمع يحتاج ارضية من الحرية والنقد وقبول الاخر والقانون ، والكثير من القيم الإنسانية
المظاهر الشكلية المرتبطة بالتدين في المجتمع لا تعبر عن حقيقة هذا المجتمع ، حقيقة المجتمع تظهر في سلوكياته وإيمانياته الحُرة والمُدركة بعيداً عن الهياط الديني.

الأستحمار

لعل البعض اخذ علي عندما استخدمت كلمة (إستحمار) عند تعليقي على أحدهم وهو يتكلم في فيديو ويدلس فيه على الناس
ولو نعتّ هذا المُدلس بالكاذب ، لمر الامر مرور الكرام وكان مفهوم الكذب اهون من مفهوم الاستحمار

فمن هو الشخص المُستحمر ؟؟
هو الذي يُقدر أنك لا تفهم وبالتالي يستطيع ان يُمرر ما يُريد عليك بكل سهولة ، بل قد يذهب ابعد من ذلك عندما يعتقد أنك لست محل لان تفهم بالتالي لن يُدقق فيما يُلقيه عليك من تُراهات فأنت لا تستحق ذلك
ثم يصل المستحمر إلى مرحلة متقدمة من الإستحمار ، عندما يُدلل على كلامه بما قالته التقارير العلمية والطبية والجامعات الغربية التي لم يطلع على تقاريرها إلا هو ..!!
وإن اراد ان يُصعّب عليك الامر قال بأنها تقارير سرية ..!!
وقد يتطور معه الامر ليصل إلى مرحلة الإستحمار العظمى وهذه اخطر مرحلة ، ففي هذه المرحلة سيبحث عن الأدلة والأقوال الدينية ليوظفها او يُسقطها على ما يُريد من تدليس وكذب
فمثلاً قد نسمع في يوم من الايام احدهم يقول ان التقارير العلمية اثبتت ان الرجال الذين لديهم لحى طويلة اقل عُرضة للأمراض وبالذات الأمراض الجلدية السرطانية ، بعكس أولئك الذين يحلقون لحاهم
ثم يختم بقوله وهذا يدل على عظمة هذا الدين العالمي
فقد سمعنا من قال ان لبس الحجاب الكامل ويقصد به تغطية كامل الجسد للمرأة كما يراه هو بالطبع ، يقول ان ذلك أُثبت انهُ يمنع عنها أشعة الشمس التي تسبب سرطان الجلد ، اما الرجل فجلده لا يتأثر كالمرأة وهذا ما أثبتته التقارير العلمية بحسب زعمه ..!!
مثال اخير فقد سمعنا ايضاً من يزعُم ويقول ان المرأة في دماغها غُدة للنسيان (وقد عجز هو عن ذكر اسم الغُدة لأنه نسي اسمها) المهم انه يُريد من ذلك ان يُثبت لماذا في الدين ان شهادة الرجل بشهادة امرأتين وبشكل علمي.

يجب ان نُفرق بين من يتحدث ولديه مرجعية حقيقية ولكن وقع في الخطأ عند نقل المعلومات العلمية ، او قدم فهم جديد ولكنهُ غير مقبول ، اقول يجب ان نفرق بين هؤلاء وبين العينة اعلاه التي وصلت للمرحلة الثالثة من الأستحمار (العظمى).

اما من يحاول من المُتلقين ان يكون منصف مع هؤلاء ويطلب ان يكون الرد عليهم بشكل علمي ، فهو إما ينظُر إلى كلامهم بعين القبول او لم يفهم انهم لم يُقدِّموا اي شيء علمي حتى يتم الرد عليه ، فكل ما قدموه عبارة عن تدليس وكذب يندرج تحت مصطلح (إستحمار).

إعلم أيها المُتلقي ان كُل من أستخف بك عندما يُدلس عليك ويكذب فهو لا يرى ان عقلك جدير بالاحترام ، فإن خلط مع التدليس والكذب دين فهو يُريد ايضاً ان يصنع لنفسه مجد على ظهرك

في النهاية ..

لك ان تُمجده ، ولك ان تسكُت عنه ليصطاد غيرك ، ولك ان تستحمره حتى يفهم الناس ان صاحب التدليس والكذب لا يستحق الرد او المُجادلة

بالطبع ليس بالضرورة ان كُل ما ورد أعلاه صحيح.

نعمة

من أجمل وأروع ما في الانترنت ووسائل التواصل انها كشفت ثم حطّمت الصورة النمطية لبعض المقامات الاعتبارية

مقامات تأسست وبُنيت على تجهيل المجتمعات لتبرز كمقامات اعتبارية

اللعب على المكشوف الان .. ربما

الانترنت ووسائل التواصل فيها الغث والسمين

بالنسبة للبعض هي مصدر للمعرفة كشفت لهم الكثير من اوهام التلقين الديني والسياسي والاجتماعي والصحي

البعض الاخر غرِق او أُغرق في متاهاتها فأصبحت عليه نِقمة ربما زادته دروشة

يُغرقك برسائل الوتساب الوعظية والفتاوي التي تحرم عليك حياتك من باب نشر الدين ، دون ان يكلف نفسه التحقق منها

فهل استفاد من نعمة الانترنت ووسائل التواصل ام ربما هو كالحمار يحمل أسفارا.

محاكمة الشحرور

قبل ٦٠ او حتى٤٠ سنة كان الشاب في عمر العشرين يصعُب عليه الحصول على المعلومة ، وفي حال حاول وحصل عليها ففي الغالب تكون من مصدر واحد ذو أتجاه فكري واحد متوارث.
اما من أُتيح له الإطلاع على أفكار مخالفة فلن يجد المساحة لطرحها ومناقشتها ، لذلك تتكرر في العقل اللاوعي الجمعي نفس الافكار ونفس القناعات.
ومع الانفتاح على العالم الذي فرضته وسائل التواصل حدث انفتاح على جميع الأصعدة ومن ذلك تدفق هائل للمعلومات وسهولة البحث عنها وفيها وعمل المقارنات وعرض الافكار ونشرها بكل يُسر.
فأصبح الشاب الان في عمر العشرين يملك من المعلومات الضعف بألف مرة من ما كان متاح قبل٤٠ سنة.
هذا شكّل قفزة نوعية في الوعي واللاوعي للعقل الجمعي للمجتمع مما أحدث نوع من الارتباك.
هذا الارتباك ولد انقسام في المجتمع يميني إقصائي ويساري عنيف ووسط حائر بين قوتين ..!!
الفريق الإقصائي إن كان علمانياً لبرالياً او دينياً فأنه لا يُريد ان يُشاركه أحد في الساحة ويستخدم كل وسائل الإقصاء المشروعة وغير المشروعة لنفي الاخر ..!!
هذا التنافس تسبب في هدر الكثير من الطاقة والوقت والمساحات الشاسعة التي يمكن ان يتقدم فيها الوطن والمجتمع.

اما الفريق العنيف المتطرف بشكل فكري او حركي فهذا لو تصدر المشهد لأكل نفسه ناهيك عن مجتمعه ووطنه لان بذرة فنائه مزروعةً في أرضية مسلماته.
يبقى الوسط الذي يحترم الاخر بعيداً عن معتقدات او أفكار الاخر ، تجده يحترمه لأنه شريك له في المكان والزمان والوطن ، ويحترم حقه في التفكير والاختيار.
فريق الوسط العلاقة فيما بينهم تبادلية منشئُها احترام الحقوق لان واقعية الحياة المعاصرة في فكره منفتحة وليست مغلقة.

مشكلة فريق الوسط انهُ مثل السمكة التي لا تستطيع العيش إلا في الماء..!!
فريق الوسط لا يستطيع العيش إلا في بيئة تحكمها القوانين التي تحمي المجتمع بعضهُ من بعض.

لذا نجد ان أداء ونتائج فريق الوسط لا تظهر إلى في المدى الطويل ، عندما تُسن القوانين والتشريعات التي تضبط علاقات المجتمع بعضه مع بعض ، ثم تنعكس على سلوكيات المجتمع بكامل أطيافه.
وسائل التواصل لها الفضل في اختصار الكثير من الوقت وجلب الكثير من المعلومات لصالح فريق الوسط ، وهذه مُسرِعات لها إيجابيات من جانب ومن جانب اخر ضاعفت حجم الارتباك والاستقطاب في المجتمع.

الشباب يشكل غالبية المجتمع وهم الأكثر التصاق بوسائل التواصل ، هذا الامر جعلهم بشكل طوعي او لا إرادي تحت قصف تضارب الكثير من المسلمات سواء المرتبطة بالعادات والتقاليد او بالدين ، هذا التضارب ولّد الكثير من التساؤلات الذكية المبنية على الاطلاع وليس على عبث التمرد.
ولان العالم أصبح مفتوح أمام الشباب فعملية البحث عن إجابات لتساؤلاتهم لم تعد محصورة في فكر واحد ، فكر منغلق على ذاته لم يُحسن التعامل مع معطيات الزمان بالتالي لم يُحسن التعامل مع هذا الجيل الذي فاقهُ في حجم المعلومة ونوعها بل أصبح ينافس ذلك الفكر في بضاعته.

محاربة الافكار لا يمكن ان تتم من خلال إقصائها ، او التخويف منها ، او التهديد بغضب الله على من اخذ بها ..!!
كل تلك الأساليب ليس لها قيمة مع هذا الجيل المنفتح على العالم وعلى كل تلك الافكار المطروحة فيه ..
لذا الافكار لا يمكن ان تُدحض إلا بالأفكار فقط

الدكتور محمد الشحرور ، اتفقت معه ام لم تتفق فالرجل أحدث ارتجاج في مخ الفكر الديني ، فقد أحسن الدكتور شحرور استخدم أداة العقل والمنطق في زمن العقل والمنطق ، تلك الأداة المهمشة لدى رجال الدين في مقابل تقديس الموروث المنقول..!!
ليس من المنهج الصحيح لمن كان همه الحقيقة ان يتوقع ان كل ما يقوله الشحرور حق..!!
كما ليس من العدل رفض كل ما يقوله لان لديه بعض الأخطاء..!!

دعونا ننتخب أفكاره من خلال نقدها بحثً عن الحقيقة وليس لإسقاطها..!!

الذي يُحارب الافكار والطرح الديني الجديد بحُجة أنها تتعدى على الثوابت ، هو من حيث لا يدري يُشكك في ضعف تلك الثوابت..!!
الثوابت أن كانت ثوابت كما يدعي فيجب ان تكون حُجتها داحِضة دامغة نابعة من ذاتها لا تحتاج من يُنافح عنها من خلال إقصاء أفكار الاخرين..!!
(وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا)
لا يوجد إقصاء..!!

أنا هُنا لا أُدافع عن شخص الشحرور ، فاليوم لدينا شحرور واحد وغداً ألف شحرور..!!
الافكار لا تموت.
الفكر الديني وخلال الـ ١٤٠٠ سنة لم يمر عليه محنة تمتحنه من قِبل من يسمونهم رجال الدين في أبجدياتهم بالعوام كما يمر بها اليوم.
ما كان حكراً للخاصة من العلوم الدينية والنقد ووسائل الظهور، أصبح الان متاح للعامة.
والعامة هم جيل شاب أتقن التعامل مع معطيات العصر ، وسخرها لخدمة حياته ودينه.
حتى أصبح البحث بالنسبة (للعوام) في كتاب الله أسهل من سؤال رجل الدين.
اصبحت كُل كتب الحديث بين يديه وهذا ساعد الشاب الناقد في البحث والتدقيق وطرح التساؤلات حول إشكاليات تلك الكتب.
أصبح يناقش في منهجها مقابل القران
أصبح قادر عن التعبير من خلال النشر ولو بشكل متخفي عما يُلجلج في قلبه من ضيق حول بعض الموروثات الدينية
أُوجّه خواطري هذه للخائفين على الثوابت كما يزعمون من خلال محاولتهم شيطنة الشحرور..!!
اعلموا ان شحرور لا يعدوا ان يكون فرد وفي اخر عمره وذنبه عندكم انهُ قدم فهمه للدين وَلْكتاب رب العالمين ولم يُكرر ما تُكررون.
فلعله استمال من تسمونهم العامة عنكم ..
خوف من يخاف على ما يزعم انها ثوابت يجب ألا يتجاوز حدوده ..
فالدين دينُ الله والثوابت ثوابت الله فلا تخافوا عليها ، سيحميها الله ويحفظ دينه
كل ما اخشاه هو ان يكون منبع الخوف هو من الخسارة في معركة الافكار بالتالي خسارة المريدين والاتباع ..!!

خصمك يا من تخاف على ما تزعُم أنها ثوابت ليس شحرور..!!
بل وسائل العقل والتدبر والتواصل الحديثة
خصمك المنابر المفتوحة للجميع
خصمك وسائل التسجيل والتوثيق والنشر لتناقضات فكرك
خصمك باختصار ..
نعمة الله على العوام وهي (الانترنت).

التخصص

الطب يقوم على تراكم المعرفة والخبرة في شأن مادي حسي ، كالعيون والعظام والأعصاب ، ويتعامل معها ايضاً من خلال أمر مادي كالدواء والجراحة وغيرها.
وهكذا مع كُل العلوم المادية الحسية الدنيوية لا بد من الاختصاص للحصول على نتائج أفضل وأوثق.
بالرغم من ذلك فإن الوضع الحالي مقارنة بالماضي تغير بشكل قلص مساحة المتخصص الشمولي أمام وعي الأفراد ، فأصبح المتخصص يتخصص في أجزاء أصغر من السابق ولم يَعُد ذلك المتخصص الشمولي ، وكل ما تقدم الزمن زاد الوعي وتقلصت تلك المساحة.
بطبيعة الحال هذا لا يعني أن هناك لحظة سيتم فيها الاستغناء تماماً عن المتخصص ، ولكن انتشار الوعي وتوفر البدائل الذكية سيكون لها شأن مؤثر في مساحة المتخصص.
الاحتجاج بضرورة الرجوع للمتخصص هي الحُجة التي يُكررها رجال الدين ، في دعوة منهم تؤكد ضرورة الرجوع لهم في أمور الدين كمتخصصين شأنهم شأن غيرهم من المتخصصين.
فهل هذه المقارنة صحيحة كحُجة لهم ؟؟

علينا في البداية أن نتفق أن العلوم المادية تعتمد على التراكم في المعرفة والتجربة والتطور والتغير.
بمعنى أن المعلومة الطبية قبل مائة سنة تختلف تماماً عن هذا الزمن لنفس المرض السبب تطور التجارب وآليات البحث والنتائج والاحصاء ، وهكذا مع بقية العلوم المادية الأخرى.

هناك ايضاً العلوم النظرية كعلم الإجتماع ، وهذه العلوم تقوم على نظريات مجردة تعتمد على المشاهدة والإحصاء المعرفي النظري ، وهي لا تعطي نتائج جازمة حدية بقدر ما تُعطي مناهج عامة ، لأن أدواتها التي تولد تلك النتائج أدوات معنوية غير قابلة للقياس حتى يتم توحيد معاييرها.

السؤال :
هل العلوم الدينية علوم نظرية مجردة ام مادية حسية ؟؟
الدين منهج رباني لجميع البشر بِكُل أطيافهم وعاداتهم وسلوكياتهم واختلاف أزمانهم.
وجمع كل تلك الشعوب تحت مظلة منهج واحد أمر لا يمكن ان ينهض به بشر ، مهما على شأنه او علمه.
فهل يستطيع رجال الدين ذلك ؟؟
الله تكفل بالمنهج بحيث ينسجم مع جميع البشر فلا يحدث عندهم تناقض بين المنهج وواقعهم.
كفالة الله لهذا المنهج راعت تغير الزمان والمكان والمجتمعات لذا قام منهج الله على محرمات منسجمة مع فطرة الإنسان السوي ، وعلى مفاهيم لها غايات ثم على فردية العلاقة التعبُدية مع الله.
لذا نجد الله في منهجه لا يُرجِع الإنسان الجاهل إلى أحد ، بل يحثه على التدبر والبحث بحسب قُدرته لكي يصل إلى القناعات التي سوف يُحاسب عليها ، اما مع عدم القدرة يسقط التكليف إلى حده الأدنى وهو التوحيد.

فكيف طرح الله منهجه وراعى فيه تفاوت الإمكانات الفردية ؟؟
المراعاة كانت في أن المحرمات منسجمة مع فطرة الجاهل والعالم لا فرق.
كُل البشر تعلم ان القتل ، السرقة ، الربا ، عقوق الوالدين الخ ، كُل تلك الممارسات محرمة.
هذه المعرفة الفطرية تُطبق على الواقع كلما ارتفع مستوى الوعي والمعرفة والحرية في أي مجتمع ، والعكس صحيح.
إذن تميز منهج الله في كتابه بأنه ضبط المحرمات لتنسجم مع الفطرة بحيث لا تحتاج الى متخصص في الدين كي يُرشِّد الناس إليها.

بالتالي هذه المحرمات من المعلوم بالضرورة للبشر إما من خلال الفطرة او من خلال منهج الله.

اما المفاهيم في منهج الله ، فهي المساحة الحُرة التي تركها للإنسان كي يتحرك في هذه الدنيا وفق إنسانيته لكي يُحقق غايات تلك المفاهيم من خلال تطوير آليات تنفيذها.
فمثلاً التجارة حلال كمفهوم وتفاصيل ضبط المعاملات التجارية متروك للإنسان لأن آليات الضبط متغيرة مع الزمان والمكان.
الحقوق المدنية كمفهوم تحتاج إلى قوانين متجددة ومتغيرة تُراعي الفروقات المجتمعية بين البشر ، لذا تركها للإنسان بشرط ان تُحقق مفهوم العدالة والحرية والمساواة ، وهكذا مع بقية المفاهيم.

المساحة التي تركها الله للإنسان لكي يطور فيها آليات تضبط حركة حياته تحتاج مُتخصصين لكي يُنشئون تلك المواد القانونية (فقه) ، هذا المواد لا تعتمد في مرجعيتها على الدين لأنها تفاصيل تحتاج معرفة الواقع ودراسته ومن ثم صياغة تلك المواد بما يطور الواقع وفق غايات تلك المفاهيم.

ما هو التخصص الذي نحتاج لمن يتولى صياغة تلك المواد القانونية ؟؟
كُل التخصصات النظرية والمادية ، لأنها الأجدر بدراسة الواقع والمستقبل بحيث تسن تلك المواد وتطورها مع تطور وتغير معطيات الزمان والمكان ولكل مجتمع شأنه الخاص لعمل ذلك ومرة اخرى وفق غايات المفاهيم الربانية.

السؤال :
أين موقع رجال الدين ؟؟
دين الله ليس تخصص حتى يكون فيه متخصصين ، لان محرمات الله في كتابه معروفة بالضرورة.
والحلال يضبط استخدامه المجتمع وفق قوانينه وعاداته المتنوعة والمتغيرة والمتطورة.
كُل كُتب الدين الموروثة شأن زماني مكاني والتخصص فيها ممكن ان يكون كدراسة إجتماعية تاريخية نفسية معرفية ، لكن لا يمكن إعتمادها كمصدر ديني او منهج يُقاس عليه.
الدين حي ومواده يجب ان تكون حية نابعة من أحياء تنفعل وتتفاعل معهم لذا لا يمكن لكُتب أموات ان تحكم أحياء.
رجال الدين يعتمدون على منهج بشري تمت صياغته لزمان ومكان مختلف ويُريدون ان يطبقوه على مجتمعات حيه بعد إدخال تحسينات على بعض تفاصيله

مع المحافظة على قالبه ، فنتج من ذلك انفصال معرفي عملي ما بين رجال الدين وما يُرددونه وما بين الناس وواقعهم..!!

التخصص في الدين يجب ان يدور في فلك الغايات وكيف تحقيقها في واقع الناس من خلال علم الاجتماع والصحة والإدارة وغيرها من العلوم العملية التي تتفاعل مع إحتياجات الناس اليومية وتنفعل معهم.

من قال لك لماذا تذهب إلى طبيب متخصص من أجل صحتك ولا تذهب لرجل دين متخصص من أجل دينك ؟؟

قل له الصحة امر واقعي مرتبط بلحظتي هذه ومستقبلي لذا احتاج الطبيب المتخصص ، اما رجل الدين فهو يعيش في الماضي ومنفصل عن واقعي ومستقبلي.

الطب شأن بشري والدين شأن إلاهي

الطب تراكمي مُشاع والدين تكليف فردي

الطب يقوم به وكلاء الصحة في الأرض

والدين ليس لهُ وكيل يوقع عن الله

لا احتاج متخصص كوسيط بيني وبين ربي يُترجم لي مراد ربي مني.

طاعة الرسول

مفهوم الطاعة في القران مرتبط بالأحياء فقط
فمثلاً الامر بطاعة ولي الامر ، المقصود ولي الامر الحي وليس الميت
طاعة الرسول مرتبطة بالرسالة (رسول) والرسالة هي القرآن والقرآن حي ينفعل ويتفاعل مع المتدبرين
لذا لن تجد أمر في القرآن بطاعة (النبي)
لماذا ؟؟

مقام النبي هو مقام القائد وولي الأمر لذا طاعته زمانية مكانية ولا يوجد اي توجيه في القرآن بطاعة (النبي).
مفهوم الطاعة للبشر مفهوم مُقيد بالأحياء لأن الحي أعلم وأكثر ارتباط بالواقع ومُتغيراته وإحتياجاته.
فقه الأموات ليس مرجع فلا يمكن ان يحتكم الحي الى ميت..!!

كُل حديث منسوب للنبي هو ظنِّي في أحسن أحواله لأنه اعتمد في نقله على أدوات ظنّية ومعايير بشرية
لذا لابد أن يُعرض على القرآن حتى يؤخذ به ويُطاع إذا وافق القرآن
الطاعة تدور في فلك الرسول والرسالة الحيّة قطعية الوجود وما عداها من مصادر ظني الوجود معلق الطاعة

الفقه

الفقه هو الزاوية التي ينظر منها الفقيه للمسائل من خلال المعطيات المتاحة له.
ومهما بلغ الفقيه من علم إلا أن علمه يظل مرتبط بالزاوية الضيقة التي ينظر منها مقابل حجم العلم والمعرفة المتاح للبشر.
لذا ومع تغّيُر الزاوية تتغير المعطيات بالتالي النتائج.
الفقيه مثل غيره يستفيد من تراكم المعرفة ومع ذلك يبقى مقيد بالزاوية التي ينظر من خلالها للمسائل التي قد تتسع ومع ذلك تبقى ضيقة مقارنة بإمكانية الإحاطة بكل شيء مما هو متاح للناس.

لذا الفقيه لا يمكن ان يُشرع في الدين ، فالدين مطلق للبشر والفقيه مقيد بزاويته ، لذا محرمات الفقيه مبنية على المعطيات المتاحة له والزاوية التي ينظر منها للمسائل بالتالي هي محرمات زمانية مكانية لا أكثر لأنها نتائج معرفة قاصرة بكل المعطيات الممكنة والمتغيرات المُحتملة.

محرمات الفقيه إن حملت مصطلح "حرام" فهذا تطاول على الله..!!
كيف ؟؟
مفهوم التحريم في القران يتطلب العلم والإحاطة المطلقة لكي يبقى التحريم مستمر على طول الزمان وفي كل مكان.
ولا يملك تلك القدرة إلى الله ، لذا محرماته في كتابه باقية ما بقيّ الإنسان.
بالمقابل محرمات الفقيه مُتغيره..!!

الفقه مصطلح يقابله في الوقت المعاصر مصطلح قانون
القانون عبارة عن تراكم خبرة وتجارب بشرية وهو مّتغير ومرن ومتطور، ويدور في فلك إحتياجات الأحياء.
القانون ليس دين والدين ليس فقه او قانون الدين تشريع سماوي للبشرية من صاحب العلم والمعرفة المطلقة.

قتل المرتد

التكليف يرتكز على شرطين :
1. العقل.
2. الحُرية المطلقة.

هذا ما أقره القران والإخلال بهما او أحدهما يسقط التكليف بالتالي المحاسبة.
مفهوم مصطلح المرتد يقوم على الجبر أو القتل وهذا يُناقض الحرية المطلقة ، عندها يُصبح النفاق خيار بديل للمرتد..!!

قولبة الدين

في الساحة المعرفية طرحين للدين :

1-طرح الله : وهو طرح يدور في فلك المفاهيم بعيداً عن تأطيرها او قولبتها.

2-وطرح رجال الدين : وهو طرح يدور في فلك ضرورة تأطير وقولبة كل شيء، وبهذا الطرح تم إنشاء دين موازي لدين الله ، في ظاهره التقرب إلى الله وفي باطنه الإفتراء من أجل الله.

لنأخذ طرح الله للدين من خلال كتابه في محاولة للفهم :
الله لا يدخُل في التفاصيل المقيدة للإنسان ، فكلما كان هناك تفاصيل أكثر كلما كانت هناك قيود أكثر ، وهذا يتعارض مع حُرية الإنسان ، بالمقابل كلما خفت القيود قلت التفاصيل.
من جهة أخرى هناك أمور لا تحتمل أكثر من وجه وليس لها تفاصيل وهي عبارة عن قيمة ذات مفهوم واحد فقط كالتوحيد ، ليس هناك تفاصيل ولا يوجد أكثر من وجه واحد حدي للتوحيد إما أن تكون موحد أو غير موحد لا يوجد منطقة في الوسط لها احتمالات مختلفة.
أما الامور التي تحتاج إلى تفاصيل نجد أن الله لم يتحدث عنها كقيمة ذات تفاصيل حدية ، بل كمفاهيم ذات احتمالات مفتوحة ومُتغيره ، وربط تلك المفاهيم بغاياتها ، فلا اعتبار لتلك الامور ما لم تُحقق غاياتها.
القيم كمثال نجد أن الله لم يجعل لها تفاصيل مُقيدة لمعنى حدي ، بل طرحها كمفاهيم تؤدي إلى غايات.
الصدق ، الأمانة ، الإلتزام ، التقوى .. كُل القيم نجدها في الكتاب على شكل مفاهيم مفتوحة مرتبطة بغايات عُليا وليس لها تفاصيل تُقولبها أو تُأطرها ثم تُقيدها.

الشعائر كالصلاة طرحها الله بلا تفاصيل مُقولبة لها ، بل طرحها كمفاهيم لها غايات ، وتسقط قيمتها التعبدية كشعيرة متى ما انفك ارتباطها بغايتها.
والغاية شأن سلوكي ظاهر وليس أُخروي مُؤجل.
التفاصيل في طرح الله للدين ليست غاية في ذاتها لذا لم يتطرق لها ، كما انها ليست ذات قيمة إذا تحققت الغايات.
وهذا الطرح المفتوح للدين ينسجم مع حركة الإنسان المتسارعة في الحياة ومع الكم الهائل للتراكم المعرفي المتاح له.

المحرمات في طرح الله للدين امر خاص بالله لأنها مفاهيم تعتمد على العلم المطلق ، وهي محرمات لا تخضع للزمان والمكان بالتالي هي منسجمة مع حركة الإنسان في الحياة ومع فطرته السوية.
لذلك عدد المحرمات محدود مقابل الأمور المباحة ، وهذا ينسجم مع طرح الله المفتوح للدين.
الصيام الحج الصدقة بر الوالدين .. الخ ، طرحها الله بلا تفاصيل مُقيدة لها ، بل على شكل مفاهيم مرتبطة بغايات وجعل لهذه المفاهيم حدود مفتوحة مرنة ، هذه الحدود تمنح المنفذ لهذه الشعائر الحرية أكثر من تقييدها له.

المعاملات المالية التجارية في طرح الله للدين ايضاً تم تقديمها على شكل مفاهيم مفتوحة ، وقيد منها معاملة واحدة فقط لأنها تتعارض مع الغايات العليا المطلوبة من تلك المعاملات ، تحريم الربا أضعاف مضاعفة على المعاملة المالية التجارية فقط.

الآن لنتأمل طرح رجال الدين للدين :
هذا الطرح يقوم على قاعدة أن لكل سؤال أو أمر حادث جواب مغلق.
والمرونة في الجواب المغلق تدور في فلك الجواب نفسه لتعديل قالبه وليس في محاولة الإنعتاق منه..!!
بداية تكون نواة رجال الدين لم يكن معها الطرح القُرآني المفتوح مناسب للإعتماد عليه لأنه يفتح الأمر أمام الناس بالتالي تقل الحاجة للمرجعية الدينية البشرية ، فكانت البداية لتكوين مرجعية بديلة ، وساعد على نُشوء تلك المرجعية أنها توافقت مع المنهج السياسي كداعم له وبه.
المرجعية الجديدة كانت الثانية في بدايتها ، ثم أصبحت مع الوقت ند للمرجعية الأولى بل وحاكمة عليه في بعض الامور بحسب ما يتطلب الموقف الديني والسياسي ، تلك المرجعية تضخمت ثم أخذت في الإنقسام لتصنع المذاهب الدينية ، هذه المذاهب أنشئت تفاصيل صناعة القوالب.

تصدر رواد تلك المذاهب المشهد ، فتم تأسيس العقل الجمعي على أساس أن الدين يدخل في أدق تفاصيل حياة الإنسان ، والحُجة ان الله يُريد للإنسان الإستقامة لكي ينجوا من النار..!!
مع الوقت العقل الجمعي لم يجد تفاصيل حياته في المرجعية الأولى ، والمرجعية الثانية يعتريها بعض النقص في تفاصيل التفاصيل.

فنشأ مفهوم الإجتهاد لسد العجز وصنع مزيد من القيود بعيداً عن تلك الحرية التي يُريدها الله..!!
مع الزمن تم صُنع الكثير من القوالب المناسبة لكل أمر أو مسألة.
والمصنع لازال ملتزم بصناعة المزيد من القوالب لتغطي إحتياجات الحاضر وبنفس أدوات وفكر الرواد الأوائل.

ما هي النتيجة ؟؟
النتيجة قوالب بشرية مُتدينة ومُنفصلة سلوكياً ومعرفياً عن غايات الله.
هم تلك القوالب كيف أقف للصلاة وكيف أضع يدي وماذا أقول وكيف أجلس وكيف أحرك إصبعي وماذا ينبغي على أن أتجنب ...الخ ، مع غياب شبه تام لمفهوم الغاية من الصلاة لذا نجد الحرامي والمرتشي ومروج المخدرات والمنحرف والظالم كلهم يُصَلُّون..!!
لأن المصنع الذي صنع فكرهم يهتم بالقالب وليس الغاية..!!

لكل سؤال فتوى ، كيف تأكل وتشرب بل كيف تنام وتقضي حاجتك في الحمام بل العلاقة الغريزية الزوجية كيف تقوم بها..!!
وكله باسم الدين ..

هذا هو الدين الموازي ، قوالب دقيقة الصُنع وبكل المقاسات.
أنظر الى طرح دين الله المفتوح لموضوع الصيام مع الاكل والشرب كمثال.
توقف عن الاكل والشرب من لحظة ليست حدية إلى لحظة أخرى ليست حدية.
كل ما لا يُصنف على أنهُ أكل وشرب سكت الدين المفتوح عنه وجعل الأمر خاضع لتقدير الفرد الحريص على صيامه.
دين مفتوح يثق بك.

ختاماً ..
عندما تحاول أن تُخرج المقولب من قالبه الضيق إلى رحابة المفاهيم والغايات الربانية ، يتمرد عليك لأن صانع القالب أوهمه انهُ حمل مسئولية الفهم عنه ، وانت مع رحابة المفاهيم والغايات الربانية تُرجع تلك المسئولية على عاتقة.
لذا يُصبح القالب الخيار الأهدى له..!!

فتنة الإجماع

يأخذ رجال الدين بمفهوم الإجماع على انه مصدر من مصادر التشريع ، بالمقابل يقولون بمفهوم الاختلاف في الاجتهادات والتنوع في الفهم من سمات هذا الدين..!!
مع ان الله هو خالق البشر إلا انهُ لا يوجد إجماع من البشر على توحيده كـ إله ، كما ان الله لم يطلب ذلك ولو أراد لفعل.
محمد وموسى وعيسى كأنبياء ورُسل ليس عليهم إجماع ايضاً ، حتى الشيطان كمصدر للشر ليس عليه إجماع فهناك من يعبده.

مفهوم الإجماع مفهوم غير علمي وغير دقيق ، كما لا توجد معايير ثابتة عند من اخذ بهذا المفهوم يمكن الاتكاء والبناء عليها ، فهل من معايير الإجماع رأي المسلم المخالف ؟؟
أم هو إجماع مجموعة المتفقين بغض النظر عن الآخر ؟؟
الإجماع لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان الجميع يحملون نفس العقل ونفس الخلفية المعرفية ونفس البيئة.
وهذا مستحيل عقلاً ومنطقاً أن يحدث ، إلا في حالة القطيع.

الله حكم في مُلكه أن الناس مختلفين بطبيعتهم وسيبقون كذلك ، فكيف انعقد الإجماع عند رجال الدين ؟؟
كيف انعقد الإجماع مع وجود أربعة مذاهب على الأقل في المدرسة السُنية ؟؟
فإن قيل بالإجماع كان على المرجعية الدليل وليس النتائج ، فلا مرجعية مجمع عليها بينهم إلا للقرآن ، أما بقية الكتب فتكمن اختلافاتهم في تفاصيل تلك الكتب والأخذ منها.
أما نتائج الاجتهادات حول ما في تلك المرجعيات فحدث ولا حرج عن الاختلافات والخلافات والتناحر بين أهل المدرسة الواحدة.
فعن اي إجماع يتحدثون ؟؟

فإن قيل الإجماع هو إجماع أهل المذهب والفرقة الواحدة ، فهل هذا يعني اخراج بقية المذاهب من الدين ، أم لهم إجماعهم المستقل ؟؟
ما هذا الإجماع المتفرق..!!
الإجماع كمفهوم يجب أن يكون إجماع مجموعة ثم تليها مجموعة تجمع على إجماعهم ثم ثالثة وهكذا في أزمان وأماكن متفاوتة ولا يختلفون عن رأي المجموعة الأولى ، فهل يمكن ذلك عقلاً وواقعاً ؟؟

ممكن ان يتحقق ذلك في حال إن كان الإجتهاد والتفكير على المجموعات التالية محرم.
الإجماع حُجة من لا دليل له.

في كل مدرسة دينية أو مذهب أو فرقة رجال دين يتصدرون هذه المدرسة ، فهل إجتهادهم نص ثابت يسري على الجميع ولا حق لغيرهم من نفس المدرسة أن يجتهد ؟؟
مفهوم الإجماع مفهوم يعسف الأغلبية على رأي الاقلية بحجة أنهم رجال دين..!!

الإجماع كمفهوم يتفق تماماً مع مفهوم النقل مقدم على العقل ، ومفهوم الفرقة الناجية ، وهي مفاهيم تُعزز تعطيل العقل للفرد في مسئوليته تجاه التكليف والتدبر لصالح العقل الجمعي للقطيع او الفرقة الناجية ، وهذا صنع قداسة وهاله لرجال الدين وأقوالهم.

الإجماع كمفهوم لا يمكن أن يتحقق بين العُقلاء بشكل قطعي حتى على الأمور المادية المحسوسة ، فكيف بالمفاهيم المجردة.
أريد أمر واحد مجمع عليه بين العُقلاء من المسلمين غير كتاب الله ، أو مسلمات كتاب الله ، فمن يستطيع ان يأتيني به ؟؟
سؤال أخير :
انت هل كنت حاضرا يوم أجمعت الأمة ؟؟

الوجه الاخر

نحن نمر بمرحلة ارتخاء القبضة الحديدية التي كانت مسلطة على المجتمع باسم الدين وبدعوى حماية الفضيلة.
هذا الارتخاء نتج عنه اندفاع قوي لكسر الكثير من السلوكيات التي كانت تلك القبضة تمنع ظهورها ، اندفاع يُعبر بأن هذا المجتمع لم يكن مجتمع ملائكياً كما رُوج لذلك.
لا يمكن لعاقل أن يتصور وجود مجتمع فاضل بكل أطيافه..!!
فما الحال في مجتمع مُختلط وفيه كل الجنسيات العالمية فليس من المنطق أو العقل أو حتى الدين ان نحاول الفرض على المجتمع أن يتحرك وفق نسق واحد بدعوى هذه هي الفضيلة وهذا هو الدين..!!

الواقع ومع ارتخاء تلك القبضة و وجود وسائل التواصل التي سهّلت إنتشار المشاهد التي تُظهر سلوكيات لم تكن مألوفة في المجتمع ومن صُلب أبناءه ، هذا الواقع يُظهر لنا أن المجتمع مكون من طيف من السلوكيات البشرية المتنوعة وأن هذا المجتمع لم ولن يكون ملائكياً..!!

في بعض المجالس عندما يتحدثون عن بعض مظاهر الفساد الأخلاقي ، تراهم ينسبون ذلك الفساد للجنسية الفلانية او تلك..!!
عقولهم لا تريد ان تستوعب أن الفساد الاخلاقي ليس له جنسية ، وأنه ينشط إما في الظاهر أو في السر وذلك بحسب الظروف ، ولكنهُ موجود في كل مجتمع طبيعي.
مفهوم الفساد الأخلاقي يعتمد على الزاوية التي ينطلق منها المتحدث ، فمن تربى في بيئة ترى أن المرأة كلها عورة وأنها عار ، سيكون مجرد ظهور وجهها فساد أخلاقي وديني ، بالتالي مفهوم الفساد الأخلاقي لا يعتمد على معيار عام بقدر ما يعتمد على معايير شخصية وهنا المصيبة.
هناك تسارع في حركة المجتمع السلوكية بكل الإتجاهات بسبب إرتخاء تلك القبضة.
هذا التسارع ليس بسبب الرغبة في الهروب من تلك القبضة ، بقدر ما هو حركة في الاتجاه للوضع الطبيعي لما يمكن أن يكون عليه أي مجتمع طبيعي في سلوكياته ووجود كل أطياف المجتمع فيه وبكل سلوكياتهم.
المجتمع الطبيعي مكون من أقصى اليمين وفيه تجد التشدد في كل شيء بغض النظر عن معتقدات هذا المجتمع.

وأقصى اليسار وفيه تجد الإنحدار الأخلاقي والقيمي وحتى الديني ، وتجد الوسط وهو خليط متفاوت لا يمكن جذبه لليمين ولا يمكن دفعه لليسار.

مع وسائل التواصل إنكشف للمجتمع حجم الفساد المالي وكذلك حجم الفساد الأخلاقي ، والمصيبة الأعظم حجم الضعف الفكري والديني الذي يمكن ان يُجاري هذا الانفتاح ، انكشف أن رجل الدين الفلاني لم يكن الدين بالنسبة له الا عباءة ، وان العالم الفلاني لم تكن آرائه وفتاويه إلا جهلا..!!
مع هذا الإنفتاح وواقع المجتمع الذي انكشف أُصيب الناس بالدهشة التي أفقدتهم وعي الحركة فأصبح الجميع ينادي وكلاً بحسب موقعه ، فرجل الدين يُنذر ويخوف من عذاب الله ويدعوا بالعودة ليدخل الناس تحت عباءته مرة اخرى.
والليبرالي يُنادي للحرية التي فصلها لهم كما يُريد..!!

ارتخاء تلك القبضة سيأخذ الناس الى منهج الحياة الطبيعي ، المجتمع الذي توجد فيه كل الاطياف وكل السلوكيات وكل الأفكار الحسن منها والقبيح ، وهنا يأتي سر النهضة لمن أراد للمجتمع ان ينهض.
إن تُرِك الامر لتجاذبات اليمين مع اليسار هلك الجميع ، لذا فالقانون هو سر النهضة والمحفز الاساسي لها ، القانون هو من سيحمي الجميع من الجميع على مستوى السلوك او الافكار او الحقوق وحتى الدين.

نحن مجتمع طبيعي فلا تخشوا إنذار رجال الدين وعذابهم الرباني المزعوم ، ولا حُرية رجال الليبرالية المشوهة.
ما يحدث الآن هو ولادة جديدة للمجتمع وصراع أجيال فقط.
كل ما أرجوه هو أن يولد القانون الحُر قبل مرحلة الفوضى المجتمعية التي سنمر بها وذلك للتقليل من آثار تلك المرحلة الطبيعية في طريق التغيير.

تردد عالي الذبذبة

هل القرآن أثبت الرسالة للرسول أي أثبت أن محمد رسول الله ؟؟
إذا نعم ..
فمن احتاج لمن كإثبات وجود ؟؟
إن كان الرسول احتاج للقُرآن لإثبات وجوده
فهل الْقُرآن احتاج لغيره لإثبات وجوده ، أم أن إثبات وجوده ككتاب لله نابع من ذاته السماوية المعجزة ؟؟
إن كان القُرآن مُعْجز في ذاته ، وإن كان الرسول مُحتاج للقرآن لإثبات وجوده كرسول ، فهل نفهم أن الرسول وسيلة الله وليس غايتُهُ وأن القُرآن هو الغاية لأن الإعجاز والتحدي يتجلى فيه ؟؟

إن كان القُرآن هو غاية الله ، وبقائه بين البشر هو مُراد الله ، فهل القُرآن أعتمد في بقائه بين البشر وسلامته من انحرافهم على ذاته أم على البشر ؟؟
إن قُلْنَا أن القُران اعتمد في بقائه وسلامته بين البشر على ذاته ، وأن البشر كانوا وسيلة نقل فقط كما كان الرسول وسيلة إبلاغ ، فهل كان من الممكن لما هو مُعْجز في ذاته ومُعجز في بقائه أن يُحرّف من قبل البشر أو أن يختلط بكلامهم ؟؟

استحالة التحّريف أو إختلاط القُرآن بكلام ناقليه من البشر ليست نابعة من عصمة ناقليه ، بل من قوة بنائه وإنسجام هندسة ألفاظه ، التي إستعصت على كل من حاول العبث به.
هل التسليم لمفهوم الإيمان بأن القرآن وصلنا سليماً لأنه نُقل لنا بالتواتر مفهوم سليم أم قادح في ماهية القُران ؟؟
الذي يقول أن ناقل القرآن هو ناقل الحديث كإشارة لصحة الحديث ..
هل غاب عنه أن القرآن باقي في الوجود لأنه أعتمد على ذاته وليس على عصمة ناقليه وأنهم مجرد وسيلة نقل بعكس الحديث الذي اعتمد على وهم العصمة لناقليه ؟؟
وهل غاب عنه أن الحديث اعتمد على غيره في بقائه وليس على ذاته لأن بنائه اللفظي والهندسي والمعرفي مضطرب وقابل للتدليس والخلط من قبل البشر؟؟
وما بين مرجع مُعتمِد على ذاته في بقائه وفي سلامته كالقُرآن ، وبين مرجع مُعتمِد على بشر في بقائه وتنقيحه كالحديث ، برزت شهوة الإنسان وطُغيانه فأختار ما يُمكن عسفُه والعبث به..!!

القُرآن هو الخط المستقيم إلى مراد الله ، لأنهُ آية من آياته الكونية كالشمس ، وكُل آيات الله الكونية تهدي إلى الله ، والآيات الكونية لا تعتمد في ظُهورها أو بقائها أو هدايتها للناس على أحد بل على ذاتها.
احذر أن تجعل القُران مُحتاج إلى غيره كي يهديك..!!
هو آية من آيات الله في كونه..
قال الله ليست كحدثنا فلان.

رجل القانون

قوانين الفيزياء التي اكتشفها الإنسان وطور من خلالها الكثير من المنتجات التي سهلت عليه الحياة تعتمد بشكل مطلق على قوانين الله الثابتة في الطبيعة.
قوانين الاحوال الشخصية أو المعاملات بشكل عام الناظمة والضابطة لحركة المجتمع التي اكتشفها الإنسان والتي ضبطت العلاقة بين الناس لحفظ الحقوق والحريات ، اكتشفها وعمل على تطويرها من خلال التراكم المعرفي وهي في أصلها تعتمد على قوانين الله الفطرية الثابتة في كتابه.

لولا حركة الإنسان وانفعاله مع القوانين الفيزيائية لما وصل إلى ما وصل إليه من التطور ، فقوانين الله الثابتة في الطبيعة غير فاعلة في ذاتها لمصلحة تطور الإنسان فلا بد من انفعال الإنسان معها في سبيل استغلالها لمصلحته لعملية تطوير حياته.

وكذلك مفاهيم قوانين الله المُثبتة في كتابه هي غير فاعلة في ذاتها إذا ارتبطت بزمان أو مكان ثابت ، بل هي مفاهيم متحركة وضابطة لحركة الانسان المتغيرة مع الزمان والمكان في الحياة وما تنتجه هذه الحركة من احتياجات لقوانين متحركة بالتوازي مع حركته وفق قوانين الله.
الفقيه هو رجل قانون ولكن مشكلة الفقيه أنهُ يريد من قوانين الله أن تكون متحركة وفق معايير زمان ومكان ثابت (السلف) ، هذا التناقض مع الحياة المتحركة لم يجد له الفقيه مخرج مما اضطره إلى خلق البديل كمعيار لفقهه (السنة النبوية المرتبطة بالزمان والمكان الثابت أيضاً)

واقع رجل القانون المرتبط بحركته في ابتكار القوانين الناظمة والضابطة لحركة المجتمع لتغطية كل احتياجات المجتمع القانونية لحفظ الحقوق والحريات والعدالة

هو واقع إيجابي إذا لم يخرج عن حدود ومفاهيم قوانين الله الثابتة ، وسيتصدر المشهد ليكون هو البديل للفقيه.

احتياجات المجتمع المسلم للقوانين المتحركة الحديثة وفق حدود قوانين الله الثابتة من خلال رجل القانون الواقعي ستعمل على عزل الفقيه مع فتاويه بسبب انفصاله وتأخره الفكري والمعرفي والواقعي عن المجتمع..!!

كلما تنور المجتمع معرفياً وقانونياً حول مفهوم الحُرية والحقوق والمواطنة كلما تقلصت المساحة التي يتحرك فيها الفقيه ورجل الدين.
فهل واقع الحال يُشير الى أن رجل الدين والفقيه مع التنوير أم مع الوصاية حتى يُسحب البساط بالقوة من تحت أرجلهم ؟؟

الفيزياء البندولية

عندما تتمسك بحجر البنّدول في طرف واحد ثم ينفلت منك ، فإنهُ لن يتوقف في الوسط.
سيندفع بإتجاه الطرف الثاني ، ثم يعود إليك مرة اخرى ولكن ليس إلى نفس النقطة السابقة ولن تستطيع ان تُمسك به كما كنت سابقاً ، سيتأرجح بين الطرفين فترة من الزمن إلى ان يستقر في الوسط.
وحتى تلك اللحظة التي يستقر فيها ستضعف قوة جذب الطرفين وينتصر الوسط.

التسارع في التغيير الذي يحدث في المجتمع سيأخذ مداه في التأرجح والتخبط الاجتماعي والفكري والتنظيمي وحتى الديني ، وذلك بحسب قوة الطرفين.
وسينتصر الوسط ..
فمن يُمثل الوسط ؟؟
الوسط هو القانون المدني الذي يحافظ على الحقوق والحريات ويمنع الوصاية الحدّية على المجتمع من طرف واحد.
الوسط هو التحاكم إلى قانون مكتوب منتخب من قبل مجالس شورية ذات أطياف فكرية متنوع.
الوسط هو الحياة الحرة للمجتمع بين محددات الدين القرآنية العامة.

خدعة المصطلح

عندما تسأل رجل دين عن مصادر التشريع في الاسلام ؟؟
يقول القران ، والسنة
إستخدام مصطلح "السنة" فيه نوع من التدليس الذي يضفي هالة من القداسة على ذلك المصدر لتحصينه..!!
لا يوجد مصدر في الواقع العملي إسمه سُنة النبي مثل القران كمصدر معتمد من قبل المشرِّع..!!
الموجود هو كُتب من إعداد وإجتهاد رجال ليس لهم اَي حصانة دينية من عند الله ، هؤلاء الرجال هم من اختار مادة تلك الكتب.
من أراد ان يُلزم الناس بمادة هذه الكُتب على انها دين ، فقد أراد إلزامهم بإجتهاد رجال غير معصومين تحت مظلة أنها سُنة النبي ومن هُنَا جاء التدليس أو خُدعة المصطلح..!!

وحتى تأخذ تلك الكُتب حصانتها الدينية تم جمعها تحت أسم "كُتب السُنة".
خُدعة المصطلح مرة اخرى..!!
كلامي لا يعني رفض كُتب هؤلاء الرجال بشكل مطلق.
ولكن يجب أولاً تسمية الأشياء بأسمائها حتى يُصبح التعامل معها بشكل علمي منهجي بعد إلغاء تلك الهالة المقدسة التي غُلفت بها ، حتى يُمكن نقد عمل هؤلاء الرجال دون مزايدات دينية أو إرهاب للناقد..!!
المهم أن يكون القرآن هو المعيار الأوحد لبحث ونقد مادة تلك الكُتب من حيث إنسجامها مع منهج القرآن.
وخصوصاً في الأمور التشريعية.
الإسم أو المصطلح الذي اقترحه لتلك الكتب:
- تاريخ النبي
- روايات عن النبي
فلا سُنة في الدين إلا سُنة الله ..

التشويش

تصبح صورة الله مشوشة عندما يمر طريق التعرف عليه بالعديد من محطات رجال الدين .. وقد لا تصل.

الدين معارف معنوية مُجردة
تصبح صورة الدين مشوشة عندما تعتمد لفهمها على الناقلين لأن تأثيرهم على صورة المعارف المجردة سينتقل مع عملية النقل ، وبعدد محطات وطرق النقل التي تم نقل صورة الدين من خلالها تزداد نسبة التشويش .. وقد لا تصل.

حدث تم نقله مشافهة
حدثنا فلان١ = نقل فهمه للحدث
حدثنا فلان عن فلان٢ = صورة فهم الثاني لفهم الاول
حدثنا فلان عن فلان عن فلان٣ = صورة لفهمه لفهم الثاني الذي نقل فهمه لفهم الأول الذي نقل فهمه للحدث المنقول.
كم نسبة تطابق المنقول النهائي مع الأصل ؟؟
وقد لا تصل ..

ابحث في كتاب الله عن أي إشارة ولو بسيطة لمفهوم التواتر العملي أو القولي كمرجع لفهم الدين.
فهل هناك توجيه أو إشارة الى ذلك في كتاب الله ؟؟
لو أخذنا بالمنطق العقلي فمن الاستحالة أن يبقى خط على استقامته 1400 سنة بحجة التواتر العملي..!!
السياسة والإقتصاد وظروف الزمان والمكان والنعرات المذهبية والهوى كلها عوامل تؤثر قطعاً.
هذا لا يعني رفض التواتر تماماً ، فالعادات والمعارف كمثال تواترت عملياً بين الشعوب وتُقبل على الرغم من ما أصابها من تحريف ، الإشكالية في تواتر الدين على انه من رب العالمين..!!
هل يمكن الأخذ بالتواتر العملي في الدين ؟؟
إذا نعم ..
هل ينطبق الامر على المسيحيين كمثال بالتالي تواترهم العملي سليم ؟؟
إذا لا .. ، لماذا ؟؟

العادات

الدين لم يأتي لينفي العادات والتقاليد او يُقر بها كاملة فلكل مجتمع عاداته وتقاليده التي قد تتعارض مع مجتمع آخر.
الدين وعبر كتاب الله جاء ليُحدد ما ينسجم مع كافة البشر لضبط سلوكهم العام ما عدا ذلك فلكل مجتمع خصوصيته.
الاشكالية فيمن جعل عاداته دين ثم حاكم البشر بموجبها..!!

العلاقة بين الرجل والمرأة في كافة المجالات لا يمكن أن نُطالب المسلم في المجتمع الصيني أو الامريكي أو الأفريقي أن يقبل بعاداتنا في بناء هذه العلاقة ونعتبر أن هذا المسلم قد انسلخ من الدين إن لم يلتزم بها.

الملابس وما يتعلق بها من مفاهيم مرتبطة بخصوصية كل مجتمع والبيئة التي قد تحكم تصاميم تلك الملابس ، وطرح مفهوم العورة لدينا من منظور العادات المحلية على انه دين ثم نُحاكم ملابس ذاك المجتمع ونحكم بحُرمة بعض ملابسهم أمر ضيق على المسلمين في تلك المجتمعات.

الفن وما يصدر منه من هدوء وصخب وبجميع أنواعه أمر تراكمي تكون عبر سنين طويلة لكل مجتمع تبرز فيه عادات وتقاليد كل مجتمع كإرث ذا قيمة في نفوس أبناء ذاك المجتمع.
أن نحاكم مسلمي تلك المجتمعات وفق تجربتنا الفنية التائه ما بين حلال وحرام ضيق عليهم وعزلهم عن مجتمعاتهم.

مفهوم الشرف

القرآن نزل باللغة العربية وفي بيئة عربية وعلى نبي عربي.
مفهوم الشرف المرتبط بالعِرض والمرأة كما يفهمه الرجل العربي ، وعلى ما تأخذه قضية الشرف من حيّز كبير في ذهنية الرجل العربي ، إلا ان القرآن لم يتطرق لهذا الامر..!!
لماذا ؟؟
القرآن لمح إلى الأخذ بمفهوم العادات والتقاليد وسمى ذلك بالعرف والأخذ بها في غير أحكام الله بالطبع.
لأن العرف متغير بتغيُر البيئة بعكس أحكام الله التي تسري على الجميع.

هل الشعوب المسلمة غير العربية تتعاطى مع مفهوم الشرف بشكل مغاير لمفهوم الشعوب العربية ؟؟
المسلم العربي ووفق لمفهومه للشرف قد يقتل من تحته من النساء بدعوى الشرف ، بالمقابل الله جعل الجلد حكم من ثبت عليها الزنا ، ثم تذهب في حال سبيلها.
فهل الله اقل غيره من الرجل العربي لذا جعل الامر مجرد جلد ؟؟
أم ماذا ؟؟

المثالية

الإنسان السوي والعاقل قد يسعى الى بناء المجتمع المثالي..
مع الوقت..
سيكتشف انه يسعى خلف سراب..!!
وسيكتشف أيضاً أن معظم المثاليون مثاليتهم زائفه..!!
لماذا ؟؟
لأنهم بشر..
مفهوم الفساد الأخلاقي والديني لدينا عائم يختلف هذا المفهوم بحسب التنشئة فما تراه فساد لا يراه غيرك إلا دين يدين الله به.
كمجتمع نمر بمرحلة اختلطت فيها المفاهيم لما يحدث من تسارع في ظهور ما كان تحت السطح من مفاهيم الى أعلاه لنواجه ما كنا نزعمه من مثالية.

وبعيداً عن الملائكية "السعي" للمثالية واجب فردي للوصول إلى أقصى ما يستطيعه الإنسان من سمو داخلي بتخفيف غل النفس ورقيها في التعامل مع محيطها.
أما السعي لمثالية مجتمع فهذا شيء مستحيل..
القانون هو المخرج.

التمرد العقلي

الدين الذي تنشأ عليه ويكون مسيطر على بيئتك بكل تفاصيلها ، هو دينك شئت أم أبيت.
لا تقل أن إيمانك به نابع عن قناعة ..
شيخك الشيخ العلامة فلان ، لو ولد ونشأ في مدينة النجف لأصبح الآن بعمامة واسمه آية الله فلان ..
القناعة لا تتكون إلا بعد بحث ونقد وحرية اختيار ، وكل هذا لا يتوفر في بيئة دينية تقدس سائِدها لمجرد أنها ورثته ..!!
البيئة التي ترى أن في نقد الموروث أو السائد خروج عن الدين ، لا يمكن ان يخرج منها عقلاني منطقي باحث عن الحقيقة ، لأنها سوف تتخلص منه قبل أن يفسد عليها سائِدها.
وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ..
لا شيخ معك ولا سلف ولا بيئة تنفعك ، حتى قولك هذا ما وجدت عليه آبائي وهذا هو سائدي لن ينفعك اهرب الى الله.

حياة الصحابة

الفكر البشري محدود بالزمان والمكان والإمكانات ، لذا من أراد أن يعمم تجربة بشرية على جميع البشر فقد تصور أن هذه التجربة مطلقة في الزمان والمكان والإمكانات وهذا محال عقلاً وواقعاً.
هناك من يرى تعميم حياة الصحابة كنموذج ديني لازم ، كمثال ..!!

الله مطلق العلم والمعرفة والإمكانات حيث لا زمان ولا مكان يحده أو يحُوطه.
أراد أن يفصل مادة الدين عن حياة محدودي الزمان والمكان والإمكانات حتى لا يؤثروا فيها ، لذا حفظ القران وجعلهُ منفصل عنهم وجعله مطلق في الزمان والمكان والإمكانات.
دين الله في القرآن فقط
القرآن مطلق في الزمان والمكان والإمكانات ، ومن ظن أو إعتقد أن صحابي كفرد أو صحابة كمجموعة وهم محدودي الزمان والمكان والإمكانات قادرين على الإحاطة بكتاب الله وتفسيره ، فقد جعل الجزء المحدود يُحيط بالكل المطلق وهذا يخالف المنطق ..!!

تدبروا القران ..
العلم المكنون في القرآن يظهر مع تقدم الزمن وتطور المعارف واتساع مدارك الإنسان ، والدين ينسجم مع هذه الحركة والتطور ، من أراد فكر السلف أن يكون المرجع الوحيد لفهم القران فقد خالف سنة الله في تطور معارف خلقه التي تمكنهم من اكتشاف المزيد من مكنون كتابه.

النجاسة

كلمة نجاسة لم أجدها في القرآن ووجدت كلمة نَجَسّ وارتبط مفهومها بالشرك بشكل معنوي وليس كما نتصور كمفهوم حسي.
يتطلب الحيض والجنابة الطهارة
فهل الطهارة هنا من نجاسة ؟؟
إذا نعم ..
أين أجد مفهوم النجاسة الحسي في القران ؟؟
او البديل لكلمة نجاسة في القران ؟؟

الغُسل في القران ارتبط بالقيام للصلاة ولم يرتبط بالنجاسة
بمعنى أنك تغتسل قبل كل صلاة حتى ولو لم تكن على نجاسة حسية بمفهوم النجاسة الفقهي.

لازلت ابحث عن مفهوم الفقهاء للنجاسة الحسية في القرآن التي تتطلب الطهارة او الغسل ؟؟

كلمة " أَذًى " وردت في القران ٤ مرات وتعني اذى معنوي ومرتين وتعني اذى حسي ، مرة للحاج عندما يشتكي اذى في راسه ومره للحائض ، ولا مرة وردت وارتبطت بمفهوم النجاسة الحسية ، والحائض فقط طُلب منها التطهر.
فهل اذى الرأس نجاسة لا تتطلب طهارة ، أم أن الحيض ليس بنجاسة ؟؟

التيمم في حال لا يوجد ماء يكون بمسح اليدين والوجه.
فهل هذا التيمم لإزالة نجاسة حسية ؟؟
كذلك الغُسل أو الوضوء هل الهدف منه إزالة نجاسة حسية ؟؟
أم أن الغاية من الغُسل أو التيمم قبل كل صلاة هو التهيئة النفسية والجسدية للصلاة ومفهوم النجاسة غير مطروح أساساً ؟؟

في مكة والمدينة وما جاورها من المدن الباردة قبل 1400سنة كيف كان الناس يستحمون بالماء وقت الشتاء من أجل الطهارة من الجنابة أو الحيض ؟؟
مع أني لم أجد في القران أي إشارة إلى أن معنى الطهارة هو الاستحمام لكامل البدن ، مع ذلك سأفترض أنهم كانوا يفعلون ذلك ..

يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا ... الآية
هذه الآية تُخاطب الرجال والنساء ، وتنهى عن قرب الصلاة في حال السُكر أو الجُنب.
هل هناك حالات أخرى منهي عنها في القرآن عن قرب الصلاة ؟؟

طهارة ، طهر ، طهور ، طاهر ، تطهير ..
بحسب بحثي في القرآن إن صحّت نتيجة البحث ومن خلال مشتقات كلمة طهارة لم أجد أنها ارتبطت بالصلاة الا في موضع واحد وهو الطهارة للجُنب.
كيف أربط من خلال القرآن بين الحيض والطهارة والصلاة ؟؟

صلاة ، صلوات ، فليصلوا ، المصلين ، أصلاتك ..
بحسب بحثي في كل مشتقات كلمة صلاة وجدت انها ارتبطت بالغسل في آيتين ولم ترتبط بالطهارة الا في حالة الجنابة فقط ، أين أجد أن الله استثنى الحائض من الصلاة ؟؟
أو أين أجد أن الطهارة لازمة للصلاة في غير الجنابة ؟؟

لعل البعض سينزعج من هذا الموضوع ، علماً أنى لم اطرح رأي أو فتوى ، فقد قمت فقط بعملية استعراض قرآني بسيط لبعض المعلومات حول النجاسة والحيض والجنابة والصلاة والطهارة ، مع بعض التساؤلات.
اخرجوا من ضيق الفقهاء لسعة القران.

التدليس للتمرير

النقل مقدم على العقل.
في ظني هذه أقوى قاعدة دينية يتم التدليس من خلالها لتمرير كم هائل من الارث الديني تحت مضلتها..!!
كيف ؟؟
دعونا نُفكك هذه القاعدة الى عناصرها الاولية بشكل بسيط وسريع :
اولاً : مفهوم النقل.
ثانياً : مفهوم العقل.
ثالثاً : مفهوم التدليس.
رابعاً : الهدف الخفي لهذه القاعدة.

اولاً : مفهوم النقل
يقصدون بالنقل مادة الدين المنقولة من جيل الى جيل على انها بكاملها وحي من عند الله.
وهذه المادة تنقسم الى قسمين :
١- القران.
وهذه المادة ليس لها قيمة بدون وجود الانسان المكلف ، ولا يكون الانسان مكلف بدون العقل.

القران مرجع ديني للعقلاء ، وإليه يحتكم ويتحاكم العقلاء ، ولا يمكنهم ذلك بدون آلة العقل.
ونقل القران حتى وصل إلينا تم بعناية الله وليس لاحد في ذلك منة علينا.
اما قولهم / بعقل من نأخذ لكي نقدمه على النقل ..!!
فهذه أعجب في تدليسها من القاعدة نفسها.
احتاروا بعقل من نأخذ ، لان مفهومهم للعلاقة مع الله يعتمد على الجماعة او الفرقة بالتالي لابد لهم من قائد يتبعونه يتعقل لهم المنقول.
والصواب ان العلاقة مع الله فردية والمعرفة تراكمية يستفيد منها الفرد لتطوير علاقته مع الله من خلال تعقُله للمنقول.
القسم الثاني من مفهوم النقل:
٢- الأحاديث النبوية.
وهنا ساحة التدليس للتمرير، فالأحاديث النبوية لم تصل إلينا تحت عناية الله او بعد اعتماد رسوله لها ، او حتى اعتماد شروطها.
إنما هي جمع واجتهاد رجاااال ..!!
ليس لهم اي قيمة دينية معتمدة عند الله او رسوله.
الذي بادر لجمع الروايات على انها من النبي ، اعتمد على معاييره في تحديد صحة الرواية من عدمها ، هذه المعايير وضعها باستخدام عقله.
هذه المعايير لم يعتمدها الله او رسوله حتى نقول عنها وحي ، بل هي اجتهاد عقلي من قبل جامع الروايات.
الان ..
هذا النقل عبارة عن نظر وتفكير وتدبير وعقل الجامع للروايات
فلماذا لا نطبق عليه القاعدة ؟؟
هل هو استثناء ؟؟
هل تعلم انهُ لا يوجد مادة منقولة مكتوبة يُتحاكم إليها قبل إنتاج جامع الروايات وبعد إنتاجه لكتابه أصبح هذا الكتاب دين ووحي..!!
النقل الحديثي لا يعتمد على القران كمرجع عند جامع الروايات
لماذا ؟؟
لان القران كمعيار لمتن تلك الروايات سوف يُسقطها او يُسقط معظمها ، لأنها تتعارض معه.
وهنا سوف يتقلص الانتاج والكتاب ولعل ذلك يحرف الهدف منه ، ربما.

من خلال الروايات تم تمرير الكثير من المفاهيم التي تخدم الفرقة والمذهب والسياسة في تلك الفترة التي ساد فيها النزاع ، لتميل الكفة بشكل او بأخر لصالح القوي ولن يتحقق ذلك لو استخدم القران كمرجع..!!
لن تجد ان أصل النزاع الذي وقع بين معظم الفرق الاسلامية يدور حول المفاهيم القرآنية ، لان المفاهيم القرآنية لا تخدم نزاعهم.
بل تجد ان معظمها يدور في فلك الرواية المنقولة وأقوال الرجال وكلاً منهم له رواياته التي يستند إليها ورجاله لتعزيز موقفه
في جو ذلك النزاع الديني السياسي صيغت وكُتبت معظم كُتب الحديث ومن زعم انها لم تتعرض للتدليس فقد عصمها وجعلها في مقام القرآن.
تدليسهم مع الوقت أصبح دين بالنسبة لنا..
هذا التدليس ينكشف فوراً عند محاولة تعقُله من خلال عرضه على القرآن
وهذا أزعج اصحاب المفاهيم المذهبية الجماعية لأنه سينقض كل قواعدهم التي بنوا عليها فكرهم الديني ، فما كان منهم إلا الوقوف امام آلة العقل وتفسيق كل من حاول تشغيلها ، كي لا تعمل فتدمر إرثهم الوهمي.

ثانياً: مفهوم العقل
العقل هو شرط التكليف وهو آلة الإدراك لطلب اليقين فلا يقين إيماني او دنيوي بلا آلة الإدراك.
عليه..
فلا قيمة للرواية المنقولة إذا غاب العقل ، ولا قيمة للعقل إذا قبل تلك الرواية بغير تعقُل.

ثالثاً : مفهوم التدليس
هو إيهام المتلقي بشيء فيه جزء من الصحة ثم تمرير امور اخرى مع هذا الشيء.
كأن اقول الله امر بطاعة الرسول ثم اذكر الآية حتى تنتبه وتقبل مني ، بعد ذلك أمرر عليك منقولات واجتهاد رجال على انها امر قطعي من الرسول..!!
والحقيقة عكس ذلك..
يجب ان نفصل مفهوم طاعة الرسول عن مفهوم طاعة الناقل ، لان الناقل ليس معصوم وليس مكلف من قبل الله او الرسول ، إنما هو يعمل بجهده فقط.
عندما نفصل طاعة الرسول عن طاعة الناقل ، عندها نستطيع نقد وقبول او رفض إنتاج الناقل بكل أريحية ، لأنه بشر يؤخذ من قوله ويُرد.
طاعة بشر لمجرد انهُ يزعم انهُ نقل ما يظن انهُ وحي بدون بينة لهُ من الله ، فيه تعدي على الله ورسوله ، لان الناقل ليس واحد فلكل مذهب رجاله فهل كلهم صواب

، ان جعلت الصواب لك فقط فلغيرك الحق ان يزعم انهُ على صواب ايضاً فليس لك خصوصية عند الله حتى تحتكر الصواب.

رابعاً : الهدف الخفي لهذه القاعدة
انتبه لما يحدث في هذا الزمن من حجم التزوير للحقائق والاحداث بحيث كل طرف يروي لك القصة بشكل مغاير عن الطرف الاخر بعيداً عن المصداقية ، والسبب الكل يبحث عن مصلحته.
هذا يحدث بالرغم من وجود وسائل التوثيق ووسائل التواصل والبحث ، فكيف هو الحال في ذلك الزمان.
نفس ما يحدث الان من التزوير حدث في الماضي ولنفس الأسباب والغايات ، فالأعم الأغلب الان وفي ذلك الزمان لديه استعداد للكذب من اجل مصالحه.
إذن أين الحقيقة ؟؟
معظم رجال الدين يخشون من العقل والاحتكام للقران ، لأنه لن يخدم فكرهم الذي يقفون عليه ، لذا لن تجد الحقيقة معهم
لن نجد الحقيقة إلا في مدار الكتاب المعصوم والعقل المتدبر المستقل الذي لا ينحاز لاحد ، مع الاستفادة من معطيات العصر المعرفية.

مفاهيم وإصلاحات

- في مسائل الحقوق هل يقبل القاضي قول الشاهد إن أسند قوله إلى حدثني ثقة ؟؟

إذا لا.. ، لماذا ؟؟

- في مسائل الحقوق هل يقبل القاضي تواتر الخبر من مجموع الشهود إن أسند بعضهم قوله إلى حدثني ثقة ؟؟

إذا نعم ..

فما عدد الشهود المطلوب حتى يتم التواتر ؟؟

ومن قرر هذا العدد ؟؟

- مفهوم الإجماع يقوم على توافق مجموعة من الناس في وقت من الأوقات على امر ما .

هل توافقهم هذا مُلزم للجميع ؟؟

إذا لا ..

ما قيمة الإجماع إذن ؟؟

- مصادر التشريع الإسلامي :

القران ، السنة ، الإجماع ، القياس.

القران كمصدر مُنزل من عند الله مُطلق العلم والمعرفة ، فهل بقية المصادر من جهة مُطلقة العلم والمعرفة ؟؟

إذا لا ... كيف يستقيم تشريع من قاصر العلم والمعرفة ؟؟

- مفهوم الفرقة الناجية مفهوم تعبوي تذوب فيه شخصية وسلوك الفرد لصالح العقل والسلوك الجمعي للفرقة.

إذا كان الحساب والمحاسبة والنجاة ستتم بشكل فردي، فما قيمة مفهوم الفرقة الناجية ؟؟.

- قوة التاريخ تظهر في سلوك الحاضر التاريخ لا يحمل الحقيقة بقدر ما يحمل إرادة المنتصر بناء المفاهيم الدينية على مصدر كتبه المنتصر ليخدم فيه نفسه انتقل مع الوقت من كونه تاريخ الى تشريع !

نحن نعيش الان إرادة المنتصر لأننا جعلناه مُشرع.

فأين الحقيقة ؟؟.

- عندما يقولون حديث صحيح على شرط البخاري.

هل تعلم ان البخاري مات ولم تكُن لهُ شروط مكتوبة لصحة الأحاديث التي جمعها كما يزعمون..!!
هذه الشروط كتبها من جاء بعده من خلال استقراء كتابه واستنباط الشروط.
يعني ظن فوق ظن

فلسفة الوجود

فلسفة قائمة على الصراع ، والعمل نوع من انواع الصراع والنتائج مرهونة بالعمل ومن اراد النتائج بلا عمل كمن اراد الوجود بلا صراع وهو حلم مستحيل.
من واقع فلسفة الصراع تجد من معتقداته تبرر له ظلم واضطهاد وقتل الاخر ، وقتاله للظالم ليس دفاعاً عن المظلومين وإن زعم ذلك ، إنما ليأخذ مكان الظالم.

من فلسفة الصراع في الوجود وحتى تبقى انت لابد من بقاء الاخر فلا (تجاهد) للقضاء عليه فأنت لا تملك الوجود.
من فلسفة الصراع ان الماديات ينتصر بها وفيها من يأخذ بأسبابها والإيمانيات المجردة من الماديات لا تجلب النصر في حركة الصراع الوجودي المستمرة.
من فلسفة الصراع ان الإيمانيات المتمثّلة في الدعاء المجرد من العمل لا تغير من القدر المتمثل في سُنن الله في الماديات وقوتها لجلب النصر.

نظرية التواتر

معنى مفهوم التواتر هو انتقال معلومة من خلال مجموعة من الناس يستحيل ان يكون هناك اتفاق بينهم إلى مجموعة اخرى بحيث يستمر انتقال المعلومة عبر الزمن بنفس الطريقة.

والمعلومة المنقولة عبر الزمن من خلال التواتر تنقسم إلى قسمين :

١- معلومة حسية مادية كأساليب وأدوات الزراعة او الصناعات المختلفة او الأعشاب الطبية واستخداماتها .. الخ ، وهذه المعلومات الحسية تم انتخابها عبر الزمن وتطويرها لتخدم الإنسان بأفضل طريقة ممكنة.

٢- معلومة معنوية مجردة تتناقلها الالسُن بدون تحفظ إما من باب التسلية كما يحدث مع القصص الشعبية والشعر والأدب ، او من باب الولاء للأسلاف كما يحدث مع نقل العادات والتقاليد.

وكل ذلك يحدث عبر مجموعات مختلفة من الناس من خلال التواتر الغير واعي.

التواتر في الامور المادية حدث فيه تطور نوعي واعي من خلال تراكم خبرة التجارب الذي انعكس بشكل إيجابي على حياة الإنسان ، التواتر في الامور المعنوية " قيد " حركة الإنسان لصالح الماضي من خلال العادات والتقاليد والموروث الشعبي والأدبي ..!!

إلا ان مفهوم التواتر لا يؤخذ به كمصطلح عند الحديث عن تطور الامور المادية عبر الزمن ، كما لا يؤخذ به ايضاً كمعيار للأمور المعنوية لأنها انتقلت بشكل سلس مع الإنسان عبر الزمن دون ان تتعرض للنقد او الرفض بالشكل الذي يؤثر في انتقالها او يُغير منها بشكل جذري.

يبقى لدينا الدين كمادة معنوية مجردة فهل تصح ان تنتقل عبر التواتر دون ان تتعرض للتحريف ؟؟

وهل نقبل مادة الدين دون نقدها كمادة ومحتوى لمجرد أنها متواترة ؟؟

وهل نقد آلية انتقالها وهي " التواتر " يعتبر نقد للدين ؟؟

الدين ايضاً ينقسم إلى قسمين :

1. طقوس حركيّة.
2. نصوص قولية معنوية مُجردة.

والتعاطي مع الدين من مفهوم التواتر يخلق لدينا مشكلة منطقية ، كيف ؟؟

التواتر وفق مفهومه النظري ليس لهُ ضابط يُحدد عدد كل مجموعة من الناس التي تنقل المادة او المحتوى المتواتر ، وهذا يُعتبر خلل في ماهية التواتر ، كما لم تحدد النظرية هل العدد يجب ان يتساوى في كل مجموعة من مجموعات التواتر ام لا ، وهذا ايضاً خلل.
لذا فالتواتر كنظرية لا تستقيم لأنها غير منضبطة مع ابسط شروط الانضباط.

اما إن أردنا تطبيق نظرية التواتر بشكل عملي بالرغم من خللها النظري الواضح ، سيتولد لدينا المزيد من الإشكالات المنطقية التي يصعب تجاوزها.
فمثلاً :
ما هو المستوى العلمي والثقافي لكل مجموعة من مجموعات التواتر ؟؟
هل أثّر تفاوت المستوى العلمي والثقافي بين المجموعات في محتوى المادة المتواترة من حيث الحذف او الإضافة والتعديل ؟؟
هل انتقال المحتوى عبر مجموعات متفاوتة ومتفرقة زمانياً ومكانياً دليل كافي على ان هذا المحتوى من عند الله بالتالي هو دين ؟؟
ما الدليل على ذلك ؟؟
علماً ان كل تلك المجموعات غير معصومة.

ثم نأتي الى زاوية اخرى فهل هناك مجموعات اخرى خالفت في تواترها المجموعات التي اعتمدناها كمصدر ؟؟
وما هو المعيار العلمي الذي يجعلنا نأخذ من هذه المجموعة ونرفض تلك ؟؟
كُل ما دققنا النظر في نظرية التواتر سيكون هناك مزيد من الاسئلة المنطقية التي تُضعف قيمة هذه النظرية كمصدر للمعلومة الدينية.

والان نُريد ان ننظر هل تطرق الله بشكل او بأخر لنظرية التواتر ؟؟
الله يُرسل رُسل عندما يُريد ان يقدم معلومات دينية للبشر بهدف إرشادهم ، والرُسل بشكل مستقل لن يجدوا قبول من الناس مهما كان صدقهم ، لذا لزم ان يكون لهم تأييد من الله حتى يتم قبولهم في مجتمعاتهم كرُسل اولاً ، ثم قبول رسالتهم ثانياً.

نلاحظ ان تأييد الله للرُسل هو العلامة الفارقة لكل من زعم انهُ رسول ، ولولا هذا التأييد لأصبح الامر مفتوح لكل من اراد ان يزعُم انهُ رسول ، هذا التأييد الرباني لا يعتمد بأي شكل من الأشكال على الناس ، لان التأييد المعتمد على الناس سيكون مُتاح لغير الرُسل ايضاً.

عليه نفهم ان اي معلومة تُنسب لله يجب ان تكون من مصدر مُؤيد من قبل الله ، وهذا لم يتحقق في نظرية التواتر فمجموعات التواتر مؤيده فقط من قبل البشر.
فهل حذر الله من الأخذ من مصادر بشرية ؟؟

الله حذر بشكل واضح وصريح من إتباع الاباء والأسلاف لمجرد اننا ورثنا منهم معلومات دينية ، لان الدين يجب ان لا يكون مصدره بشر ، فالبشر مهما كان صدقهم لا يمكن ان يكونوا مرجع لدين الله بدون تأييد منه.
موقف الله من المصدر الغير مُؤيد منه ، وموقفه سبحانه من مفهوم التواتر المبني على انتقال المعلومة وتوارثها من خلال الأجيال وعبر الزمن موقف واضح وصريح بالرفض بل بالتحذير ، فلا معلومة ولا مرجع إلا ما قررهُ وأيدهُ ثم تكفل هو بحفظه ورعايته سبحانه.

نظرية التواتر نظرية بشرية غير منضبطة منطقياً ، تقوم على معارضة ما قرره الله سبحانه وحذر منه وهو الاعتماد على البشر كمرجع او مصدر للدين ، وهي تعتمد على تأييد مجموعات بشرية لبعضهم البعض..!!

ماذا عن التواتر العملي للصلاة ؟؟
الصلاة كمفهوم اتصال بالخالق لا يمكن حصرها بصورة واحدة ، بالتالي كُل صورة للصلاة حققت مفهوم الاتصال بالخالق لتحقيق غايات الصلاة كما حددها في كتابه فهي صورة مقبولة ، المهم عنده سبحانه الغاية وليس الصورة.
فصورة التواتر العملي للصلاة وإن تأثرت بعوامل النقل التي تظهر في بعض الاختلافات في التفاصيل العملية إلا انها مقبولة ، لأنها لم تخرج عن مفهوم الصلاة في كتاب الله من استقبال القبلة والركوع والسجود وقراءة الذكر الحكيم.

بالتالي يجب علينا ان نقبل صورة الصلاة التي يقوم بها المسلمون حالياً لأنها تتوافق مع مفهوم الصلاة في كتاب الله ولان كتاب الله هو المرجع لنا ، وليس لأنها تواترت عملياً.
لماذا ..؟؟
لان الأيمان بالمرجعية لكتاب الله أولى عند الله من صورة الصلاة المتواترة.
هُنا استطيع ان اقول بأن نظرية التواتر خُدعة لأنها تتعارض مع مفاهيم الله للمرجعية الصحيحة لدينه.
وأنها خُدعة لتمرير ما لا يقبله كتاب الله في دينه.
كما أنها خُدعة لاستحالة ضبطها بمعايير منضبطة.

وأنها خُدعة لأنها فشلت عند التطبيق العملي.

في الختام نظرية التواتر تقوم على توثيق رجال لرجال ، فلا توثيق الثاني للأول قام على معيار منضبط ، ولا رفضنا لرأي الثاني في الاول رفض للدين.
دينُ الله ليس بحاجة إلى حُفاظ يحفُظونه او لحُراس يحرُسونه او جنود يقاتلون من أجله هو دينُ الله فلا تخافوا عليه.

الصّوارف

قد تُعرّف الاشياء بضدها ، فلو عرفنا مفهوم التوحيد لعرفنا مفهوم الشرك.
فالتوحيد كمفهوم هو صفاء القلب لله تعالى وحده قولاً وعملاً وسعياً بحيث يصبح الله هو غاية كل حركة من حركات الانسان المكلف ، وأعمق من ذلك ان يكون حديث النفس موحد لله.
اي شيء يخالط ذلك الصفاء القلبي لله سيُكدره ، وبقدر الكدر وبقائه في القلب بقدر ما ينصرف القلب عن توحيد الله.
وصول القلب لمرحلة الصفاء امر ممكن فتلك نفحاتُ الله ، ولكن بقاء الصفاء بلا كدر امر مستحيل ، لان ماهية الصراع في داخل النفس الانسانية تكدر الصفاء باستمرار.
مع وجود الصراع داخل النفس الانسانية التي تسعى دائماً نحو الصفاء يتكون مفهوم الجهاد والمجاهدة ، لذلك يزيد الايمان وينقص بحسب شدة ونوع الصراع .

الشرك هو الكدر الذي يُخالط الصفاء ، والمجاهدة تكون في التخلص من ذلك الكدر او الشرك.
والشرك لن يخرج من القلب إن كان القلب متعلقاً به ، عندها سيصبح الكدر اصيلاً في القلب وقد يستولي عليه.
الشاخص او الشواخص هي علامات توضع على الطريق لكي يهتدي بها المسافرين ، هي في ذاتها ليس لها قيمة إنما القيمة فيما وضعت لأجله ومفهوم الناس عنها ، فهي وسيلة لغاية.
المصيبة عندما تصبح تلك الشواخص غاية في ذاتها ..!!

من يعبد الاصنام يعلم ان لا قيمة لها في ذاتها إنما القيمة فيما وضعت لأجله ، مع الوقت اصبحت تلك الاصنام مرجع لذاتها ، وهنا تمكن الكدر او الشرك من القلب ثم احتله.
الاصنام الحسية صورة من صور الشرك ، وهناك صور كثيرة لأصنام ليست حسية وهي قائمة بذاتها في قلوب مُريديها.
الشرك هو ان يبلغك مراد الله منك ثم يصرفك عنه صارف استقر في قلبك حبه او الايمان به..!!
فمثلاً يأمرك الله بسلوك طريق ثم يأتي الصارف ليصرفك عن ذلك الطريق ولثقتك بالصارف وإيمانك به تُطيعه وتترك ما بلغك من مراد الله منك.
هنا انت لم تعبد صنم إنما صارف.

الصارف قد يكون بشر متمثل في رجل دين ، او كتاب يحكم مع كتاب الله ، وقد يكون حزب او مذهب او عادات وتقاليد ..الخ ، كل هذه الصوارف إن تعلق بها القلب فقد كدّرت صفاء توحيده لله ، اما إن احتلته تلك الصوارف فقد اصبحت اصنام قائمة في ذاتها عند من تعلق بها.
الصوارف بالضرورة دخلت كل قلب ، ولكن ليس كل قلب يُجاهد للتخلص منها.
بعض القلوب تعلق بها بل عشِق تلك الصوارف وهو يُردد إنها تقربنا الى الله زُلفى.

لتصفية القلب بالمجاهدة في سبيل تنقيته ، فالأمر يعتمد على أداة التطهير والتنقية ، فكلما كانت الاداة مطابقة لمواصفات ومقاييس من صنع وخلق القلب كلما كانت نتائج المجاهدة انتصارات في كل صراعات النفس.
وكلما كانت الاداة من صنع الصوارف كلما تعكر صفاء توحيد القلب.
من أدوات التطهير لصفاء التوحيد في القلب :
القران ، كُتب الحديث ، المذاهب ، اراء رجال الدين .. الخ.

هل تستطيع ان تُميز أيها من صنع الله وأيها من صنع الصوارف ؟؟
إن استطعت وحد الله ونقي قلبك من شرك الصوارف.

التفضيل

مفهوم التفضيل في القرآن لا يأتي بشكل مطلق لجنس او عرق إنما مقرون بعِلة ، ومتى ما انتفت علته سقط التفضيل.
فالقِوامة عند الرجل ليس لأنه رجل بل لأنه قائم بالأمر.
وأفضلية بني إسرائيل المزعومة مرتبطة بوجود الكتاب بينهم وليست في ذاتهم.
عليه الافضلية مرهونة بشرط يستحقها من قام بشرطها.
الأحكام في القرآن وبحسب فهمي شأن اخر عن مفهوم التفضيل الظرفي ، وهي مبنية على العدالة الإلهية وليس على التمييز الجنسي ، فالإرث حكم.
اما الشهادة والتأديب والولاية فهي حالة ظرفية كما في التفضيل ومرهونة بظرفها وليست احكام .

تغريدات

لماذا رجال الدين واتباعهم يغضبون من البحث في غير دائرتهم المذهبية ، او من طرح التساؤلات النقدية المتكررة ؟؟
هل يجب على التسليم لهم كي يرضى الله ؟؟

اي هذه الكُتب انزله الله على رسوله محمد ، وايهم مات الرسول وهو لا يعرف عنه اي شيء ؟؟
القران ، البخاري ، مسلم ، الكيليني ، بحار الأنوار ، مسند احمد ، النسائي.
ماذا لو اختفت كل كتب الدين ولم يبقى في أيدينا الا القران.
هل سنشرك بالله ونقتل ونزني ونسرق ونعق الوالدين ونرتكب الفواحش ؟؟

لماذا هناك مذهب حنبلي وشافعي ومالكي وحنفي وجعفري ..الخ ، ولا يوجد مذهب باسم الرسول محمد ؟؟

هل ذكر الله اي إشارة لنهر النيل في قصة يوسف ؟؟
لماذا أهل مصر (قصة يوسف) يعتمدون في زراعتهم على المطر الم يكن نهر موجود ؟؟
هل قصة يوسف أقدم من وجود نهر النيل ؟؟ .

ذكر الله في قصة سبأ (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين)
سؤال :
اين هي القرى التي بارك الله فيها ؟؟

يقول الله :
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل افلا تعقلون.
الضمير في كلمة عليهم يعود على قوم لوط الذين دمرهم الله.
الضمير في كلمة وإنكم يعود على من ؟؟.
وهل كانت المسافة قريبة بالنسبة للمخاطب الى درجة انهم يمرون عليهم في الصباح وفي الليل ؟؟

يقول الله ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين.
الضمير في كلمة ونجيناه يعود على ابراهيم.
السؤال :
اين الارض التي نجاهم الله إليها وبارك فيها للعالمين ؟؟
وأين الارض التي كانوا فيها من قبل النجاة ؟؟

مجرد سؤال مُحير (وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ).
كُتب التراث تقول إن للنبي ١١ عم ..!!
القران يقول " عمك " يعني واحد
كيف نفهم هذا الفارق ، او من نُصدق ؟؟
ملاحظة :
عمك لا تعني أعمامك لان كلمة أعمامك ذكرت في حالة الجمع في /النور ٦١

هل القران خاص بالسلف بالتالي نحن ملزمون باتباع فهمهم له أم ان القران لهم ولنا بالتالي نحن ملزمون بتدبره بعيداً عنهم ؟؟

إن قلنا القران خاص بالعرب فإجادة اللغة ضرورة
أما إن كان القران للعالمين يصبح الحد الأدنى في فهم اللغة كافي للتدبر ، مع مراعاة الفروقات الفردية للفهم.

تساؤل :
(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين).
وكأن الآية ومن زاوية معينة تُنبه بأن الإيمان يجب ألا يرتبط بشخصية الرسول بل بالرسالة.
إذا نعم ..
عملياً كيف ؟؟
بالضرورة هو لابد ان يُبين ويُبلغ ما نُزّل عليه ، ولكن مع اكتمال الرسالة ينتهي دوره لذا الآية تستنكر هل إذا مات انقلبتم على أعقابكم ..!!
وكأن الآية تُشير إلى بقاء الرسالة بين الناس وهي الهدف فكيف تنقلبون ..!!

سؤال للمتأملين
ماذا يمكن ان يحدث في الفكر الاسلامي لو ان القاعدة المعرفية الدينية تنص على ان " العقل " مقدم على " النقل ؟؟

اي القاعدتين أقرب للمنطق القرآني :
1. النقل مقدم على العقل.
2. العقل مقدم على النقل.

هل تتخذ القرار بناءً على توازنات عقلية فكرية تقوم بها انت ام تتخذ القرار بناءً على نقل من تعتقد انهم ثقات.

نجد منطق اتباع العقل والتعقُل في القران بغزارة ولا نجد منطق إتباع رأي من نظن أو نزعم أنهم ثقات من السلف أو الآباء.
لماذا قلبنا الامر ؟؟

كيف اجمع او أفهم قول رجال الدين بعدالة كُل الصحابة ، ومفهوم هذه الآية ؟؟
(وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ) ١٠١ التوبة
إذا كان الرسول لا يعلمهم فكيف يقولون بعدالة الكُل ..!!

عمر الاسلام أكثر من ١٤٠٠ سنة لو رجعنا الى النسخة الأصلية منه وقارناها بنسخة اليوم ، كم نسبة التطابق او الانحراف عن الأصل ؟؟

يوم القيامة وعند الحساب سوف يُسئل ويُحاسب الانسان عن كل امر لهُ فيه شأن ، وعلى سبيل المثال أي من هؤلاء الناس سوف يُسئل الانسان عنه :

1. ال بيت النبي
2. صحابة النبي
3. امي وابي

من كتاب الله الكامل ..
ماهي العبادة التي يقوم بها الرجل ومنع الله المرأة من القيام بها ؟؟
وما هي العقوبة التي تطبق على الرجل ولا تطبق على المرأة او العكس ؟؟
هل فرق الله بين الرجل والمرأة في التكاليف او العقوبات ؟؟.

هل الله اشترط ٤ شهود للزنا ، ونحن نعلم يقينا ان ذلك مستحيل ..!!
فهل الله يشترط ما يصعب تطبيقه بالتالي حالات كثيرة تحدث بلا عقاب ؟؟
إلا ان يكون فهمنا لأمر الزنا في القران خطأ ، بالتالي نحن بعيدين عن مراد الله بعقوبة الزنا.

الفضيلة قِيم ، والقِيم لا تنتمي لدين.

فو ، راع ، حورس ، خوفو ، مرنبتاح ..
هذه مقاطع صوتية للغة "الفرعونية" القديمة ، وبعض الأسماء..
بالمقابل يقال ان زوجة فرعون اسمها / آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد !!
هل هناك انسجام بين الاسم والمخارج الصوتية للغتهم ؟؟

هناك قاعدة جميلة لدى رجال الدين تقول :
كُل يُؤخذ من قوله ويُرد.
سؤال :
هل تنطبق هذه القاعدة على البخاري ومسلم واحمد وغيرهم من أصحاب كُتب الحديث ؟؟

انت تعتقد أن الله يريد صلاة العصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ... الخ
ثم تبحث في القران ولا تجد ما تعتقد..!!
عندها تبني نتيجة على ذلك بأن الله لم يُبين لنا تفاصيل الصلاة في كتابه..!!
هُنا أنت قلبت آلية البحث بتحديد معتقدك قبل الشروع في البحث
اليس الصواب ان تبحث بتجرد من أي معلومات مسبقة ثم تعتقد ؟؟
عندما قال الله انهُ فصل كُل شيء في كتابه ، صدّقه خيرُ لك
آلية الصلاة موجودة في كتابه ، ولكنك لن تراها ما دمت تبحث عن اربع وثلاث واثنتان ..

ساعة الزمن

في يوم من الايام تعرفت على (ش) وقدرته العجيبة في السفر عبر الزمن بكل سهولة ، سأطوف معه في رحلة عبر الزمان والمكان لإشباع شغفي بمعرفة حقيقة الاساطير والمعتقدات الدينية ، أخبرني ان الرحلة ستكون مؤلمة وان حقيقة الاساطير والمعتقدات الدينية قد تكون صادمة.

خلال ايام أُسافر بكم مئات السنين عبر الزمن لنعيش الأحداث ونتعرف على بعض الرموز والمواقع.

وقد نلبس قبعة الإخفاء لنكتشف بعض الأسرار

قُطاع الطُرق والهوام والوحوش هي من وعثاء السفر نعوذ بالله منها ومن سوء المنقلب ، هذا ما لم تتعطل ساعة الزمن.

سيكون "ش" هو قائد الرحلة أعلاه

ولن يتم الكشف عن شخصيته في الوقت الحالي لدواعي أمنية.

نقوم بضبط ساعة الزمن لتكون اول محطة حيث أسكن سيدنا ابراهيم ذُريته.

المطبات الهوائية كثيرة لذا لزم ربط الحزام جيداً.

تنبيه اجهزة الرحلة إرسال فقط.

ساعة الزمن معادلة مُعقدة يملكها السيد (ش) وقد وافق على طلبي بان يأخُذني وعبر الزمن إلى ما أريد من احداث.

ش هو قائد هذه الرحلة ، ومشكلتي معه انه يلبس قبعة الإخفاء طوال الوقت فأنا اسمعه ولا اراه

سيكون معي قبعة الإخفاء التي زودني بها ش ، ايضاً كرر تحذيري بان الرحلة قد تكون متعبة نفسياً ..

ش/

هل تسمعني

نعم يا خالد قل لي اين تريد ان تذهب الان؟

خالد/

الى حيث أسّكن إبراهيم ذُريته في الوادي المقفر من الزرع ومن الماء والحياة ، أريد ان ارى كيف لنبي ان يترك طفل وأمه في هذا المكان وما هدفه من ذلك !!

ش/

حسناً ، استعد فالرحلة يا خالد تستغرق ثواني وهي فترة عبور بوابة الزمن ، وتحتاج منك ان تُغمض عينيك ثم تقفز للأمام كما علمتك من قبل ، بعدها انا اكمل الباقي ، الان استعد أغمض عينيك اقفز..

خالد/
يا إلاهي ما هذا ، ما هذه الأشجار ، ما هذه المياه !!
يبدوا إنك اخطأت المكان ، بسرعة بسرعة ارجعني ..
ش/
ها نحن قد عُدنا ، ما بك يا خالد؟
خالد/
في الحقيقة انتابني بعض الخوف ، كما ان المكان لم يكن هو المطلوب فقلت لعل هناك خطأ ما نحتاج معه الى الرجوع والمراجعة.
ش/
لا يوجد أي خطأ ، ولو انتظرت قليلاً لشاهدة سيدنا إبراهيم وهو قادم الى هذا المكان ليُسكن زوجته وابنه إسحاق فيه.
خالد/
هههه قصدك إسماعيل
ش/
بل إسحاق
خالد/
وكيف يكون إسحاق وهو لم يولد الا بعد ان كبُر سيدنا إبراهيم !!
ش/
يظهر ان معلوماتك غير دقيقة يا خالد ، ما رأيك لو اخذتك إلى لحظة نجاة سيدنا إبراهيم من النار التي كانت برد وسلام عليه ، ثم نتابع الأحداث.
خالد/
حسناً ، فكرة رائعة هل اقفز الان..
ش/
انتبه يا خالد ، ها هو سيدنا إبراهيم يخرج من الارض التي حاول أهلها إحراقه بالنار للانتقام منه بعد ان حطم اصنامهم
خالد/
عجيب كيف أدرك خطأ قومه وما هم فيه من ضلال وهو لا زال فتى !!
ش/
الله اتاه رُشده كما قال في كتابه ، الم تقرأ ذلك في القران
خالد/
ومن هذا الذي معه؟
ش/
انهُ سيدنا لوط ، لقد خرج معه

خالد/
والى اين يُريدون الذهاب؟
ش/
الى الأرض التي بارك الله فيها للعالمين كما قال القران
هل تعرف بماذا دعاء إبراهيم بعد خروجه من ارض قومه؟
قال ربي هب لي من الصالحين ، فوهب الله له إسماعيل وقد وصفه الله بانهُ حليم.
خالد/
سوف اذهب الى سيدي إبراهيم لأتحدث معه ، انظر انه يجلس تحت تلك الشجرة
ش/
قم اولاً بخلع قبعة الإخفاء حتى يراك ويتحدث معك .
خالد/
حسناً
السلام عليك يا سيدي
لدي سؤال ان سمحت لي
إبراهيم/
تفضل اسأل يا بُني
خالد/
هل رزقك الله بأولاد؟
إبراهيم/
انظر الى ذلك الغلام الذي أصبح يافعاً والذي أصبح اليد اليمني لي انهُ إسماعيل وهو في مقام ابني
خالد/
سؤالي يا سيدي عن ذُريتك التي من صُلبك؟
إبراهيم/
لا يا خالد أمراتي عقيم لا تلد ولم يرزقني الله بالذرية الى الان.
ش/
هل تريد ان نرجع ام نُكمل؟
خالد/
انا في حيرة من امري ، كنت اظن ان إسماعيل هو من ذُرية إبراهيم وتبين لي ان إبراهيم لم يرزق بالذرية حتى هذا اللحظة من الزمن..!!
الامر الاخر .. اين ذهب سيدي لوط؟
ش/
لقد استقل في قرية أخرى قريبة جداً من مكان إقامة سيدنا إبراهيم.

انتبه انتبه يا خالد ، هناك امر ما قد حدث مع سيدنا إبراهيم
خالد/
سوف اذهب بسُرعة إليه لاستطلع الامر
سيدي إبراهيم ما الذي حدث؟
إبراهيم/
لقد اطلعني الله على مكان البيت (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت)
خالد/
سيدي وماذا سيترتب على ذلك؟
إبراهيم/
لقد أمرني ربي ان ارفع القواعد من البيت وان اعمل على تطهيره للركع السجود
خالد/
وهل ستقوم بهذا الامر العظيم وبهذا المجهود المنهك وحدك يا سيدي؟
إبراهيم/
لا ، سوف يكون معي ابني إسماعيل ، فقد عهِد الله إلينا بهذه المهمة (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي)
خالد/
سيدي إبراهيم وهل سيتحمل إسماعيل جهد هذا العمل الشاق؟
إبراهيم/
هذا ما يشغل بالي وفكري ، رحمتي به تجعلني أخشى عليه من مشقة هذا العمل ، ولكن عهد الله لابد من تنفيذه.
خالد/
ش أريد العودة الى المنزل ، الان
ش/
لماذا ؟
الا تريد ان تعرف قصة الذبيح ، وتشاهد الوادي الغير ذي زرع ..!!
خالد/
لاحقاً ، الان أريد العودة هل اقفز..
ش/
ها قد عُدنا والحمد لله ، ماذا تريد الان؟
خالد/
اريد الذهاب الى أمريكا ضواحي مدينة نيويورك سنة ١٨٣٠م ، أريد معايشة قصة جوزيف سميث.
ش/

تقصد القسيس صاحب كتاب (مورمون)؟
خالد/
نعم هو ، قصته وردت في كتاب (نداء السُراة) ، أريد ان اتعرف على كيف استطاع ان يختلق قصة من العدم لتصبح دين مع الزمن ، في وقت مستوى التدوين والمعرفة البشرية وحفظ المعلومات والاحداث يعتبر متطور ومتقدم..!!
كيف خدع الناس ليتحول تدليسه الى دين؟
ش/
هل انت جاهز الان؟
خالد/
نعم ، هل اقفز..
يا إلاهي ، هذه نيويورك من الأعلى تبدوا كبيرة ومتطورة مقارنة بغيرها
ش/
نحن بقرب موقع القسيس جوزف سميث انظر انهُ هناك
خالد/
حسناً سوف اذهب لأتحدث معه
مرحباً سيد جوزيف
جوزيف/
اهلاً من انت؟
خالد/
انا مهتم جئت لمتابعة إطلاق كتابك الذي تتحدث فيه عن ترجمتك لنقوش لبعض الالواح الذهبية الاثرية ، حيث في هذه السنة سيتم اطلاق كتابك صحيح سيد جوزيف؟
جوزيف/
نعم
خالد/
سيد ش هل تسمعني ، اريد الذهاب الان وفوراً الى سنة ١٨٢٣م ، بداية دعواه الكاذبة ، لأتابع الامر من البداية.
البداية كانت عندما زعم جوزيف الذي اصبح قسيس ولهُ اتباع ان ملاك نزل عليه من السماء ، ليخبره عن موقع الواح ذهبية مُقدسة اثرية مدفونة بالقرب من بلدته في ضواحي نيويورك ، قام جوزيف باستخراج تلك الالواح التي تعود للقرن الرابع قبل الميلاد وهي من الحضارة المصرية القديمة.
فك شفرة تلك الالواح وترجمتها لم يكن ممكن لولا مساعدة الملاك الذي نزل عليه فقد علمه فك تلك الشفرة لكي يعرف المكتوب على تلك الالواح المصرية الذهبية.

اطلق القس جوزيف كتابه في ١٨٣٠م معتمداً على هذه القصة التي اختلقها من العدم ، فلم يرى احد من الناس تلك الالواح الذهبية التي يزعم ، ولا للناس القدرة على فهم رموز الصورة التي وضعها في كتابه على انها لتلك الالواح ، النتيجة انهُ استطاع تمرير كتابه في المجتمع الأمريكي المتدين.

بعد اكثر من مائة سنة بلغ عدد اتباع كنيسته اكثر من ١٢ مليون تابع كلهم يعتنقون مبادئه وافكاره الدينية التي خلط بها فكره وشهواته وتدليسه.

١٨٤٢م اطلق كتاب ديني اخر لا يقل في تدليسه وكذبه عن الكتاب الأول ، في مجتمع يُعتبر متقدم ثقافياً ومعرفياً مقارنة بما كان قبل ١٤٠٠ سنة..!!

خالد/

جوزيف سميث انا اعلم وانت تعلم انك كاذب

فلماذا وانت رجل دين؟

جوزيف/

يا خالد هذا فيه مصلحة للناس ، وانا اريد ان يزداد يقينهم ويتمسكون بدينها

انا اكذب من اجل الدين ومن اجل الله.

هذا لسان حال رجل الدين القس جوزيف سميث !!

ش/

هل تُريد العودة يا خالد؟

خالد/

نعم ، أريد العودة لأتأمل في حالي وحالنا وانظر كم جوزيف سميث في تُراثنا الديني؟

هل اقفز الان..

ش/

ها قد عُدنا يا خالد ، فهل ننطلق الى زمن سيدنا إبراهيم لنكمل معه الاحداث؟

خالد/

انتظر اريد قبل ذلك الذهاب الى اليمن في زمن أبرهة الحبشي ، لأتابع كيف سيخطط لهدم الكعبة.

ش/

ماذا ، هدم الكعبة هههههه

الم اقل لك الامر متعب نفسياً

خالد/

لا اعلم لماذا تضحك ، ولكن خُذني الى هُناك ولا يكثر ، هل اقفز ..

ش/

استعد يا خالد ههههههه اقفز

نحن يا خالد الان بالقرب من قصر ابرهة ، وسوف ندخل دون ان يرانا احد الى مجلسه ، انظر يا خالد الى عظمة المكان ففن العمارة اليمني فن جميل والحضارة اليمينة حضارة عريقة ضاربة في القدم.

هذا هو ابرهة ، حاكم مفوض من ملوك الحبشة التي سيطرت في فترة من الفترات على اليمن ، من مهامه تأمين خطوط التجارة التي كانت تخرج من اليمن عبر نجران الى الطائف ثم الى الشام ، لنقل البضائع التي تأتي من الشرق عبر البحر وصولاً الى مواني اليمن.

خالد/

سوف اخلع القبعة أريد ان اتحدث معه

مرحباً أيها الحاكم ابرهة

ابرهة/

اهلاً بك ، من تكون؟

خالد/

جئت إليك من بعيد لافهم منك بعض الأمور ان سمحت لي ، تفضل..

هل حقاً تُريد المسير بجيشك الذي تتقدمه الفيلة الى مكة لهدم الكعبة؟

ابرهة/

ماذا هههههه وهل انا احمق حتى اسير بجيش ومعي فيلة كل هذه المسافة وبكل هذا الجهد ، لمجرد ان اهدم مبنى بسيط يستطيع مجموعة من الجنود هدمه في ساعات بسيطة ..!!

خالد/

أيها الحاكم ابرهة لا يمكنك ان تتنصل من التاريخ لمجرد انك هُزمت وهلك جيشك ، فتاريخُنا يثبت ذلك.

ابرهة/

نعم انا خرجت في حملة وهي مدونة في الحفريات والاثار على طريق التجارة المعروف ، ولكني لم اذهب الى مكة ، كما لم يكن معي أي فيل ، وتستطيع ان تتحقق من ذلك لو بحثت في تاريخكم واثاركم بحيادية..!!

ش/

تحرك يا خالد لنذهب ، هذا يكفي

خالد/

كيف تقول هذا يكفي ، لماذا نُغادر .. هذا الحاكم يكذب ، القران يثبت تلك الواقعة.

ش/

لعلك تقصد سورة الفيل؟

خالد/

نعم ..
ش/
وهل ورد فيها يا خالد هدم الكعبة ، اسم ابرهة ، جيش ، او اي إشارة الى محاولة احدهم لهدم الكعبة..!!
وهل قصد القران من كلمة فيل ذلك الحيوان الضخم ام هناك معنى اخر محتمل؟
خالد/
ماذا تعني هل تعني ان كل تلك القصة مختلقة؟
ش/
هههههه
خالد/
لماذا تضحك هكذا لماذا تُصدق ذلك الحاكم الكاذب
ش/
تذكرت قصة جوزيف سميث استعد للقفز هههه
يا خالد حاول ان تجمع الآيات التي فيها عذاب بالحجارة ، ثم افهم معاني كلمة فيل المحتملة ، عندها قد وأقول قد ثم اكرر قد يتكون عندك قصة أخرى مختلفة ، بعدها قارن ايهم اقرب لفهم سورة الفيل ، هههههههههه
خالد/
انت تقهرني بهذه القهقهة..
ش/
لا عليك ، ما رأيك نرتاح ثم نواصل تجوالنا في الزمن بعد أيام
خالد/
حسناً ، بعد ذلك أريد الذهاب الى زمن تدوين الاحاديث النبوية
ش/
وماذا عن بقية احداث قصة سيدنا إبراهيم؟
خالد/
سنعود لها لاحقاً ، إلى اللقاء

وبعد أيام ...
ش/
مرحباً خالد ، هل تُريد القيام برحلة جديدة عبر الزمن؟
خالد/

نعم ، انطلق بي الى صاحب كتاب البخاري ، أريد ان استفهم منه عن بعض المصطلحات والمفاهيم التي بنا عليها كتابه ، واطلع على الشروط التي اعتمدها كمعايير لقبول الحديث من رفضه

ش/

ستكون الرحلة صعبة هل انت جاهز؟

خالد/

نعم ، هل اقفز الان..

ش/

انظر يا خالد هذا هو السيد / محمد بن إسماعيل البخاري ، صاحب صحيح البخاري

خالد/

مرحباً يا سيدي

البخاري/

اهلاً بك

خالد/

يا سيدي أريد ان اعرف منك بعض الأمور بعد ان تسمح لي ، تفضل يا بني ..
يا سيدي عندما تقول حدثني ثقة ، فهل انت تعرف باطن الرجل ام تكتفي بظاهره؟

البخاري/

بالطبع يا خالد ان لا اعلم الغيب ولا اعلم بواطن الرجال ، انا فقط احكم على الظاهر.

خالد/

حسناً فهل حكمك على الظاهر قطعي بأنه ثقة ام هي غلبة ظن عندك؟

البخاري/

نعم هي غلبة ظن ، فأنا لا علم لي بأحوال الرجال في جميع شؤون حياتهم.

خالد/

يا سيدي ، هل يجب على كُل الناس بحسب اجتهادك ان يحكموا بثقة من وثقته انت ام يحق للمحققين الاخرين الاختلاف معك؟

البخاري/

انا يا خالد لستُ معصوم حتى لا يحق لاحد نقدي او الاختلاف معي ، كُل إنسان حر في قبول ما يراه صواب ، وانا لا ألزم احد بشيء او ادعي لنفسي او لكتابي العصمة.

خالد/

نعود يا سيدي لمفهوم حدثني ثقة ، هذا المفهوم معنوي مجرد لا يمكن قياسه بمعيار ثابت ينسحب على الجميع او يمكن ان يتفق عليه الجميع ، فكيف تأخذ به ، وعلى ماذا تعتمد عند الاخذ به؟
البخاري/
انا يا خالد اتقصى عن الرجل صاحب الرواية ، عن سلوكه وصدقه وضبطه ، ثم بقدر ما تتوفر عندي من معلومات احكم عليه.
خالد/
إذن حكمك مبني على معلوماتك وتقديرك وشعورك الخاص نحو هذا الرجل وليس على حقيقة الرجل؟
البخاري/
نعم يا خالد ، فالأمور المعنوية المجردة مثل مفهوم ثقة لا يمكن الحكم عليها إلا بالظن فقط ، ومن زعم انه يحكم في الأمور المجردة بالقطع فقد زعم علم الغيب ، وهذه حماقة.
خالد/
يا سيدي ، قلت في كتابك انك استخلصت ما فيه من بين ٥٠٠ الف حديث تقريباً ، فما هي معايير الفرز لديك؟
البخاري/
كُلها يا خالد ظنية ، ليس فيها معيار قطعي ، فالفرز تم بموجب غلبة الظن بحسب سلسلة كُل حديث بأنه اصح من غيره وهكذا.
خالد/
يا سيدي ، بالرغم من معاييرك الظنية التي بنيت عليها كتابك الذي سميته الصحيح ، فهل وثقت تلك المعايير في كتابك حتى تكون مرجع لغيرك؟
البخاري/
للأسف انا لم اوثق تلك المعايير او الشروط كما يسمونها ، وما هو موجود لدى الناس انما هو اجتهاد من اتى بعدي في استقراء كتابي واستنباط تلك الشروط منه.
خالد/
يعني يا سيدي ، معاييرك هي من تقديرك واجتهادك ، ثم اختيارك للأحاديث مبني على ظُنونك نحو رواة هذا الحديث ، ثم الشروط التي اخذ بها الناس ونسبوها لك هي ايضاً يظنون انها شروطك التي بنيت عليها كتابك؟
البخاري/
نعم يا خالد..
خالد/
يعني الامر ظنون مُركبة ..!!

يا سيدي ، ومن زاوية اخرى لماذا لم تعتمد القرآن معيار من ضمن تلك المعايير ، خصوصاً انهُ المصدر الأساسي والقطعي للدين؟

ش/

يا خالد ، اقفز انا بحاجة للعودة الان ..

خالد/

انتظر قليلاً ، حتى اعرف مشكلة أصحاب النقل مع القران؟

ش/ الان اقفز ، بسرعة

خالد/

يا شينك يا (ش) لين خربت الرحلة ، الحين رجعنا ما عرفنا وش قصتهم مع القران

ش/

اعوضك برحلة روعة بإذن الله ، اخذك قريباً إلى فرعون مع موسى والسحرة

خالد/

فرعون راعي مصر؟

ش/

وش دخله في مصر انت الثاني..!!

وشلون وش دخله في مصر؟

ش/

تكبر يا صغير وتعرف ههههه إلى اللقاء

وبعد أيام عاد ش ..

ش/

هل انت جاهز؟

خالد/

نعم ، سنذهب كما وعدتني الى ساحة التحدي بين سيدنا موسى وفرعون ، لنفهم ماهية السحر ، ولكن لنذهب الان الى مكة أريد الاكل من مطعم البيك

ش/

ههههه ، لا بأس ، بعد الانتهاء نذهب الى ساحة فرعون فهي ليست بعيدة ، هيا اقفز

لا تبحلق بعينك نعم ليست بعيدة وليست في مصركم

ش انظر يا خالد هذا فرعون مختالاً بين جنده ، وهذا سيدنا موسى مقابل السحرة

خالد/

سبحان الله ، لم اتخيل فرعون بهذا الشكل ، عمامة وجلباب وعباءة..!!

ومن تلك التي بجانبه؟

ش/

إنها زوجته آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد
خالد/
كيف كيف ، هذا اسم عربي..!!
ش/
وما الغريب في ذلك نحن في منطقة عربية وليس قبطية
ش لا يهم الان دعنا نركز على التحدي ، انظر يا خالد ، لقد القى السحرة عصيهم وحبالهم
خالد/
عجيب ، إنها لا تتحرك ولم تتغير..!!
ما هذا الانبهار والخوف في أعين الناس..!!
ش/
اولاً يا خالد نحن متخفين عنهم ولا تؤثر فينا الاعيب السحرة..
ثانياً يا خالد الناس خائفة لان السحرة سحروا اعينهم واسترهبوهم ، أي هناك رهبة مفتعلة زُرعت مع الوقت في قلوب الناس من السحرة
خالد/
هل تعني ان القصة كلها وهم في وهم ولا حقيقة موضوعية للسحر؟
ش/
حتى اثبت لك ذلك وتعرف الفرق بين الحقيقة والوهم ، تابع ما سيحدث..
انظر الان سوف يلقي سيدنا موسى عصاه
خالد/
سبحان الله ، انظر إليها إنها تسعى ، يعني بالرغم من اننا مُتخفين إلا اننا نشاهدها وهي تسعى ، كيف؟
ش/
هذا الفرق بين الوهم والحقيقة.
ما فعله موسى حقيقة ، لذا عرف السحرة ان الامر ليس الاعيب ووهم فهم يعرفون ذلك جيداً فهي بضاعتهم ، وعندما شاهدوا عصى موسى تلقف حبالهم وعصيهم بشكل حقيقي وليس خُدعة ، سجدوا كنوع من الاعتراف بأن ما لدى موسى امر خارق للعادة وهو ليس بسحر او وهم
وهذا افزع فرعون فأخذ يصرخ ، كيف تسجدون له قبل إذني..!!
خالد/
دعني اذهب لأتحدث مع فرعون

يااا بو الشباب أنظر فقد صورت المشهد بالجوال لتعرف ان الحبال والعصي لم تتحرك يعني السحرة والسحر خُدعة ووهم ، يعني خدعوك وليس لعملهم في أي مكان او زمان أي حقيقة مؤثرة في ماهية الأشياء

فرعون/

من انت ، وما هذا الذي في يدك..!!

خالد/

لا عليك ركز في المشهد فقط

فرعون/

هذا سحر انت ساحر تريد ان تسحرني بهذا الشي الذي في يدك

أيها الجُند أيها الجند..

خالد/

يااا بو الشباب اركد شوي

ش/

تعال يا خالد وش عرفه بالجوال او التصوير حتى تعرضه عليه ..!!

خالد/

فعلاً الانسان عدوا ما يجهل ، وكُل شيء غريب على الجاهل ينسبه للسحر مع الأسف حتى سيطر المشعوذين والدجالين على عقول الناس ..

ش/

لننتقل الى مكان اخر ، ما رأيك ان نذهب الى سيدنا إبراهيم ، المكان ليس ببعيد فكُل احداث الأنبياء المذكورين في القران تدور في قُرى حول مكة

خالد/

كيف كيف ، ايش قلت ما هذه المعلومات الغريبة التي لا اعلم من اين تأتي بها؟

ش/

الامر يحتاج منك يا خالد مزيد من التدبر والربط الان لا يكثر هرجك .. اقفز

ش انظر يا خالد نحن في حضرة سيدنا إبراهيم وقد شرع في العمل مع إسماعيل في البناء ورفع القواعد لبيت الله الذي امرهم برفعه وتطهيره

خالد/

بالرغم ان العمل منهك ومجهد على هذا الشاب الصغير إلا انه يعمل بجد ونشاط ، حتى انهُ يكاد يساوي في نشاطه نشاط سيدنا إبراهيم

ش/

نعم هذا صحيح وكما أشار الله في كتابه (فلما بلغ معه السعي) أي لما بلغ سعي إسماعيل نفس مستوى سعي إبراهيم ، عندها جاءت الرؤيا لإبراهيم و تكررت عليه وكأنه يذبح ابنه بالعمل

خالد/
تقصد ينحر ابنه كاستجابة لأمر الله لهُ من خلال الرؤيا؟
ش/
ههههه ما هذا يا خالد ، كيف تصدق مثل هذه القصة ..!!
خالد/
وكيف ما اصدق هذه القصة وهي مشهورة في كل الديانات السماوية بأنه حاول نحر ابنه؟
ش/
الا يمكنك ان تفكر في احتمالات أخرى غير النحر فليس كل مشهور صحيح ، الامر الاخر لماذا لا نجعل القران هو الفيصل في الامر بالإضافة اننا في حضرة سيدنا إبراهيم
خالد/
وكيف تقرأ انت القصة من القران يا ش يا بو العريف؟
ش/
يا خالد في البداية الله امر إبراهيم وإسماعيل وهو صغير في رفع القواعد وتطهير البيت ، وكان إسماعيل يجتهد في السعي العملي لتنفيذ العمل ، حتى ساوى بجهده جهد إبراهيم في السعي ، لذلك قال الله ، فلما بلغ إسماعيل (معهُ) أي مع إبراهيم في السعي والعمل نتيجة ما يبذله إسماعيل من جهد مضاعف.
ش عند ذلك حن إبراهيم عليه وهذا الحنان على إسماعيل انعكس في المنام على شكل رؤيا
خالد/
الرؤيا حق وهي مثل الوحي بالأمر من الله بالذبح وهذا ما تعلمناه
ش/
من قال لك ذلك ، لن تجد ما يثبت قولك هذا في كتاب الله ، إنما هي رؤيا والرؤيا لا تكون وحي لأمر من الأمور العادية فما بالك بالقتل نحراً ، وبأبنه..!!
ما هذا التفكير السطحي ، وكأن الله يعبث مع نبيه ، يبتليه بفعل الحرام وهو من اشد الظلم ، فإن فعل فقد ظلم نفسه ، وان امتنع فقد عصى الله..!!
خالد/
اليس هذا ابتلاء من الله لامتحان إبراهيم وإسماعيل؟
ش/
الله لا يبتلي انبيائه بأمرهم بفعل الحرام
خالد/
الم يبتلي الله يوسف مع امرأة العزيز؟

ش/
نعم ابتلاه بها ونجاه منها ، لكنه سبحانه لم يأمر يوسف بفعل الزنا كما يزعمون ان الله امر إبراهيم بقتل إسماعيل ..!!
خالد/
حسناً ، لنعود الى القصة
ش/
القران يقول إن إبراهيم تكررت عليه الرؤيا (أرى) ولم يقل (رأيت) لمرة واحدة كما قال يوسف ، وهذا التكرار يبين لنا ان لو كانت الرؤيا امر من الله لبادر إبراهيم بالتنفيذ ، ولكنه فهم أنها مجرد رؤيا تُعبر عن إنعكاس لما يدور في خاطره تجاه إسماعيل.
لذلك قال إبراهيم لإسماعيل (أنظر ماذا ترى) أي اذهب وفكر في الامر قبل ان تتخذ أي راي ، فلو كان أمر من الله لما أخذ إبراهيم راي إسماعيل في تنفيذ امر الله.
خالد/
هل تقصد ان إبراهيم فهم ان الامر مجرد رؤيا مرتبطة بتفكيره في العمل المجهد الذي يقوم به إسماعيل وان هذا العمل قد يؤذيه؟
ش/
بالضبط
خالد/
حسناً ، لماذا يا ذكي فهم إسماعيل ان الرؤيا امر من الله عندما قال (افعل ما تؤمر)؟
ش/
هههههه ، ومن قال ان إسماعيل يقصد عندما قال افعل ما تؤمر الحديث عن الرؤيا ..!!
خالد/
انا نفسي اشوفك وانت تضحك..
صوتك يملا المكان وضحكاتك مستفزة..
ماذا كان يقصد إذن..!!
ش/
انتبه انتبه الان يا خالد لحديث إبراهيم وإسماعيل..
إبراهيم/
يا بُني اني أرى في المنام اني اذبحك فأنظر ماذا ترى.
إسماعيل/
يا أبتِ الم يعهد الله إلينا بالعمل على رفع القواعد وتطهير البيت

يا أبتِ افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين معك في العمل على تنفيذ امر الله.
ش/
عند ذلك يا خالد ، أسلما أي رضِيا عن طيب نفس وتسليم لتنفيذ امر الله ، بعدها جذب إبراهيم إسماعيل وتله للجبين أي رفعه ليحتضنه على موقفه الثابت من امر الله.
خالد/
تحليلك هذا وإن كان منطقي ومقبول إلا اني لم اسمع احداً قبلك يقول مثل هذا الكلام..!!
ش/
قارن بين التحليل السائد للقصة الذي يعتمد على الموروث والذي ينحر فيه الاب ابنه وكأن الله يعبث مع نبيه بهذا الابتلاء ، بالإضافة لتحريم الله القتل إلا بالحق ثم احكم ايهم اقرب إلى منهج الله العام ورحمته ، وايهم اقرب إلى منهج الانبياء ثم إلى عقلك.
خالد/
وماذا حدث بعد ذلك؟
ش/
أثنى الله عليهما وقال عنهما أنهما من المحسنين ، والمحسن هو من يُقدم أكثر مما طُلب منه ، ثم كافئهما الله على موقفهما الثابت واستجابتهما الكاملة لأمر الله بذبح عظيم.
خالد/
لم نتطرق إلى الان لقصة (وادي غير ذي زرع) لماذا؟
ش/
هذ القصة حدثت في نهاية حياة إبراهيم وليس في بدايتها ، فهل تذكر عندما قلت لك ان إسماعيل ليس من ذُرية إبراهيم ، وأن إسحاق هو الابن الوحيد لإبراهيم؟
خالد/
نعم ، اذكر..!!
ش/
دعنا نعود الان ونتابع احداث القصة بعد أيام ، اقفز الان..
وبعد أيام ..
خالد/

صباح الخير يا حلو ، خطر في بالي اني أسئلك عن موضوع شاغلني ، وبما ان معلوماتك غريبة علي قلت اجرب ايضاً اسمع منك طبعاً قبل ما ننتقل الى احداث (وادي غير ذي زرع) ، ما هو مفهومك عن "الشرك"؟
ش/
ااااه يا خالد هذا سؤال كبير ، ويحتاج منك تركيز وصبر لتستوعب كيف طرح الله مفهوم الشرك
خالد/
أنت قُل ما لديك ، وأنا سأجتهد لفهم ما تقول
ش/
لدي اقتراح ، لماذا لا اخذك إلى أستاذي لكي تسمع منه مباشرة
خالد/
ماذا ، أستاذك
الحين انا في عناء منك ومن معلوماتك ، فكيف سوف أهضم أستاذك ومعلوماته التي لا أدري كيف ستكون..!!
ش/
هناك امر آخر لو تعرفه لا اعلم هل ستذهب معي أليه ام لا؟
خالد/
وما هو؟
ش/
حتى اخذك أليه يجب أولاً ان أعصب عينيك وأغلق أذنيك بشكل كُلي
خالد/
هههههه ، انت اهبل ولا تستهبل
كيف اتعامل مع أستاذك هذا بدون سمع وبصر؟
ش/
هناك ستعرف كيف ، اما هنا لا استطيع ان اكشف لك ذلك ، فهل تود الذهاب؟
خالد/
إلى الان انا لا اعرف من انت ، وكيف لك ان تتنقل بي عبر الزمن ، ولا اعرف هل انا عاقل عندما اتنقل معك لأحداث سجل التاريخ احداثها بطرق مختلفة وعندما احضر احداثها تصدمني تلك الاحداث كيف جرت ..!!
حب المعرفة قد يقتلني ، لذا خُذني إلى أستاذك والله يستر..
ش/

حسناً ، البس هذا القناع على رأسك فهو سيعزل عينيك وأذنيك تماماً انتبه بعد لبسه لن تكون قادر على سماعي وعندما نصل عند أستاذي (ع) ألق التحية عليه سأكون بقربك على طول
اقفز عندما تكون جاهز..
خالد/
موضوع الشرك يهمني موضوع الشرك يهمني يهمني يا رب ساعدني اقفز ولا ما اقفز اقفز ولا ما اقفز..
حسناً ، سوف اقفز ، بسم الله
ما هذا التسارع العجيب اشعر بدوار ، قلبي يخفق بقوة ، لم اعد اسمع أي صوت لماذا توقفنا..
يا إلاهي اشعر بضيق المكان ما هذا المكان أين أنا ، أين أنااا؟
يا ربي ، لا بأس لا بأس لقد قال لي ذلك الاهبل ان ألقي التحية وكيف أعرف اتواصل مع أستاذه (ع) وانا لا اسمعه ولا اراه ، لا بأس
اااالس ، لا اعلم لماذا ارتجف ، لم اعد اشعر بجسمي الحم اااالسلام
اااه ... سأفقد الوعي..
سألقي التحية قبل ان افقد الوعي اااالسلام ، السلام عليكم يا سيدي
يا لي من احمق عندما صدقت ذلك الاهبل..
اااالسلام ... احم .. السلام عليكم يا سيدي..
ع/
وعليكم السلام يا خالد ، اهلاً بك
خالد/
يا إلاهي ، ما هذا ما هذاااا سوف اقفز ، أريد العودة الان..
ما هذا هذا جنون ما هذا الصوت أريد العودة سوف اقفز الان لا اريد لا اريد البقاء هنا سوف اقفز..
ش/
خالد خالد خالد ، إهداء لقد عُدنا انزع القبعة انزع القبعة
هل تسمعني الان..
خالد/
يا إلاهي ، تباً لك..
أين اخذتني أين كنت اااااه اااااه ، سوف استلقي على الأرض
دعني استرد أنفاسي..
ش/
يا جبان ، لماذا لم تصبر دقائق ..

خالد/
جبان انا جبان ، ااخ بس لو استطيع رؤيتك كان علمتك من الجبان
ش/
إهداء ، وقل لي ما الذي حدث لك وارعبك كل هذا الرعب؟
خالد/
لا اعلم ، ولكني سمعت صوت (ع) يدخل إلى جسمي من خلال الجلد واللحم والعظم وكأنه اقتحم جسمي اقتحام ، ااااه لا اعلم كيف حدث ذلك..
ش/
هل عرفت الان لماذا لم ابين لك كيف ستتواصل مع أستاذي (ع) ، لو انتظرت قليلاً لأصبح الامر مع الوقت طبيعي بالنسبة لك ، ولكنك استعجلت بالهروب..!!
خالد/
خلاص يا الحبيب خل أستاذك لك انا ما راح أغامر في رحلة مثل كذا مرة ثانية..
ش/
وموضوع الشرك؟
خالد/
أقول يا بو الشباب ، ألزم ما علي نفسي ، الحين خلني ارتاح من هذه الرحلة المرعبة ، وفي وقت اخر ننتقل الى زمن (وادي غير ذي زرع) او أي حدث اخر
ش/
على راحتك ، أنا جاهز في أي وقت ، ولكنك راح تتعبني معك بخوفك وترددك ومعلوماتك المضروبة ، نلتقي غداً ، يا جبان هههههه..
اليوم التالي ..
خالد/
مرحبا يا بو الشباب ، انا جاهز لرحلة المشهد الأخير من احداث قصة سيدنا إبراهيم
ش/
هلا بالجبان ، هههههه ، اقفز اقفز ، هههههه
خالد/
اخ بس مين يسطرك على أذنك ويبرد حرتي بسم الله ... وهذي قفزة
ما هذا ، ما هذا المكان المليء بالأشجار والمياه..!!
انت تستهبل ، الم اقل لك نريد الذهاب الى (وادي غير ذي زرع)؟
ش/
لا تستعجل يا خالد ، وحاول تفهم دقة الفاظ القران ..
الان سنذهب إلى حادثة الرُسل الذين زاروا سيدنا إبراهيم لانزال العذاب بقوم سيدنا لوط ، حتى نفهم القصة جيداً من البداية ..

انظر يا خالد هؤلاء هم الرُسل في حضرة سيدنا أبراهيم وقد قدم لهم عجل (حنيذ) فهل تعرف اكلة الحنيذ تُقدم في أي منطقة؟
خالد/
(حنيذ) نعم اعرف ذلك
ش/
انظر دار بينهم حديث إلى ان بشروا زوجة إبراهيم بإسحاق ، فماذا قالت؟
خالد/
قالت وهي مُستنكرة (عجوز عقيم)
ش/
كان يكفي ان تقول عجوز ، فالعجوز لا تلد ، فلماذا قالت عقيم؟
هذه إشارة يا خالد إلى ان زوجة إبراهيم لم تلد من قبل لأنها عقيم ، لذلك كانت مستنكرة من جهتين ، اولاً انها عقيم ، وثانياً انها عجوز ، فكيف تلد..!!
لذا فهذه البشارة تبين ان إسحاق هو الابن الوحيد بعد ان كبُر سن إبراهيم
خالد/
صحيح ولكن هذا لا ينفي ان يكون إسماعيل هو ابن إبراهيم من زوجة أخرى
ش/
نحن يا خالد ملتزمون بالنص القرآني ولا نُريد ان نفترض ما لم يذكره القران من ان لهُ زوجة أخرى ولم يذكرها..!!
خالد/
لا بأس دعنا نتابع القصة..
سيدي إبراهيم بعد ان رزقك الله بإسحاق وانت في هذا السن وبشرك بيعقوب من ذُريته ، كيف رأيت الأمور وماذا فعلت؟
إبراهيم/
يا خالد ، هذا من أعظم النعم علي وأنا في هذا السن وهي تستحق الشكر والاعتراف بفضل الله ، وان جعلني بجوار بيته المعظم الذي امرني وابني إسماعيل برفع قواعده وتطهيره
يا خالد ، توجهت بالدعاء لله (ربي انى اسكنت من ذُريتي بوادي غير ذي زرع (عند) بيتك المحرم ليُقيموا الصلاة فجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات)
ش/
خالد ، هذا يكفي لنذهب
خالد/
كيف يكفي ، المكان مليء بالأشجار ، والآية تقول وادي غير ذي زرع كيف..!!

ش/
خالد ، هل كلفت نفسك لفهم معنى كلمة (زرع) في القران؟
هل تعرف انها تعني الزراعة الحقلية أي زراعة الحبوب كالقمح ، وهل تعرف ان مثل هذه الزراعة لا يمكن ان تُزرع في الوديان لأنها مجرى للسيول التي تفسد الزراعة الحقلية
وهل تعلم يا خالد ان كلمة (زرع) لا تشمل الأشجار المثمرة كالنخيل وغيرها التي كانت موجودة في الوادي مُنذ سكن سيدنا إبراهيم بجوار البيت الحرام ، واخيراً وادي غير ذي زرع لا تعني يا خالد عدم وجود المياه..!!
خالد/
سوف اقفز أُريد العودة الان سينفجر راسي..
ش/
ها قد عُدنا ، خالد خالد ما بك تترنح
خالد/
أشعر بالدنيا تدور اشعر بالغربة ليتني لم أذهب معك ليتني بقيت على سذاجتي ، يمكنك الان وبملء فيك ان تُناديني بالجبان ، أنا جبان لا أريد الذهاب معك مرة اخرى أنا جبان..
ش/
المشوار طويل يا خالد ، ارتاح اليوم وغداً نُكمل..
خالد/
لا اعلم ، هل أواصل معك الرحلة عبر الزمن ام اتوقف
ش/
كن شجاع ، ولعلي اخذك مرة أخرى الى أستاذي (ع) ، سيصدمك بما لديه الامر يستحق الصبر يا خالد ، فهل ستذهب؟
خالد/
دعني أفكر ، دعني افكر ، إلى اللقاء الان..
بعد أيام ..
ش/
هلاااا بالجبان ، ههههه
خالد/
روعتني الله يرجك
ش/
وش رأيك اخذك الان لأستاذي (ع)؟
خالد/

لا لا خله لك لين الحين وعظامي ترتجف حسبي الله عليك
ابي اروح اقابل ااا ..ااه ، انتبه تضحك..
ش/
هههه قل وين تبي
خالد/
ابي اقابل جني
ش/
جني هههه جني ، يا جبان
خالد/
احترم نفسك وبلاش ضحك ، عندي بعض الأسئلة قاهرتني ، ابي اعرف وش قصة اهلهم معانا..
ش/
انا اعرف واحد من حكمائهم ، استعد للقفز اخذك له..
خالد/
هاه .. بهالسرعة ، طيب اصبر شوي .. طقتني النفاضة
ش/
هههه يا جبان لا تخاف الوضع تحت السيطرة المهم انك لن تستطيع ان تراه وانت تتحاور معه
خالد/
اقفز ولا ما اقفز .. اقفز .. اقفز والي يصير يصير .. بسم الله
ش/
نحن الان بالقرب من المكان ، أنظر انه هناك عندما نصل سلم عليه
ما بك ترتجف؟
خالد/
لا يا شيخ ، بقابل جني وتقول ليه ترتجف..!!
السلاااا السلاااا .. احم .. السلام السلام عليكم يا سسيدي
جني/
وعليكم السلام يا خالد اهلاً بك ، تفضل..
خالد/
ششكراً داددا دام فضلك
جني/
تفضل يا خالد ماذا تُريد ان تعرف ، قال لي ش ان لديك بعض الأسئلة
خالد/

انا .. انا يا سيدي في حيرة من معرفة جنسكم وماهيتكم وووكيف تتشكلون في أشكال الحيوا الحيوانات؟

جني/

هههههه .. هههه نتشكل ..هههه

خالد/

ما ما مااا بك يا سيدي تضحك؟

جني/

يا خالد أضحك عليكم أيها البشر ، تكذبون الكذبة وتصدقونها ، جعلتمونا في دياناتكم مصدر للشر الذي لا تقدرون عليه ، وجعلتمونا نتشكل بكل الاشكال ونفعل كل ما لا تستطيعون فعله ، بل حتى اننا نتحكم بكم متى ما اردنا..هههههه..!!

خالد/

هل تقصد ما تقول عفواً ..

يعني الكلب والقط الأسود ، ليسُ منكم؟

جني/

هذه كذبة اختلقتموها انتم أيها البشر ثم صدقتموها نحن مخلوقات مختلفة عنكم ولا يمكنكم رؤيتنا في أي حال من الأحوال ، كما لا يمكننا نحن ان نغير من طبيعة جنسنا وخلقتنا كما نريد هذا عبث وحكمة الله لا تقبل بهذا الامر.

خالد/

حسناً ، أليس بعضكم يدخلون في اجسام الإنس فيصيبونهم بالإعاقة او الجنون ويتحكمون بهم وينطقون على لسانهم إما بسبب العشق او التسلط والانتقام؟

وقد رأيت حالات كثيرة تدمرت حياتهم وحياة من يعيش معهم بسببكم.

جني/

يا خالد امراضكم النفسية لا تتبلونا بها

عمرك شفت إنسان ناجح وفي بيئة سوية وناجحة دخله جني كما تزعم؟

ام كلهم من بيئات إما فقيرة او لديها مشاكل اسرية او تربوية ، وما يزيد الامر سوء البيئة المتدينة والتي تنسب للجن كل ما يحدث لها لكثرة ما يتعوذون منا..!!

خالد/

لماذا إذن المصاب بالمس عندما نقرأ عليه القران يخرج الجني منه ونأخذ عليه تعهُد بعدم العودة وتلبس الانسي مرة أخرى ، بعدها يُشفى بإذن الله وهذا دليل على ان القران يحرق الجني

جني/

لا يا شيخ ، تعهُد ، بإلاهي ، قل قسم..

انتم عندكم عقول ولا تنك ، انتم صاحين ولا مجانين..!!

ش/
خالد خالد قم اقفز اقفز بسرعة
خالد/
وش فيك رجعتنا لسا ما جاوب على سؤالي وباقي عندي أسئلة كثيرة..!!
ش/
ذبحتني بأسئلتك الغبيه ، ما تسمعه عصب
خالد/
افاااا ، عسى ما عصب علي ويدخل فيني ، قسم بالله ما اقصد
ش/
يدخل فيك إلي منيب قايل ، رح رح لهلك ، نتقابل بكرة ، قال تعهد قال..
اليوم التالي ..
خالد/
يا بو الشباب ، ودي اروح مرة اخرى لصاحبك الجني ، اوعدك أكون منضبط
ش/
هلا رجعت ، هههههه اجل تقول الجني إذا جاء يطلع تأخذون عليه تعهد ، الحمد لله على العقل ، اسمعني زين اول شيء علمني سؤالك بعدين اخذك له ، مهوب تفشلني عند الجن انت وجهك.
خالد/
سؤالي / ليش الممسوس إذا قرانا عليه القران يطلع منه الجني ويطيب؟
ش/
نفس الغباء ما تغير شيء..!!
ما قال لك الجني ما فيه شيء اسمه ممسوس ما فيه شيء اسمه الجني يدخل في الانسي ، تستعبط انت..!!
خالد/
طيب هذا الى يتلبط قدام عيني ولا يقدرون يمسكونه ويتكلم بأصوات مختلفة وش اسميه؟
ش/
الحين تستأهل من يأخذك الى صاحبي الجني الحكيم قل له هذا السؤال وهو يشرح لك بلاويكم النفسية إلي تلزقونها في الجن
خالد/
حلو ، طيب اقفز الان؟
ش/
اقفز .. اقفز ..لا بارك الله في الي لعب في عقولكم بهذي الخرابيط

خالد/
السلام عليكم
جني/
اهلاً .. رجعت ، وش عندك؟
خالد/
طول بالك يا سيدي الجني سؤالي عندما أشاهد إنسان يتلبط امامي ويتكلم بكلمات غير مفهومه او بلغة أخرى ماذا يمكن ان اسمي هذا؟
جني/
يا خالد لو انكم تقرؤون وتتعلمون ، هذا اسمه مرض ناتج من نقص في معادن وفيتامينات الجسم ، او مرض نفسي.
لكن قبل ما اشرح لك وأوضح الواضحات ، هل تعرف موقف الدين من هذه القضية؟
خالد/
نعم ، الدين يقول ان هذا ممكن ويؤكد دائماً على ضرورة التعوذ من..من ااا .. منكم
جني/
التعوذ منا اجل ، يا حر قلبي حرااااه
انا أتكلم عن دين الله يا غبي ، مش دين رجال دينكم..!!
في دين الله لا يمكن ان يتحكم او يتسلط أي مخلوق وبأي وسيلة كانت على الإنسان ويُسيطر على عقله
في دين الله الكون بما فيه مُسخر للإنسان ووجودنا نحن في هذا الكون هو وجود مخلوق عاقل غير الانسان يعيش في بُعد مختلف عن بُعد الإنسان.
لا الإنسان كمخلوق عاقل قادر على السيطرة على الجني كمخلوق عاقل ، والعكس صحيح.
خالد/
هل افهم منك انهُ لا يوجد أي تأثير حسي متبادل بين الجن والانس؟
جني/
هناك تأثير متبادل ولكن يجب ان نعرف ماهيته حتى لا نخلط الأمور ونتحمل نحن كجن تباعات مشاكلكم عندما تنسبون لنا كل ما يحدث لكم من امراض.
هناك شياطين الجن يُفسدون في الأرض عبر شياطين الإنس من خلال توافق الأفكار والتوجهات الخبيثة بينهم ، ووسيلة التواصل بينهم عبر خط اتصال يعمل في إتجاه واحد فقط من الجن إلى الإنس ..
خالد/

هههههه خط اتصال زين ولا موبيلي ولا اس تي سي هههههه
ش/
اخس يا عادل إمام ، الله يصبرني عليك بس
جني/
ااااه ببلعها هالمرة ، لكن لو استخفيت دمك مرة ثانية بارفسك انت وهالخبل الي جايبك
خالد/
اسف اسف ، شكل الجن ما يحبون النُكت
جني/
شياطين الجن ليس لها إلا الوسوسة في عقول الإنس فهم لا يقدرون على الدخول في جسم احد ولا يتشكلون في أجساد حيوانات لكي يظهروا في عالم الإنس.
فعندما يوسوس شيطان الجن في عقل الإنسي يُزين له فعل كُل ما يخالف قوانين الله الدينية والقيمية ، وهذه الوسوسة ليس فيها لشيطان الجن سلطان على الإنسي ليقهره على فعل ما لا يُريد فعله والدليل ان الإنسان محاسب على فعله وليس الشيطان
خالد/
إلي الان لم افهم مشكلة هذا الذي يتلبط امامي؟
جني/
يا خالد افهم الله يرحم والديك بحسب اختلاف دياناتكم أيها البشر ، وفي كل دين يوجد هذا المعتقد ان الجني يتلبس الإنسي ، تتوقع لو جبنا مسيحي متلبسه جني وقرأنا عليه القران ، هل سيخرج الجني؟
وهل ستكون نفس النتيجة لو قرأنا عليه من الانجيل؟
بالطبع سيُشفى بالإنجيل وليس بالقران ، ونفس الامر سيحدث لو جبنا مسلم به مس وقرأنا عليه من الانجيل لن يخرج بل سيخرج كما تزعمون بالقران ، لماذا؟
لان الامر نفسي صرف ليس للدين او للجن علاقة به ، والناس تلجأ لرجال الدين لانهم من أصّل هذه الخُدعة في عقول الناس منذ القدم.
لذلك تجد في كل دين رجال دين يزعمون انهم يُخرجون الجن من الممسوس ، وهذا مصدر رزق كبير لهم وتجدهم في كل دين أكرر في كل دين.
خالد/
يا سيدي الجني ، إذا كان مرض نفسي لماذا المريض لا يُشفى مع الأطباء النفسيين؟
جني/
لان الامر أعقد من ذلك
اولاً لان وقت الطبيب محدود مع المريض بعكس تاجر الدين

ثانياً لان تأثير موروث المريض اقوى من قدرة الطبيب على علاجه ، بمعنى اخر المريض مُبرمج مسبقاً من خلال البيئة التي عاش فيها على ان الشفاء لا يكون إلا عندما يبصق عليه تاجر الدين الفلاني وهو يقرأ عليه من الكتاب الفلاني الذي يؤمن به المريض.

خالد/

إذن علاج المريض لن يكون إلا عبر رجال الدين لان الطبيب عاجز عن ذلك.

جني/

نعم ، وهذا من خيبتكم انتم من صنع كذبة تلبس الجني للإنسي ، ثم تذهبون لتجار الدين الدجالين تبحثون عن علاج لكذبكم ، ما اسخفكم أيها البشر..!!

خالد/

حسناً ، استأذنك يا سيدي اريد الرحيل اسمح لي ، سوف اقفز الان

ش/

ها قد عُدنا ، فهل اقتنعت الان؟خالد/

كلامه فيه منطق ولكن احتاج البحث والتعرف على أعماق النفس الإنسانية من جهة ، وعلى قُدرات العقل الباطن من جهة أخرى ، ومدى تأثير ذلك على قضية التلبس..

الامر الاخر أُريد ان ادرس الموروث الديني والشعبي الذي لم يتعرض للنقد والتمحيص ومدى تأثيره في عقول الناس ، فعلاً نحن استسلمنا لخرافات ولم نتحقق منها..!!

ش/

والان إلى إين تُريد الذهاب؟

خالد/

بشرط ما تحمق علي ولا تضحك

ش/

قل اشوف ..

خالد/

ااا .. لأستاذك (ع)

ش/

هههه يا جبان..

الرحلة لم تنتهي ..